التحليل الجيوبوليتيكي لصور اللاجئين بتغريدات وكالات الانباء العالمية: دراسة تحليلية

د.أبوالحسن راشد علي أحمد*

ملخص الدراسة:

تجاوز عدد النازحين قسرًا واللاجئين في العالم ١١٧.٣ مليون شخص بحلول منتصف عام ٢٠٢٤م، هذا العدد الضخم أخرج ملف اللاجئين عن طابعه الإنساني، وأدخله في تعقيدات حملت تداعيات اجتماعية وسياسية واقتصادية وأمنية على المستوي الإقليمي والدولي، كما تحول إلى مادة تجاذب سياسي انعكست في وسائل الإعلام العربية والمحلية والدولية، حيث يلعب التمثيل المرئي للاجئين في وسائل الإعلام عامة ووكالات الأنباء على وجه الخصوص دورًا حاسمًا في خلق سرديات التضامن أو التمييز وفي تشكيل الفهم العام والمواقف تجاههم، وبناء عليه هدفت الدراسة إلي تحليل جيوبوليتيكا السياقات الجيوستراتيجية بصور اللاجئين المنشورة بتغريدات وكالات الأنباء العالمية على موقع أكس "تويتر سابقاً" متمثلة في تحليل عامل الحدث كعامل رئيسي للحدث ومساحات الهوية التي يتم إنشاؤها من خلال استكشاف المنعطف المكاني بصور العينة ورصد أكثر المواضيع المرتبطة باللاجئين وفي أي سياق تم تغطيتها، واستكشاف من يتحدث عن اللاجئين (الفاعل) وإلي أي درجة يبدو اللاجئون لاعبين أساسيين في هذه التغطيات، مما يساهم في استنتاج السياقات الجيوستراتيجية بالتغطية المصورة لوكالات الأنباء العالمية لازمة اللاجئين على موقع أكس، إلي جانب تحليل جوهر الحدث المتمثل في رصد مستويات التأطير المرئي و رصد استراتيجيات البلاغة البصرية التي عززت من اختلاف تأطير اللاجئين الأوكرانيين عن باقي اللاجئين على مستوي العالم، ثم تحليل بيئة الحدث والتي تمثلت في تفكيك المساحات والفضاءات الجيوبولتيكية (الفضاء الفيزيائي - الفضاء الاقتصادي - الفضاء "الديموغرافي "السياسي" - الفضاء الدبلوماسي "الاستراتيجي"- الفضاء السيبراني الإلكتروني)، مما ساهم في وبلورة سياسات الدول وخاصة الاتحاد الأوروبي في تعاملها مع تدفق اللاجئين منذ بداية الفترة الزمنية بالدراسة حتى نهايتها.

بشكل عام، قد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها أن بناء عامل الحدث بأزمة اللاجئين جاء سلبيًا، و ما يجعله كذلك هو الإشارة إلى أسباب فرارهم(الحرب، الصراع، الاضطهاد، الفقر) مع تغيب شبه تام لتأثير المناخ على اللجوء مثل لكوارث الطبيعية من الأعاصير و العواصف والزلزال والحرائق ؛ كما قدمت الصور بعينة الدراسة سرداً يركز على أن التمثيل الجغرافي لأكثر الدول المستضيفة للاجئين بعينة الدراسة كان متحيز لدول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة حيث تم تمثيل دول أوروبا كأكثر الدول المستضيفة للاجئين بنسبة ٢١% وقد كشف الدراسة أن هذه الدعاية الغربية تختلف مع أرقام المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لعام ٢٠٢٤ والتي أوضحت أن أكثر من ٨٥% من أعداد اللاجئين توجد في بلدان الشرق الأوسط والدول النامية، وأن أقل من ١٥% من اللاجئين وطالبي اللجوء

* مدرس بقسم الصحافة - كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال – جامعة جنوب الوادي

يوجدون في الغرب، كما توصلت الدراسة إلي أن التركيز على اللاجئين الأوكرانيين بتغريدات وكالات الأنباء عينة الدراسة كشفت عن فصل جديد من فصول العنصرية والتنميط والاستشراق الإعلامي؛ كما رصدت صور الدراسة تعمد السلطات الفرنسية تكثيف عمليات تفكيك المخيمات الغير رسمية التي كان يقيم بها مئات المهاجرين في العاصمة باريس بشكل خاص في يوليو الماضي، قبل الألعاب الأولمبية مباشرة، وذلك ضمن استراتيجية تهدف حسب قولنا إلى "إخفاء الفقر من عيون العالم"، كما كشفت نتائج تحليلنا للمنعطف المكاني كعامل رئيسي للحدث وفق للنظرية الجيوبوليتيكية المعاصرة أن مصر هي الدولة الوحيدة التي لم تسكن اللاجئين المخيمات ولم تساوم مع المجتمع الدولي عليهم نتيجة لاستقبالها لهم، مقابل منفعة مادية أو اقتصادية أو غيرها، وإنما فتحت أبواب السكن والصحة والتعليم والعمل لهم، خاصة القادمين من سوريا والسودان، اعتمدت وكالات الأنباء بالعينة على اللقطات البعيدة في جميع وكالات الأنباء بنسبة ٦٢% بما يعزز الانقسام بين "نحن" و"الآخرين"، كما خلصت نتائج تحليلنا إلى أن التفاعلات الأكثر شيوعًا بالصور عينة الدراسة هي مع أفراد الجيش والشرطة وخفر السواحل، مما يدعم تأطير اللاجئين كمجرمين، كما ركزت صور اللاجئين من الشرق الأوسط وجنوب إفريقية في البلدان الأوروبية على عبورهم طريق البلقان في أعداد كبيرة كغرباء ومجهولي الهوية، إلي جانب هيمنة صور القوارب المكتظة، وقد اهتمت وكالة تاس الروسية اهتمت بإظهار خطاب الكراهية نحو اللاجئين وخاصة الأوكرانيين، كما تم تمثيل بعض الدول بصور عينة الدراسة على أنها بلدان أمنة وبشكل خاص الدول المرشحة للانضمام للاتحاد الأوروبي (تركيا، صربيا، مقدونيا)، كما كشفت الدراسة أن اللاجئين السوريين واجهوا موجة عنصرية متزايدة منذ عدة سنوات.

الكلمات الدالة: التحليل الجيوبوليتيكي؛ وكالات الانباء العالمية؛ موقع أكس، اللاجئين؛ الصور الصحفية .

Geopolitical Analysis of Refugee Images in Tweets by Global News Agencies: "An Analytical Study

Dr.Abualhassan Rashed Ali Ahmed*

Abstract

By mid-2024, the number of forcibly displaced persons and refugees worldwide exceeded 117.3 million. This massive number has shifted the refugee issue from a humanitarian concern to one with complex social, political, economic, and security implications at both regional and international levels. It has also become a subject of political contention reflected in Arab, local, and international media. The visual representation of refugees in the media, particularly by news agencies, plays a crucial role in creating narratives of solidarity or discrimination and shaping public understanding and attitudes towards them.

Accordingly, this study aimed to analyze the geopolitics of the geostrategic contexts of refugee images published in tweets by global news agencies on X (formerly Twitter). The study focused on analyzing the event factor as a primary element of the event and the identity spaces created by exploring the spatial turn in the sample images. It also aimed to identify the most common topics related to refugees and the contexts in which they were covered, as well as to explore who speaks about refugees (the actor) and to what extent refugees appear as key players in these coverages. This contributes to deducing the geostrategic contexts in the visual coverage of the refugee crisis by global news agencies on X.

Additionally, the study analyzed the essence of the event by examining levels of visual framing and identifying visual rhetoric strategies that highlighted the different framing of Ukrainian refugees compared to other refugees worldwide. The study also analyzed the event environment by deconstructing the geopolitical spaces (physical space, economic space, demographic-political space, diplomatic-strategic space, and cyber-electronic space), which contributed to shaping the policies of countries, especially the European Union, in dealing with the influx of refugees from the beginning to the end of the study period.

Overall, the study reached several conclusions, the most important of which is that the construction of the event factor in the refugee crisis was negative. This negativity is attributed to the emphasis on the reasons for their flight (war, conflict, persecution, poverty) with almost complete absence of climate-related causes such as natural disasters (hurricanes, storms, earthquakes, fires). The images in the study sample

* **"Lecturer in the Department of Journalism - Faculty of Media and Communication Technology - South Valley University**

presented a narrative focusing on the geographic representation of the most refugee-hosting countries, which was biased towards the European Union and the United States. The study revealed that this Western propaganda contradicts the 2024 UNHCR figures, which showed that over 85% of refugees are in the Middle East and developing countries, while less than 15% are in the West.

The study also found that the focus on Ukrainian refugees in the tweets of the sampled news agencies revealed a new chapter of racism, stereotyping, and media orientalism. The study images documented the French authorities' deliberate intensification of dismantling informal camps housing hundreds of migrants in Paris, particularly in July before the Olympics, as part of a strategy aimed at "hiding poverty from the world's eyes." The analysis of the spatial turn as a primary event factor according to contemporary geopolitical theory revealed that Egypt is the only country that did not house refugees in camps or bargain with the international community for material or economic benefits in exchange for hosting them. Instead, Egypt opened housing, health, education, and employment opportunities for them, especially those coming from Syria and Sudan.

The sampled news agencies relied on long shots in 62% of the images, reinforcing the division between "us" and "them." The analysis concluded that the most common interactions in the sample images were with military, police, and coast guard personnel, supporting the framing of refugees as criminals. The images of refugees from the Middle East and South Africa in European countries focused on their crossing of the Balkan route in large numbers as strangers and unidentified individuals, alongside the dominance of images of overcrowded boats. The Russian news agency TASS focused on promoting hate speech towards refugees, especially Ukrainians. Some countries in the sample images were depicted as safe, particularly those aspiring to join the European Union (Turkey, Serbia, Macedonia). The study also revealed that Syrian refugees have faced increasing racism over the past several years.

Keywords: Geopolitical analysis; International news agencies; X website; Refugees; Photojournalism.

أولاً: المقدمة:

لعقود من الزمن، ظلت الجيوبولتيكا Geopolitics دون هامش أكاديمي يذكر، وقد تم استبعادها لحظة اقترانها بالنزعة النازية العنصرية، ثم نظر إليها بعد ذلك عند بداية ظهورها بالكثير من الحقد العلمي على أنها الابن غير الشرعي لمجموع العلوم الجغرافية وللجغرافيا السياسية تحديدا، فضلا عن دعاوى شيطنة نصوصها؛ مع ذلك، ومنذ لحظة نهاية الصراع في أوروبا إلى لحظة الانهيار الأيديولوجي وصولا إلى أحداث أزمة القوة العالمية اليوم تستمر أغلب المشاهد السياسية والإستراتيجية والدينية والإثنوغرافية، ومعها الصحف والمقالات والصوت والصورة لعقود طويلة أيضا؛ في إحياء وتأكيد قداسة التفسيرات والتحليلات الجيوبولتيكية (الجيوسياسية)، هذا كما أكد عديد من الباحثين الجيوسياسيين على غرار "جيرار دوسوي" أنه من أجل فهم طبيعة و حجم التوازنات الدولية الجديدة، يفترض أن تُنظر إلى الأحداث العالمية و إلى العالم بعيون رجال الفضاء مما أعطى فرصة جديدة لإعادة إحياء منهج التحليل الجيوبوليتيكي (الجيوسياسي) للفضاءات المهيأة (تحليل عامل الحدث – جوهر الحدث- بيئة الحدث)[١].

بدأ الاهتمام بالتحليل الجيوبوليتيكي كتخصص معرفي دقيق فرض نفسه تدريجياً على الساحة الأكاديمية منذ القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وعرف تطور كبير في تحليل الأوضاع الدولية سواءً من الناحية النظرية أو التطبيقية بتأثيره في صياغة التوجهات الجيوستراتيجية الكبرى للدول، من هذا المنطلق الجيوبوليتيكي نجد أن مشكلة اللجوء أصبحت من القضايا الملحة التي يواجهها المجتمع الدولي، وتعد من أكثر تحديات السياسة الدولية المعاصرة، وذلك مع تزايد حدة النزاعات الداخلية والدولية وما تمثلها من انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان، كون اللاجئين من أكثر الفئات تعرضًا للمعاناة نتيجة للحروب والصراعات والاضطهاد والكوارث الطبيعية، فتزايد أعداد اللاجئين نتيجة للأحداث التي يشهدها العالم حاليًا تفرض تحديات كبيرة على المجتمع الدولي ككل، حيث إن قضية اللاجئين تشكل عدة أبعاد، منها الإنساني نتيجة للخسائر الفادحة للدول التي تعاني من الحروب والنزاعات. وفي رأينا يعد البعد الأكثر تأثيرًا هو موجات اللجوء الجماعي على الدول المضيفة وما تشكله من أعباء اقتصادية واجتماعية، وتحمل تلك الدول المسؤوليات التي لا حدود لها وإساءة استعمال نظم اللجوء والتنقلات المخالفة للقانون مما يمثل تهديدًا أمنيا لهذه الدول[٢].

على جانب آخر تمثل وكالات الأنباء مصدرا مهما رئيسيا للأخبار ضمن مسار العملية الإعلامية لقد تبوأت هذه المؤسسات مركز الصدارة في التعامل مع الأحداث ومتابعتها وتغطية مجرياتها للجمهور عبر شبكاتها ومراسليها في مختلف البلدان والمناطق الساخنة من العالم، وقد استحوذت هذه الوكالات وخاصة الكبيرة منها ذات الصفة العالمية حيزا واسعا ومؤثر في هذا الميدان، وبالتالي هيمنتها على مجرى تدفق الأخبار،، ونجد أن هذه الأخبار المتدفقة من وكالات الأنباء العالمية تنتشر بسرعة هائلة عبر التلفزيون، والراديو و الويب، إلا أنها تنتشر بسرعة أكبر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث صنع وجود شبكات التواصل الاجتماعي تحولاً كبيراً في صناعة المحتوى الإعلامي وخاصة موقع أكس "تويتر سابقاً" الذي فتح باباً واسعاً ومجالاً أكثر لانتشار الأخبار والتفاعل معها جماهيرياً، حيث إن

دورة الأخبار على موقع أكس هي الأسرع، والأكثر متابعة بالإضافة إلى كونها الأكثر ابتكاراً، فلدى تويتر ٣٦٨ مليون مستخدم نشط حول العالم في عام ٢٠٢٤ م[٣]، وعندما تطرأ أخبار وحوادث فإن المتابعين يبدؤوا بالتغريد، سواء كانوا صحفيين في الميدان أو في موقع الحدث أو في غرف الأخبار، وفي ظل هيمنة «السوشيال ميديا» على صناعة الأخبار وبثها واستقطابها للجماهير، إلي جانب لجوء كل الأجهزة الرسمية وغير الرسمية والأشخاص البارزين إلى إنشاء صفحات لهم على وسائل التواصل الاجتماعي، نجد أن البساط انسحب تدرجياً من وكالات الأنباء العالمية في سرعة نقل الخبر وإتاحة تداوله عالمياً لحظة وقوعه؛ مما تسبب في تراجع أسلوب عمل هذه الوكالات التي كانت قبل عقود هي المصدر الرئيسي للأخبار، وجعل من الصعب انفرادها بالمعلومات، وأصبحت مساحة السبق الصحافي للوكالة محدوداً، وفي مجالات محدودة. وصارعت كل وكالات الأنباء تقريباً إلى إيجاد مكان لها على وسائل التواصل الاجتماعي وإنشاء صفحات لها عليها[٤].

وقد اعتمدنا بالدراسة على تحليل الصور بتغريدات وكالات الأنباء بموقع أكس وليس على النصوص؛ من منطلق أن الصور ليست وثائق محايدة وشفافة للواقع ولكنها مبنية على دوافع مختلفة لتحقيق أهداف تواصلية معينة حيث أن هناك اتفاق واسع النطاق على أن الصورة الفوتوغرافية ليست أبدًا منتجًا بريئًا للحقيقة الخالصة، وأن المصور الفوتوغرافي يتبنى بالضرورة منظورًا معينًا عند التقاط الأحداث من المستحيل معرفة أسبابه الصريحة، ولكن يمكن وضع افتراضات من خلال تحليل محتوى وبنية الصور، فيبني المشاهدون معاني الصور من خلال فهم العناصر المرئية المضمنة في الصورة بناءً على معرفتهم الثقافية وتجاربهم السابقة، إلا أن الطريقة التي يُأَطَّر بها المصورين الفوتوغرافيين الصور تؤثر على كيفية إدراك المشاهدين لها وفهمها[٥]، وعليه فحصت الدراسة الصور من منظور الجيوبولتيكا فيما يتعلق بسياقاتها الاجتماعية والسياسية والثقافية، فتحلينا للصور هنا هو تحليل جيوسياسي اجتماعي بصري .

بناءً على كل ذلك واستنادًا إلى التغطية الإعلامية لصور اللاجئين بتغريدات وكالات الأنباء العالمية على موقع أكس، وكيف يتم بناء وإعادة إنتاج الهويات في الخطابات المصورة التي تركز على الهروب والهجرة . وكيف يمكن لتلك الصور تشكيل صورة "مواطن البلد الأصلي" عن ذلك "اللاجئ" الغريب المستبعَد الذي لجاء إليه ليتشارك معه موطنه . جاءت الأهمية إلي إجراء هذه الدراسة من هذا المنطلق الجيوبوليتيكي الذي يتضافر مع العلوم السياسية، حيث نري أن أخبار وصور اللاجئين يمكن لها أن تخلق معانى وروايات جيوسياسية. تناقش هذه الدراسة كيف يتم (إعادة) إنتاج الاختلافات الاجتماعية والثقافية والإقليمية وكيف أن المعاني الجيوسياسية لـ "نحن" و "هم" يتم سردها وإنشاؤها من خلال الصور، هذه الصور ترسم صورة للدولة وللصراع وللهوية والانتماء وخطابات العنصرية والتآزر والاختلاف، وتعكس كيفية التأطير السلبي للاجئين الشرق الأوسط وجنوب إفريقية على حساب التأطير الإيجابي للاجئين الأوكرانيين[٦].

ثانياً: الدراسات السابقة:

تمت تغطية الدراسات السابقة بالترتيب من الأحدث إلى الأقدم، مع تسلط الضوء على النقطة البحثية للدراسة والتي لم يتم رصدها في دراسات سابقة مماثلة، وقد تبلورت الدراسات السابقة في محورين علي النحو التالي :

أ) المحور الأول: الدراسات التي تناولت الديناميكيات الخطابية الجيوبوليتيكية والسياقات الجيوسياسية:

من أجل فهم أفضل لتأثير العوامل الجيوسياسية المختلفة على انتقال الطاقة، تم التحقيق بشكل أكثر منهجية في **دراسة كيو آي أنج وانغ وآخرون (٢٠٢٤) "تأثير العوامل الجيوبولتيكية المختلفة على التحول في مجال الطاقة: دور التهديدات والأفعال والمخاطر الجيوسياسية**[٧]**"** من خلال دراسة تأثير التهديدات الجيوسياسية (تهديدات الحرب، وتهديدات السلام، والتعزيزات العسكرية، والتهديدات النووية وتهديدات الإرهاب)، والأعمال الجيوسياسية (بداية الحرب، وتصعيد الحرب والأعمال الإرهابية)، والمخاطر الجيوسياسية على انتقال الطاقة. ولتحقيق هذه الغاية، تم جمع البيانات حول التهديدات الجيوسياسية والأعمال الجيوسياسية والمخاطر الجيوسياسية وتحولات الطاقة والعوامل الاقتصادية الاجتماعية الرئيسية الأخرى لـ ٣٨ دولة من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٢٢، واظهرت النتائج محاكاة التباين أن هناك علاقة سلبية بين التهديدات الجيوسياسية والأعمال الجيوسياسية والمخاطر الجيوسياسية وتحول الطاقة. علاوة على ذلك، فإن التهديدات الجيوسياسية لها عائق أكثر أهمية أمام انتقال الطاقة من الأعمال الجيوسياسية. تظهر نتائج محاكاة اللوحة غير الخطية أن هناك تأثير عتبة مزدوج للمخاطر الجيوسياسية على انتقال الطاقة. عندما يتجاوز الخطر الجيوسياسي العتبة (٠.٥١٩٧)، ينخفض المعامل إلى -٠.٢٩، مما يعني أن ارتفاع الخطر الجيوسياسي يزيد من تثبيط التحول في مجال الطاقة، ويضعف التأثير المثبط قليلاً بعد مستوى معين.

وفحصت دراسة كلاً من **سابا تاغي بونياد، شلاله زبرداستالامي (٢٠٢٣)" الجيولوجيا النسوية كأبعاد لجيوبوليتيكا حرجة**[٨]**"** الجغرافيا السياسية التقليدية من نظريات فريدريك راتزيل، هاوشوفر، ماكيندر وماهان وسبيكمان إلى نظريات كوهين ولاكوست، وأخيراً إلى الجغرافيا السياسية النقدية وما بعد الحداثة والتي لها تفسيراتها وأهدافها الخاصة بناءً على وجهات النظر والآراء العالمية، عملت الدراسة علي تحليل النسوية كخطاب نقدي للجغرافيا السياسية ،حيث وجدت أن لديها سلسلة مستمرة من العلاقات المتميزة مع الحركات السياسية التقدمية التي ظهرت في الستينيات. كما توصلت إلي أن الجغرافيا السياسية النسوية تقوم بالبناء على الجغرافيا السياسية النقدية، حيث أنها تعيد بناء الفرص السياسية من خلال تحديد الفجوات في النصوص الجيوسياسية المهيمنة، كما توصلت إلي أنه يجب تسليط الضوء على توفير طرقًا جديدة لتنظير وتطبيق الروابط بين النسوية والسياسة، كما تمت مناقشة تعريف الجيوسياسة ومن ثم النسوية و وضع إطار أكاديمي تحليلي للجغرافيا السياسية النسوية .

علي جانب أخر استكشفت دراسة كلاً من **جيزيلا بيريرا دوفال، ليزلي وينر (٢٠٢٣)" التقليد والقيود الجيوسياسية وأنماط القيادة في السياسة الخارجية الشعبية لأمريكا**

اللاتينية[٩]" ما هو أصلي ومميز للسياسة الخارجية الشعبوية في أمريكا اللاتينية وما هي العوامل التي تمكّنها وتقيدها، تبدأ هذه الدراسة بتقديم الأبعاد المفاهيمية للشعبوية واستخدامها الأكثر شيوعًا من حيث تحليل السياسة الخارجية، وتوفر إطارًا تحليليًا انتقائيًا يلتقط تقاليد الشعبوية وقدرتها على تشكيل الحاضر (البعد الزمني)، وكيف يُفهم الشعبويون داخل مناطقهم وفي الساحة العالمية (البعد المكاني)، والبعد الإبداعي للزعيم الشعبوي (البعد العاطفي، كما قدمت سياقًا تاريخيًا للتجارب الشعبوية المبكرة في أمريكا اللاتينية ومبادئها وتقاليدها الرئيسية في السياسة الخارجية، قامت الدراسة بتحليل الموجات الشعبوية المختلفة خاصة من التسعينيات فصاعدًا وفقًا للتقاليد والجغرافيا السياسية والقيادة، وتوصلت الدراسة إلي مقارنة السياسات الخارجية الشعبوية لأمريكا اللاتينية من حيث القواسم المشتركة والاختلافات.

حللت دراسة **هبه جمال الدين (٢٠٢٣) "الأمن السيبراني والتحول في النظام الدولي**[١٠]" الاهتمام الدولي بالأمن والقضاء السيبراني خاصة مع ظهور تهديدات قد تصل لحرب إلكترونية، حيث اهتم علماء السياسة بتفسير هذه القضايا، الأمر الذي خلق ساحة من الجدل والنقاش حول تأثير الأمن السيبراني على شكل النسق الدولي، وما يتضمنه من وحدات ومؤسسات وبنية وتفاعلات وعمليات عالمية تقع في نطاقه. ويقدم هذا البحث استعراضا لأهم القضايا الجدلية المطروحة بين علماء السياسية في هذا الشأن، وينقسم البحث بدوره لأربعة مباحث رئيسة المبحث الأول يتناول الوحدات الدولية الفاعلة في النظام الدولي، أما المبحث الثاني فيناقش تأثير الأمن السيبراني على مجموعة المؤسسات الدولية، في حين أن المبحث الثالث يطرح التغير الذي أحدثه الأمن السيبراني على هيكل النظام الدولي، أما المبحث الرابع يستعرض لأبرز العمليات الدولية الواقعة بداخل الفضاء السيبراني بالنسق الدولي، وتستخدم الدراسة اقتراب النسق الدولي (الاقتراب النظمي) للوقوف على هيكل النظام الدولي والفواعل الرئيسية بداخل الفضاء السيبراني وما أحدثه الأمن السيبراني من تغير على القواعد والعمليات بداخل النسق الدولي.

وناقشت دراسة **نور الهدى حكيمي، وأخرون (٢٠٢٢) " جائحة كوفيد-١٩ والتميّز الاستراتيجي الصيني: كيف أسهمت السياقات الجيوسياسية زمن الجائحة في تعزيز موقع الصين العالمي**[١١]؟ "، السياقات الجيوسياسية لجائحة كوفيد-١٩ وجهود الصين لاستغلال الفرص التي أتاحتها لإحراز أفضليات استراتيجية، وتفصيلا لذلك، تعرّض الدراسة في قسمها الاول تأثير قضايا الاوبئة والامراض على الأجندات الجيوسياسية لمختلف الفاعلين الدوليين، ومكانة تلك القضايا في الانشغالات الجيوسياسية في العقدين الأخيرين، وتوقف القسم الثاني عند مظاهر وابعاد توظيف الصين للأزمة الصحية والاقتصادية التي لازمت انتشار جائحة كوفيد-١٩ لاستهداف غايات استراتيجية كبيرة، وأخيرا تعرض الدراسة في جزئها الثالث أثر جائحة كوفيد-١٩ على مكانة الصين والتوازنات الجيوسياسية القائمة، سيّما في ظل الفراغ الذي خلّفه تخبط القوى الديمقراطية الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة مع وضع الوباء داخليا وخارجيا. خلصت الدراسة الى التأكيد على التداعيات الجيوسياسية الكبيرة لجائحة كوفيد-١٩ خصوصا في علاقات القوة القائمة، فاختلال توقيت الازمة والتعافي منها بين الصين والدول الغربية، مدفوعا بتخبط هذه الاخيرة مع وضع الوباء في

الداخل، والسياسية الانطوائية التي اتبعتها إدارة الرئيس ترامب، كلها عوامل عززت مكانة الصين كقائد عالمي في محاربة الوباء، وصورة نظامها السياسي وقيادته القوية القادرة على مجابهة الازمات في الداخل والخارج .

وفي نفس السياق حللت دراسة كلاً من **برقاء سعد جاسم الراشدي، ضحى لعيبي كاظم السدخان(٢٠٢٢) "الأبعاد الجيوسياسية لانتشار جائحة كورونا**[١٢]" الحسابات السياسية التي كانت تسير في اتجاهات معينة لكنها ارتدت بشكل صادم أمام كارثة كرونا، لم يتوقع الساسة الأمر ولم يكن في الحسبان ولهيبة الموت جلال أثر على أفكار القائمين على إدارة العالم، وهنا كان دور الجغرافيا السياسية في القيام بتحليل الوضع الجيوسياسي والجيوبوليتيكي والإداري للعالم بعد كورونا مقارنة بقبل الكارثة؛ حتى يتسنى لهم ضبط ما خرج عن السيطرة في أثناء ذروتها خاصة وأنها مستمرة حتى الآن ويعلم الله وحده مدى ما كانت كورونا ستستوطن العالم وتصبح ثقافة ومرض متوطن او لا، جاءت اشكالية الدراسة تتمثل في معاناه العالم منذ نهاية عام ٢٠١٩ من ظهور فيروس كورونا في الصين مدينة ووهان الصينية الا ان الوباء كان انتشاره اسرع من الاوبئة التي انتشرت عبر التاريخ والازمنة الماضية وهنا تظهر اشكالية ماهي الاسباب التي ادت الى انتشاره؟ وهل الصين هي سبب الانتشار ؟ وماهي اسباب تباين انتشار كورونا بين المواقع الجغرافية القارية والاقليمية.

هدفت دراسة **أمينة أقديم (٢٠٢٢) " وضعية البينية والجندر: تعدد أوجه البينية الاجتماعية للمهاجرة السنغالية دراسة سوسيو أنثروبولوجيا للمهاجرين/ات السنغاليين/ات بسوق الحي الحسني بالدار البيضاء**[١٣] " إلي تناول ظاهرة الهجرة السنغالية بالمغرب من منظور جندري، لتسليط الضوء على "وضعية البينية" التي يعيشها المهاجرون/ات السنغاليون/ات المتواجدون بسوق الحي الحسني بالدار البيضاء، ورصد تجلياتها والموارد الاجتماعية التي يلجؤون إليها كآليات للتفاوض الاجتماعي لتجاوز هذه الوضعية، فحددت عينة الدراسة في المهاجرات السنغاليات المتزوجات اللواتي دخلن المغرب بصحبة أزواجهن، أو بمفردهن، والمهاجرين الذكور الذين هاجروا مع زوجاتهم أو بمفردهم، وذلك لكشف مظاهر "الوضعية البينية" في حياتهم اليومية على مستوى العلاقات الجندرية، والأدوار الاجتماعية، في علاقاتهم مع المغاربة من جهة، وفيما بينهم كأزواج من جهة ثانية. حيث اعتمدت الدراسة أدوات المنهج الكيفي كسيرة الحياة والمقابلة النصف موجهة، والملاحظة بالمشاركة، وكذلك أطرا نظرية متعددة ومتداخلة، بالتركيز على نظرية الشبكات، نظرية مراحل التحليل الثلاث، بالإضافة إلى نظرية عبد المالك الصياد الذي يدعو لدراسة مسار المهاجرات/ين ضمن فضاء متغير، مع الأخذ بعين الاعتبار بلد الانطلاق وبلد الوصول على حد سواء. فخلص التحليل إلى أن كل من المهاجرين/ات السنغاليين/ات "غير الشرعيين" على حد السواء يعيشن/ون "وضعية بينية" بمختلف تدرجاتها على المستوى المؤسسي، وعلى مستوى العلاقات والتفاعلات فيما بينهم وبين المغاربة، إلا أن المهاجرة السنغالية تعيش وضعية بينية مزدوجة كونها انثى ومهاجرة من جهة، بالإضافة لوضعية بينية على مستوى الأدوار الاجتماعية كونها زوجة من جهة أخرى، فتصبح بذلك تعيش "وضعيات بينية" متعددة .

وركزت دراسة **رضا عكاشة (٢٠٢٢) الدلالة السياسية لموقعية « نحن» و« هم» عند بعض كتاب المقال الصحفي التحليلي - في ضوء نظرية العدوانية**[١٤] " على توظيف كاتب المقال التحليلي لضمائر الذات «نحن وأخواتها» والآخر الغائب «هم وأخواتها» في التعبير عن المحتوى الموضوعي الظاهر والكامن في النص المقالي، والدلالات السياسية للخطاب في سياق توجهات الكاتب الذاتية والوظيفة والسياق السياسي والاجتماعي واللغوي لبناءات المقال، وكذلك الكشف عن مدلولات الضمائر والآخر المخالف الذي قد يمثل دور العدو في ذهنية الكاتب وفي النص المكتوب وفي البراهين المساقة عبر وحدات المقال الرئيسة، تم تطبيق التحليل على أربعة كتاب في أربع صحف، وهي: «الأهرام» و«أخبار اليوم» و«الشروق» و«المصري اليوم» خلال شهر نوفمبر ٢٠٢١ بواقع إجمالي ١٦ مقالًا، باستخدام منهج المسح وتحليل المحتوى الكيفي أو الكمي عند مناسبة فئات التحليل للعد، كما استلهمت الدراسة المعطيات العلمية لنظرية «العدوانية» وتكاملها مع نظريات «بناء المعنى» و«الفوضى» و«العدائية لوسائل الإعلام»، وتوصلت الدراسة إلي عدد من النتائج منها تنوع وكثافه حضور الثنائيات المختلفة عبر الضمائر– تعدد ووضوح المدلولات السياسية لعوائد الضمائر وسياقاتها المحيطة– ارتباط مستوى العدائية بالآخر والإيجابية للذات– التأثر البارز بالمتغيرات السياسية الحادة في تصنيف الآخر العدو– الارتباط بين التوجهات الذاتية والسياسية عند الكاتب في توظيفات المقال– غياب طرح الحلول والميل إلى التحيز ضد ال «هو» ومع ال «نحن».

ب) المحور الثاني : ويتناول الدراسات التي تتعلق بالتأطير الاخباري المرئي للاجئين:

تناولت دراسة **ياري مارتيكينن، إيناري ساكي (٢٠٢٤)" إضفاء الصفة الإنسانية البصرية على اللاجئين: تحليل بلاغي بصري للخطاب الإعلامي حول الحرب في أوكرانيا"**[١٥] كيفية عمل صور الأخبار للاجئين في سياق الحرب في أوكرانيا على حشد العلاقات بين الدول، من خلال استخدام تحليل بلاغي بصري لصور الأخبار للاجئين الأوكرانيين في إحدى الصحف الوطنية الفنلندية السائدة من ٢٥ فبراير إلى ٣١ مايو ٢٠٢٢، تكونت العينة من ٤٦٥ صورة، قامت الدراسة ببناء أربع استراتيجيات بلاغية بصرية إنسانية بناءً على التعبير البصري في صور أخبار اللاجئين الأوكرانيين: الضحايا الضعفاء، والضحايا الأبرياء، والأوكرانيين المعانين، والأوكرانيين الصامدين/المرنين، تنقل جميع الاستراتيجيات البلاغية ضمناً موقف الموضوع الشرير لروسيا، ساهمت هذه الدراسة في المعرفة الحالية بإنسانية اللاجئين في الخطاب الإعلامي وإمكانية صور وسائل الإعلام لتعبئة العلاقات بين المجموعات.

وفحصت دراسة **هناء إي براون و ميشيل إس (٢٠٢٤) "الحدود والسياسة والتعاطف المحدود: كيف تبني الأخبار التلفزيونية الأميركية قضية اللاجئين، ١٩٨٠-٢٠١٦** [١٦] " مشكلة سياسات الهجرة للاجئين وبالاعتماد على تحليل محتوى ٣٥٦ مقطعًا إخباريًا تلفزيونيًا تم بثه على خمس شبكات إخبارية رئيسية بين عامي ١٩٨٠ و٢٠١٦، درست كيف تم استخدام فئة "اللاجئ" في الخطاب العام، ومن تم تطبيقها عليه، والعوامل التي تشكل توصيفات أولئك الذين يتلقون هذا الوصف، في حين تجد الأبحاث القائمة أن وسائل الإعلام تربط بشكل غير متناسب مصطلح "المهاجر" بالتهديدات الاقتصادية والجنائية والأمن

القومي، وقد توصلت الدراسة إلي أن التغطية الإخبارية التلفزيونية الأمريكية تربط مصطلح "لاجئ" بالتعاطف، وأن هذه التأطيرات المتعاطفة تعتمد على القصص التي تتحدث عن المهاجرين في أماكن بعيدة وأكثر شيوعًا، عندما تغطي وسائل الإعلام الأفراد الذين من المرجح أن يستقروا أو الذين استقروا بالفعل في الولايات المتحدة، تتخذ التغطية نبرة أكثر سلبية، كما توصلت أيضًا أدلة على أن سياسة الحدود الأمريكية والمصالح السياسية الأجنبية تؤثر على المهاجرين الذين يتلقون وصف اللاجئ وكيفية تصويرهم.

وحللت دراسة **محمد صافي (٢٠٢٣)" تمثيل اللاجئين في الأخبار الغربية كضحايا وتهديد: تحليل الخطاب النقدي**[١٧]" تمثيل اللاجئين في الأخبار الغربية بالرجوع إلى صحيفة الجارديان التي تغطي الأزمات الإنسانية العالمية، باعتماد علي تحليل الخطاب النقدي، من خلال تحليل الممارسات الخطابية المستخدمة في هذه الدراسة مع مفهوم الأمن وتأمين المهاجرين في سياق الجائحة العالمية كإطار التحليل الرئيسي، كما حللت الدراسة تمثيل اللاجئين الليبيين في مقال بصحيفة الجارديان، مما أثار جدلاً كبيراً في وسائل الإعلام بعد نشره، بناءً على هذا المقال الصحفي، توصلت الدراسة إلي سياسات الهجرة المتطورة التي غيرت خطاب اللاجئين، بما في ذلك الوضع الصحي للأفراد وقيود السفر، وسياسة الإغلاق خلال جائحة COVID العالمي مما إلى زيادة التمييز وعدم المساواة التي يواجهها اللاجئون، وقد ساعدت بعض الأدوات اللغوية المختارة للتحليل في فهم ما إذا كان هذا التمثيل قد ساهم في إيذاء اللاجئين أو عزلهم في ليبيا في حالة تفشي المرض.

وقد ركزت دراسة كلاً من **ميكي كوكس، إيلسي فان ليبمبت (٢٠٢٣)" تشكيل مناخ الوصول: تمثيلات وسائل الإعلام الوطنية والمحلية للبنى التحتية لوصول اللاجئين في هولندا**[١٨]" بشكل صريح على التمثيل الإعلامي للبنى التحتية لوصول اللاجئين وكيف تشكل هذه التمثيلات مناخ وصولهم، كما ركزت على البعد التنظيمي الإداري الذي يتألف من جميع الهياكل الرسمية المشاركة في وصول اللاجئين، والبعد العملي اليومي الذي يشير إلى ممارسات البنية التحتية خارج الإطار التنظيمي-الإداري المتعلق باللاجئين، فضلاً عن البعد المعياري - الخطابي الذي يتكون من الأفكار والمناقشات حول البنية التحتية للوصول، وقد توصلت الدراسة إلي إنه قد تؤدي التمثيلات الإعلامية السلبية، مثل تصوير اللاجئين كمجرمين، إلى زيادة مخاوف الجمهور العام بشأن وصول طالبي اللجوء، في الوقت نفسه، قد تؤدي هذه التمثيلات الإعلامية أيضًا إلى إثارة القلق بين اللاجئين أنفسهم وتؤثر سلبًا على شعورهم بالانتماء، كما توصلت للكشف عن الطبقات المختلفة لمناخ الوصول الذي سلطته تمثيلات وسائل الإعلام الوطنية والمحلية بالإضافة إلى تمييز الصورة الموحدة والمهيمنة للاجئين في وسائل الإعلام. كما تظهر النتائج إلي مسؤولية وسائل الإعلام في تمثيل صورة أكثر تنوعًا عن اللاجئين، فضلاً عن الحاجة إلى علماء الهجرة والإعلام لتجاوز التركيز الوحيد على كيفية تمثيل اللاجئين في وسائل الإعلام.

وحللت دراسة **فاي أندرسون (٢٠٢٣) "الأنواع المرغوبة": التصوير الصحفي الأسترالي واللاجئون اليهود ١٩٣٥–١٩٤٩** [١٩]" الصور الإخبارية الأسترالية للاجئين اليهود خلال فترتين محوريتين: من عام ١٩٣٥ إلى عام ١٩٣٩، عندما سعت أعداد متزايدة من اللاجئين إلى اللجوء من الاضطهاد النازي في أوروبا ؛ ومن عام ١٩٤٥، في أعقاب الهولوكوست،

حيث قامت الحكومة الفيدرالية الأسترالية بإضفاء الطابع الرسمي على الجنسية الأسترالية والشروع في برنامج الهجرة الموسعة، مع استمرار الالتزام بسياسة أستراليا البيضاء التقييدية، وقد توصلت الدراسة إلي أن السجل المرئي للاجئين اليهود كان مهمًا في نقل ثلاثة تعابير بصرية محددة وإن كانت متناقضة: أستراليا كملاذ ؛ مثال "المواطن الصالح"، يسهل استيعابه ؛ واللاجئ كمصدر للتهديد والاضطراب، كان التنظيم التحريري والسياق السياسي والرقابة الحكومية من الأمور الأساسية لوساطات الأخبار المتعلقة بالانتماء والمواطنة. يُظهر المقال أنه بعد الحرب، سعت الحكومة الفيدرالية الأسترالية إلى إدارة هذه الروايات الصحفية، مما يشير إلى المكانة الهشة للاجئين في أستراليا الحديثة.

وفي بيئة وسائل الإعلام الالكتروني جاءت دراسة **تييري وارين وألكسندر ستويكوف (٢٠٢٣) "الديناميكيات الخطابية والسياقات المحلية على تويتر: أزمة اللاجئين في أوروبا**[٢٠]" تتناول عمل المؤسسات الإخبارية التقليدية على توسيع وجودها على الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت وتتنافس مع المنظمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات العامة وغيرهم من الأفراد المؤثرين في سرد القصص الرقمية، بحثت الدراسة في المحادثات على Twitter، وهي واحدة من أكثر شبكات OSN استخدامًا، حول أزمة اللاجئين في أوروبا في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥. واستخدمت الدراسة تقنيات نمذجة الموضوعات لاستنتاج وجود شبكة معقدة من موضوعات Twitter التي تم تشكيلها استجابةً لتغطية وتكوين الرأي حول أزمة اللاجئين الأوروبيين، جمعت الدراسة أكثر من ١١ مليون تغريده بست لغات مختلفة، و من أهم النتائج التي توصلت إليها أنه بينما تحدث معظم المحادثات باللغة الإنجليزية، كان لأزمة اللاجئين إيقاعات مختلفة في اللغات الأخرى، وافترضت أن هذا قد يكون دليلاً على أن قوة وسائل الإعلام المحلية السائدة على تويتر في وضع جدول الأعمال كبيرة، على الأقل فيما يتعلق بالمحادثات المتعلقة باللاجئين في أوروبا.

كشفت دراسة كلاً من **راهول سامباراجو، ناتاشا شريكانت (٢٠٢٣) "فجأة وبدون سبب تم تهجيرهم": بناء "وحدة اللاجئ" في التقارير الإعلامية المبكرة عن اللاجئين الأوكرانيين**[٢١]" أوصاف اللاجئين الأوكرانيين في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا، تشير نتائج الأبحاث السابقة حول توصيف وسائل الإعلام الإخبارية للاجئين إلى أوصاف إشكالية للاجئين تقلل من استحقاقهم للجوء وتعامل وضع اللاجئ كسمة متأصلة في الأفراد الفارين بدلاً من كونها مشروطة بالظروف الخارجية، ومع ذلك، هناك تصور واسع الانتشار بأن يتم الإبلاغ عن اللاجئين الأوكرانيين في ضوء أكثر إيجابية، لذلك قامت الدراسة بفحص كيفية وصف وسائل الإعلام لهؤلاء اللاجئين. تتضمن الدراسة تغطية إخبارية لوسائل الإعلام الإنجليزية من ٢٥ فبراير ٢٠٢٢ إلى ٢٥ مارس ٢٠٢٢، وهي الفترة الأولى للغزو، بالاعتماد علي التحليل النفسي الاستطرادي للتفاعلات الإخبارية حيث يستخرج المضيفون معلومات من المراسلين حول الأحداث الجارية مع اللاجئين الأوكرانيين، وتوصلت الدراسة إلي أنهم ضعفاء، ويتم التعامل مع أفعالهم ومشاكلهم على أنها معقولة بالنظر إلى الموقف الذي هم فيه، هذه الأوصاف تصنّف اللاجئين الأوكرانيين على أنهم لاجئون طارئون فقط، بالتالي فإن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة تسلط الضوء على الطرق المتميزة التي لم يتم تحليلها سابقًا والتي يتم بها تأطير اللاجئين.

وتناولت دراسة كلاً من **فاليريان ميستيان ولورا كالابريس وبنجامين دي كلين (٢٠٢٣) "خطاب الإعلام البلجيكي حول اللاجئين والمهاجرين والهجرة**[٢٢]" كيف قدمت أربع صحف بلجيكية الخطاب حول اللاجئين والمهاجرين والهجرة في فترة عامين بين ٢٠١٥-٢٠١٧، وكيف اختلفت التغطية في وسائل الإعلام الناطقة باللغة الهولندية والفرنسية، كانت فرضية الدراسة الرئيسية هي أن التغطية لم تكن مختلفة بشكل كبير، لكن الصحف الصادرة باللغتين الهولندية والفرنسية وضعت الأحداث في سياقها فيما يتعلق بالسياسات والمناقشات الإقليمية، ركزت الدراسة على الصحف الشعبية ذات التوزيع الأكبر في كل مجتمع لغوي: De Standaard و Het Laatste Nieuws لمجموعات اللغة الهولندية ((DLC، Le Soir و La Dernière Heure لمجموعات اللغة الفرنسية (FLC)، وتوصلت الدراسة إلي أن التصوير الفوتوغرافي يؤدي إلى المشاركة الاجتماعية والسياسية بشكل حاسم في تكوين المرئيات، ضرورة وربط الصور المرئية بالساحة السياسية والعامة، كما عكست الصور التي تم أخذ عينات منها خطاب الهجرة للترهيب والإنسانية.

وتسترشد دراسة كلاً من **جينيفر هووي، سينثيا بيكوك، بومسو كيم، ماثيو بارنيج (٢٠٢٠) "العلاقة بين استخدام Fox News وتفضيلات السياسة الأمريكية فيما يتعلق باللاجئين والمهاجرين**[٢٣]" بنموذج الحلزونات المعززة، وتبحث فيما إذا كان التعرض للأخبار على الكابل مرتبطًا بتفضيلات السياسة، ولا سيما تلك التي تستهدف المهاجرين واللاجئين، اظهرت تحليلات الدراسة مجموعتين من بيانات الاستطلاع (N = 200، N = 4271) أنه بعد التحكم في التركيبة السكانية، واستخدام الأخبار الأخرى، والأيديولوجية السياسية، فإن استهلاك Fox News له علاقة فريدة بتفضيلات السياسة الأمريكية، كما فضل المستجيبون الذين أفادوا بأنهم يتابعون قناة فوكس نيوز (عبر الإنترنت أو على التلفزيون) سياسات أكثر صرامة تستهدف المهاجرين واللاجئين ؛ ومع ذلك، لم يكن متابعة MSNBC و CNN مرتبطًا بتفضيلات هذه السياسة، كما كشف تحليل المحتوى أن موقع FoxNews.com نشر عددًا أقل بكثير من القصص (العدد = ١٢٣) حول المهاجرين واللاجئين في الفترات الزمنية التي سبقت الاستطلاعات مباشرة مقارنةً بموقع CNN.com (العدد = ٢١١). ومع ذلك، قدمت قصص FoxNews.com هذه سياقًا مختلفًا من خلال التأكيد على السلطة والتخريب وإزالة التركيز على الرعاية، كما اشارت هذه النتائج إلى أن Fox News تعمل على إنشاء / تعزيز تفضيلات السياسة المتعلقة بالهجرة للمستهلكين، في حين لا توجد مثل هذه العلاقة لمستهلكي MSNBC و CNN.

ونظرًا للجدل المكثف الذي يحيط بسياسات الولايات المتحدة فيما يتعلق بقبول اللاجئين والمهاجرين في البلاد، فقد استهدفت دراسة **جينيفر هاو (٢٠١٨) "تغطية أزمة: آثار تصوير الأخبار الدولية للاجئين وإساءة استخدام مصطلح "المهاجر"** [٢٤] تحديد كيفية تغطية وسائل الإعلام للاجئين وكيف تؤثر هذه التغطية على متابعين الأخبار، فحصت الدراسة كيف أبلغت القصص الإخبارية الجمهور عن الأفراد المتضررين من الحروب في سوريا وأفغانستان والعراق، وتوصلت الدراسة إلي أن الصحف الأمريكية كانت أكثر ميلًا من الصحف الدولية إلى الخلط بين مصطلح "مهاجر" و"لاجئ"، اختبر الجزء التجريبي من هذه الدراسة كيفية استجابة متابعي الأخبار لتأطير لكلمة "لاجئ" مقابل "مهاجر"، وتوصلت

إلي أن الديمقراطيون والمستقلون والجمهوريون الذين قرأوا عن الأفراد المصنفين على أنهم "لاجئين" لم يميزوهم عن "المهاجرين"، مما يشير إلى أنهم ربما تبنوا خلط وسائل الإعلام الإخبارية الأمريكية بين هذه المصطلحات. ومع ذلك، كان لدى الجمهوريين تصورات سلبية عن كل من اللاجئين والمهاجرين أكثر من الديمقراطيين أو المستقلين، حيث أبلغوا عن تصورات أكبر للتهديد وفضلوا سياسة أكثر صرامة، تشير هذه النتائج إلى أن متابعي الأخبار الأمريكية لا يميزون بين اللاجئين والمهاجرين من حيث السياسة، وهو ما يورط جزئيًا على الأقل وسائل الإعلام الأمريكية لعدم توفير معيار قوي لفهم هذه المجموعات من الناس.

- **التعقيب علي الدراسات السابقة:**

المحور الأول: بعد مراجعة دراسات المحور الاول نستطيع القول بأن القرن الحادي والعشرين يعتبر قرن الجيوبوليتيكا بامتياز، كما أن النظرية الجيوبولتيكية المعاصرة وأغلب الخطابات الجيوبولتيكية العالمية الكبرى؛ تنقل الجغرافيا من الجغرافيا الفيزيائية (المادية) إلى الجغرافيا السياسية ثم إلى الجيوسياسة. ومنه فإنها تعند مقولة نهاية الجغرافيا وتستبدلها بمقولة: بداية الجيوسياسة. كما رصدت الباحث من خلال فحص ومراجعة الدراسات السابقة تعددية تصنيف مدارس الجيوبوليتيكا، وهذا نابع بالأساس من تعدد زوايا نظر الباحثين والدارسين لدور ومسار الجيوبوليتيكا، وتأثيرها على صناعة القرار السياسي الخارجي.

المحور الثاني: تُظهر النظرة العامة للدراسات الحديثة بهذا المحور الارتباطات المرئية بالهجرة والهروب واللاجئين تنوع الممارسات الفنية المرئية والحجج والنظريات المستخدمة، كما إن مستويات تأطير الصور وتأثيراتها ومعالجتها و قوتها السياسية، تحظى باهتمام مركزي في معظم الدراسات السابقة، من خلال النظر لحركات الهجرة واللاجئين حالياً كممارسات اجتماعية وثقافية كجزء من الإنتاج الثقافي للمعنى الاخباري، كما أظهرت الدراسات السابقة في هذا المحور حول تمثيل اللاجئين الأوكرانيين في الصحافة العالمية منذ بداية الغزو الروسي عام ٢٠٢٢ كيف تم تصوير اللاجئين الأوكرانيين بشكل محايد أو إيجابي كمتلقين للمساعدة والسكن والدعم المادي. وقد تعكس هذه التمثيلات للأوكرانيين في الصحافة العالمية تأطير الأوكرانيين النازحين باعتبارهم لاجئين حرب بدلاً من تصويرهم كتهديد للاقتصاد والرفاهة اللذين كانا الإطارين السائدين لأزمة اللاجئين في عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦.

- **الاستفادة من الدراسات السابقة** :

استفاد الباحث من الدراسات السابقة بشكل عام في تحديد الاطار النظرية المناسب للدراسة، إلي جانب تحديد أدوات التحليل وفئاته وآليته، كما استفاد الباحث علي وجه الخصوص من دراسة هبه جمال الدين (٢٠٢٣) في الوقوف على هيكل النظام الدولي والفواعل الرئيسية بداخل الفضاء السيبراني وما أحدثه من تغير على القواعد والعمليات بداخل النسق الدولي، مما ساعد الباحث في إضافة هذا الفضاء بالدراسة وتحليله، كما استفاد من دراسة ياري مارتيكينن، إيناري ساكي (٢٠٢٤) في المعرفة الحالية بإنسانية اللاجئين في الخطاب الإعلامي وإمكانية صور وسائل الإعلام لتعبئة العلاقات بين الدول، إلي جانب دراسة هناء إي براون و ميشيل إس (٢٠٢٤) التي ساهمت في فهمنا لكيفية استخدام وصف "اللاجئ" في

الخطاب العام، والعوامل التي تشكل توصيفات اللاجئين، واستفاد الباحث ايضاً من دراسة ميكي كوكس، إيلسي فان ليبمبت (٢٠٢٣) في رصد أبعاد التمثيلات الإعلامية السلبية للاجئين مثل تصويرهم كمجرمين.

ثالثاً: الإطار النظري للدراسة :

اعتمدت الدراسة علي نظريتي (النظرية الجيوبوليتيكية النقدية المعاصرة) و(نظرية التأطير البصري)، وذلك علي النحو التالي :

أ) النظرية الجيوبوليتيكية النقدية المعاصرة:

تأصيل تاريخي : في مطلع القرن العشرين، تبلورت في أوروبا مفاهيم جديدة حول الحرب والصراع والقوة والأمن، ولم يكن بمقدور الفكر الغربي حتى تلك اللحظة أن ينضج خارج حاضنة الجغرافيا السياسية، أو الجغرافيا العسكرية على أكثر تقدير[٢٥]، بيد أن حدثا عالميا بحجم الحرب الأولى في أوروبا بسبب صعود النازية كان كفيلا بميلاد معهد ميونيخ للجيوبوليتيكي بقيادة العسكري والرجل الأكاديمي الألماني كارل هاوس هوفر، لتصبح الجيوبولتيكا بعد ذلك عنقا للمكان السياسي إن لم نقل هي علم مقومات قوة الدولة وبقائها[٢٦]، وقد تنامت النظرية الجيوبوليتيكية كضرورة بحثية ومنهجية وأكاديمية خلال مطلع القرن الحادي والعشرين، كما أن التحليل الجيوبوليتيكي خاصة بعد ١٩٤٥ (بعد نهاية الحرب العالمية الثانية) كان قد اتخذ مختلف التشعبات، ففي البداية كان بقاء الجيوبولتيكا يعتمد بشكل مباشر على تطوير التحليل الإستراتيجي في العلاقات الدولية، أي أن الجيوبولتيكا خلال تلك المرحلة كانت تركز في تحليلاتها على الفاعل و بعده الجيوبوليتيكي، أي ماذا يريد الفاعل؟، ومن جهة كان يمكن التحليل من خلال طرح التساؤل: كيف يتم الفعل؟، ثم جاءت مرحلة الستينيات والسبعينيات في الولايات المتحدة على يد العالم دوسوي الذي أقر ثبات البعد الإستراتيجي في الأحداث والصراعات الدولية، و بذلك فإن التحليل الإستراتيجي يعطي تلك العلاقات تفسيرا من قبل الفاعل و بعده الجيوبوليتيكي؛ و من ناحية إبستيمولوجية أقر دوسوي بأن البنية التحتية الجيوبوليتيكية للأحداث الدولية والصراعات والحروب هي مزيج من العوامل المورفولوجية للنظام الدولي في فترة معينة وأنها تعكس واجهات معقدة من جميع الفضاءات العادية المهيكلة من قبل الفواعل، وقد تطورت الجيوبوليتيك النقدية ضمن الدراسات النقدية في العلوم السياسية والعلاقات الدولية خاصة في نقد ما بعد البنيوية والنظرية النسوية، وأصبحت الجيوبوليتيك النقدية المعاصرة حقل فرعي رئيسي في الجغرافيا البشرية وفي العلوم السياسية[٢٧].

"جينيا لوجيا المفهوم": نتناول هنا أصل ظهور هذا المفهوم وتحوله إلى نظرية ومسارات انتشاره في الأوساط الأكاديمية في الجغرافيا والعلاقات الدولية على حد سواء، حيث إن جميع المفاهيم في مختلف العلوم لها تواريخ ومناطق جغرافية، كما لها مولد وأصل وجذور جينية ومصطلح "الجيوبوليتيك " ليس استثناء، تمت صياغة كلمة "الجيوبوليتيك" في الأصل عام ١٨٩٩ من طرف عالم سياسي سويدي وهو رودولف كيلين Rudolf jelled، إذ حاول الأستاذ السويدي تطوير علم السياسة بخلق خمسة مجالات فرعية له وملازمة له (الايكوبولوتيكا دراسة الدولة كقوة اقتصادية - الديموبوليتيكا دراسة الدوافع الديمغرافية

للدولة - السوسيوبوليتكا دراسة الجوانب الاجتماعية للدولة- الكراتوبوليتيكا دراسة صيغ الحكم والسلطة وعلاقتها- الجيوبولتيكا علم الدولة كجسم متجسد في المكان) الأربعة الأولى لم تُلَاقَى رواجا كبيرا أما الجيوبولتيكا ترسخت وتطورت وكان لها تاريخ طويل ومتشعب في القرن العشرين[٢٨]، لذلك من الأفضل فهمها في سياق استخدامها التاريخي المتغير، بالعودة إلى السنوات الأولى من القرن العشرين، فهم كجيلين وغيره من المفكرين الإمبرياليين الجيوبوليتيك على أنها جزء من المعرفة الإمبراطورية الغربية التي تعاملت العلاقة مع بين الأرض والسياسة، ثم ارتبط هذا المصطلح بهدف السياسة الخارجية النازية "السيئ السمعة والمتمثل في المجال الحيوي أو Lebensraum (السعي وراء المزيد من مِسَاحَة الحياة للأمة الألمانية)، ولم يحظ المصطلح بالقبول لدى العديد من الكتاب والمعلقين بعد الحرب العالمية الثانية، ثم خلال السنوات الأخيرة من الحرب الباردة تم استخدام الجيوبوليتيك لوصف التنافس العالمي بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة على النفوذ والسيطرة على الدول والموارد الإستراتيجية في العالم إذ سعي مساعد وزير الخارجية الأمريكي السابق هنري كيسنجر بمفرده تقريبا على إحياء المصطلح في السبعينيات من خلال استخدامه كمرادف للعبة القوى العظمى في سياسات توازن القوى التي تمت إدارتها عبر الخريطة السياسية العالمية، في سنة ١٩٩٦ تم التطرق لأول مرة إلى عرض مسألة إعادة قراءة والتحقيق حول الجيوبوليتيك والخطابات الجيوبوليتيكية التقليدية التي تهدف إلى تقوية وتوسيع الدولة وتشجيع النزعة الإمبريالية واحتضانها من قبل النخب والجماهير، مما أفرز حقل فرعي جديد يعرف بالجيوبوليتيك النقدية المعاصرة [٢٩].

الافتراضات العلمية: تهتم الجيوبوليتيك النقدية المعاصرة بالافتراضات والمسلمات الجغرافية التي تكمن وراء صنع السياسة العالمية، على النحو التالي[٣٠] :

- توضيح وشرح كيف يقوم الفاعلون السياسيون بتمثيل وتصوير السياسة الدولية على أنها "عالم" يتميز بأنواع معينة متباينة من الفضاءات أو المجالات، بالإجابة على سؤال كيف تؤثر الجغرافيا على السياسة .
- التشكيك في الافتراضات التي تدعم الادعاءات الجيوبوليتيكية التقليدية للعلماء المؤسسين، ورصد المشكلات الدولية من أجل وضع المفاهيم وممارسة فن الحكم، وتكوين فهم ملائم لمجموعة التقاليد والثقافات من الناحية النظرية والممارسات.
- ترى الجيوبوليتيك نفسها كشكل أساسي من أشكال المعرفة والعقلانية، لآنها ترى هياكل السلطة القائمة كأمر مسلم به وتعمل ضمنه لتوفير مفاهيم ومشورة لصناع القرار في السياسة الخارجية، الجيوبوليتيك هي من نفس الفصيلة التي تميز الواقعية السياسية، وتميز نفسها من خلال نزاهتها لإيجاد "الجغرافيا" كعنصر مهم للغاية في تصور وممارسة السياسة الخارجية.

توظيف النظرية بالدراسة: ينصب حول الجيوبوليتيك باعتبارها قراءة من خلال دراسة الخطب المؤسسة للسياسة الخارجية والأفكار والقناعات والمعتقدات والصور النمطية المنضوية تحت عامل "المكان" التي تستخدم لوصف وتبرير السياسة الخارجية لوكالات الأنباء العالمية في عرض صور اللاجئين" بوصفها أحد أهم الصراعات الدولية " عبر موقع

أكس، ويتم تقسيم أبعاد التحليل الجيوبوليتيكي بالدراسة إلي أربعة فضاءات : الفضاء الطبيعي المادي الفيزيائي (الإقليم)، والفضاء الدبلوماسي - إستراتيجية والفضاء الديمغرافي - السياسي أو بدقة أكثر الفضاء "الديموبوليتيك"، ثم الفضاء "الاقتصادي"، مع إضافة فضاء آخر خامس يتمثل في الفضاء السيبراني الإلكتروني استخلصه الباحث من الدراسات السابقة (دراسة هبه جمال الدين ٢٠٢٣م) كما أن تلك الفضاءات وجدت من طرف الإنسان مباشرة إلا الفضاء الطبيعي،، ويمكن في هذا السياق تصور رسم توضيحي مبسط لفضاءات التحليل الجيوبوليتيكي كما تم توظيفها بالدراسة على النحو التالي :

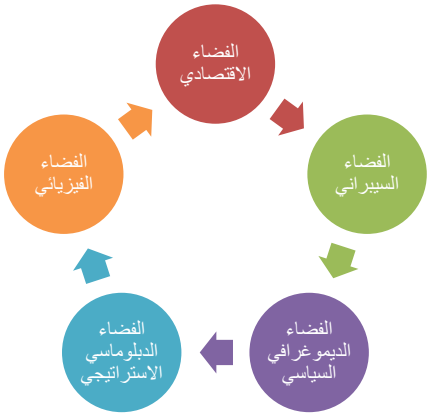

شكل (١) فضاءات التحليل الجيوبوليتيكي كما تم توظيفها بالدراسة*.

أ) **التأطير البصري:**

أصبحت "المواد البصرية تحتل مكانة محورية في مجال الدراسات الثقافية، وربما مجال الإنسانيات بشكل عام . وقد قام كريس وفان ليوين عام ٢٠٠٦م، بتطوير قواعد للاتصال البصري تتكون من ثلاثة مكونات هما الشخص الموجود في الواجهة، والخطاب الذي يمكن أن يضيف معان جديدة ومختلفة من شأنها تحويل الجمهور من الجمود إلى الديناميكية والحيوية، إلى جانب المكان أو الظروف المحلية(٣١).

التأصيل التاريخي: تستمد هذه النظرية أصولها من نظريتي التفاعل الرمزي Symbolic interaction والبناء الاجتماعي للواقع social construction of reality، وتفترض كلتا النظريتين أن الصورة الذهنية والأفكار التي نكونها عن أنفسنا والعالم المحيط بنا هي أحد العناصر الأساسية التي توجهنا في تعاملنا مع الأحداث من حولنا. وبالتالي فإن تشكيل الأنساق المعرفية للمتلقين، أو الأطر المعرفية للرسائل يعتمد على الرموز والمعاني السائدة والتلميحات الاجتماعية المسلم بها طوال حياتنا وتستخدمها وسائل الإعلام لنشر الأفكار والآراء المستهدفة وتعزيزها، يرجع الفضل إلى "روبرت انتمان" في طرح نظرية التأطير الإعلامي وتطوير فرضيتها الرئيسية ومحاولة اختبارها Robert Entman فيما يتصل بالعلاقة المتبادلة بوسائل الإعلام والمجال قدرة عالية على اختزال الوقائع والأحداث وتقديمها للجمهور من خلال أطر محددة مما يساعد السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية.

* الشكل التخطيطي من تصور الباحث.

وتتبنى النظرية مقولة رئيسية مفادها أن لوسائل الإعلام الجمهور في فهم وإدراك تلك الأفكار والوقائع والأحداث المعقدة، وَتُجْرَى عملية التأطير عندما تتعمد وسائل الإعلام لاختيار جوانب بعينها من الوقائع المدركة من حولنا تم تبرزها في مضامينها الإعلامية على نحو يتم التركيز من خلاله على مشكلات بعينها ومناقشة أسبابها وطرح الحلول الممكنة له[٣٢].

يمكن تنظير مفهوم التأطير وتحليله على المستويين الكلي والجزئي، حيث يعد التأطير على المستوى الجزئي وثيق الصلة بكيفية معالجة كل فرد معرفيًا لرسالة بوساطة جماعية. من ناحية أخرى، يرتبط التأطير على المستوى الكلي بشكل مباشر بكيفية قيام الصحفيين ببناء الواقع وتفسيره لجمهورهم. في هذه الدراسة، يتم استخدام ومناقشة التأطير على المستوى الكلي. فعلى المستوى الكلي، وفقًا لانتمان (Entman 1993)، يشير التأطير إلى اختيار وإبراز بعض جوانب الواقع المتصور في اتصال نصي. وبالمثل، أوضح ماكومبس وفالنزويلا (٢٠١٠) أن تركيز التأطير الإعلامي ينصب على السمات البارزة لشيء تم تصويره عن عمد من قبل وسائل الإعلام. من خلال جعل بعض الجوانب التي تم التأكيد عليها أكثر وضوحًا وذات مغزى ولا تنسى للجماهير، حيث يؤدي التأطير إلى إنشاءات مختلفة للواقع. قامت مجموعة كبيرة من الأبحاث بفحص الإطار على نطاق واسع بناءً على تحليل نص إخباري، حيث تساءل بعض العلماء عما إذا كان يمكن تطبيق مفهوم التأطير الذي يتم الاستشهاد به كثيرًا على تحليل محتويات الأخبار المرئية، وقد أوضح باران وديفيز (١٩٩٥)، فإن القصص الإخبارية اليوم هي "غالبًا مجموعات معقدة من المحتويات المرئية واللفظية - غالبًا ما تكون المعلومات المرئية قوية جدًا لدرجة أنها تطغى على الكلام اللفظي". مقارنة بالمحتويات اللفظية، تتم معالجة الصور الفوتوغرافية بسرعة أكبر من الكلمات وحدها لأن النص يتطلب منطقًا خطيًا، بينما تثير المرئيات استجابة عاطفية عفوية، قد يفسر هذا جزئيًا سبب جذب صور الصحف انتباه القراء بشكل أفضل من الكلمات وحدها على نفس المنوال لا تساعد الصور الإخبارية قراء الأخبار في فهم القصص التي يقرؤونها فحسب، بل إنها أيضًا العنصر الأول الذي يجذب انتباه القراء على صفحة الأخبار[٣٣].

المفهوم: وفقًا لـ (Brantner 2011)، يمكن فهم مفهوم التأطير في سياق التحليل المرئي على أنه "اختيار وتركيز بعض جوانب الواقع المدرك بواسطة المحفزات البصرية." عادةً ما تحمل الصور المرئية ضمانًا ضمنيًا لتكون أقرب إلى الحقيقة من أشكال الاتصال الأخرى. إن صفاتهم الخاصة - الأيقونة والتضمين النحوي - تجعلهم أدوات تأطير فعالة للغاية، مقارنةً بالتأطير النصي[٣٤].

توظيف النظرية بالدراسة : قامت هذه الدراسة بالاستفادة من نظرية الإطار البصري من خلال توظيف نموذج رودريغيز وديميتروفا[٣٥] (٢٠١١) لتحليل الإطارات المرئية التي تحتوي على عدة مستويات، عن طريق ترميز الأطر المرئية لأزمة اللاجئين بتغريدات وكالات الأنباء العالمية على موقع أكس كالآتي :

١- **المستوى الأول الإطار الأسلوبي**: وهو يتعلق بالاتفاقيات المتضمنة في التمثيل المرئي، مثل موضع لقطة الكاميرا الذي يشير إلى كيفية تصوير العناصر المرئية.
٢- **المستوى الثاني المستوى النصي للتأطير**: الذي يمكن من خلاله تحديد الإطارات المرئية من خلال فحص الموضوعات والعناصر المختلفة التي يتم تصويرها في

المرئيات. تتضمن الإطارات المشتقة من هذا المستوى أيضًا العناوين والتعليقات والأوصاف النصية الأخرى المصاحبة للعناصر المرئية.

٣- **المستوى الثالث المستوى الدلالي** : والذي لا يشير فقط إلى الأشخاص والأشياء التي يتم تصويرها في المرئيات ولكن أيضًا إلى الأفكار أو المفاهيم المرتبطة بها.

٤- **المستوى الرابع، الذي يمثل الارتباط الأيديولوجي للتأطير البصري**: والذي يعكس الأفكار وعلاقات القوة الكامنة وراء التصوير المرئي للواقع.

٥- **المستوي الخامس المتمثل في إستراتيجيات بلاغية بصرية** : تؤكد على سرديات المفرد والفردية والجمالية والعاطفية لخلق التعاطف مع اللاجئين وإضفاء الشرعية على المساعدة.

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

نشهد اليوم أضخم أزمة لجوء ونزوح عرفها التاريخ، إذ تجاوزت أعداد اللاجئين والنازحين حول العالم رقمًا قياسيًا، فخلال الأشهر الثلاث الأخيرة من العام الميلادي ٢٠٢٤، أعلنت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن عدد النازحين قسرًا واللاجئين في العالم قد تجاوز ١١٧.٣ مليون شخص بحلول منتصف عام ٢٠٢٤، بزيادة قدرها ١ %عن نهاية عام ٢٠٢٣م[٣٦]، وقد حدثت هذه الزيادة مدفوعة في المقام الأول بالنزوح المستمر بسبب الحرب الروسية الأوكرانية، والأزمة السورية والنزاع في السودان، والعدوان الإسرائيلي الدموي على قطاع غزة والذي تسبب في كارثة إنسانية غير مسبوقة، وكذلك النزاع القائم حالياً في لبنان والذي لا يقل دموية وسوءًا عن الوضع في فلسطين المحتلة، إلي جانب الأوضاع في أفغانستان واليمن وفنزويلا وغيرها، هذا العدد الضخم للاجئين أخرج ملف النزوح عن طابعه الإنساني، وأدخله في تعقيدات حملت تداعيات اجتماعية وسياسية واقتصادية وأمنية على المستوي الإقليمي والدولي، كما تحول إلى مادة تجاذب سياسي انعكست في وسائل الإعلام العربية والمحلية والدولية، حيث يلعب التمثيل المرئي للاجئين في وسائل الإعلام عامة ووكالات الأنباء على وجه الخصوص دورًا حاسمًا في خلق سرديات التضامن أو التمييز وفي تشكيل الفهم العام والمواقف تجاههم، كما أنها بمثابة وسيلة رئيسية في صياغة خيال اجتماعي عابر للحدود الجيوسياسية، حيث توصف صور وكالات الأنباء اللاجئين بأوصاف شكلية قد تقلل من استحقاقهم للجوء وتتعامل مع وضع اللاجئ كسمة متأصلة في الأفراد الفارين بدلاً من كونها مشروطة بالظروف الخارجية، كما حدث في التمثيل المرئي المتناقض والمقارنات التمييزية والمسيئة للاجئين الأوكرانيين الذين تم تصويرهم على أنهم أكثر تحضرًا مقارنة بطالبي اللجوء من الشرق الأوسط وشمال إفريقية والذي رصده الباحث في الدراسات السابقة، هذه الاعتبارات العنصرية تنبع من أطر جيوسياسية تمثل معيارًا مزدوجًا، ويشير هذا إلى أن الأبعاد الجيوبوليتيكية والسياقات الجيوستراتيجية وتطور الصراعات الدولية ومواقف الدول تشكل كيفية التمثيل المرئي للاجئين في الصحف ووكالات الأنباء مما يؤدي إلى بناء إطارات من نزع الصفة الإنسانية عن صور اللاجئين الإعلامية أثناء "أَزْمَة" اللاجئين في الشرق الأوسط، مع ترك إطارات إضفاء الصفة الإنسانية في الأزمة الأوكرانية المستمرة، من هنا جاءت الحاجة إلي إجراء هذه الدراسة لقضية اللاجئين من منظور جيوبوليتيكي بوصفها قضية إنسانية، إلى جانب

كونها قضية سياسية لها تداعيات جغرافية داخلية في الدول المُستقبلة للاجئين، وتداعيات إقليمية ودولية على علاقات الدول بين بعضها البعض.

رابعاً: أهمية الدراسة:

١- تتحدد أهمية النقطة البحثية لهذه الدراسة في تناولها لأزمة اللاجئين والتي أصبحت من القضايا الملحة التي يواجهها المجتمع الدولي.

٢- تنبع أهمية الدراسة من بيان أهمية الخطاب الجيوبوليتيكي والنظرية الجيوبوليتيكية المعاصرة في حقل الدراسات الاعلامية.

٣- تتجلي أهمية هذه الدراسة في أهمية وسيلتها المتمثلة في موقع أكس " تويتر سابقاً" حيث أن دورة أخباره هي الأسرع، والأكثر متابعة بالإضافة إلى كونها الأكثر ابتكاراً بمواقع التواصل الاجتماعي، إلي جانب أهمية وكالات الانباء كوسيلة إعلامية تبوأت مركز الصدارة في التعامل مع الأحداث ومتابعتها وتغطية مجرياتها للجمهور عبر شبكاتها ومراسليها في مختلف البلدان والمناطق الساخنة من العالم.

٤- توضح هذه الدراسة فائدة التحليل الخطابي البصري كنهج منهجي في تحليل خطاب اللاجئين كأزمة عالمية متصاعدة بشكل مستمر، بما يعزز الدراسات الاجتماعية في سياق الازمات والصراعات والاضطرابات والحروب الدولية .

٥- تكمن أهمية الدراسة في أنها تسكن في حقل الاعلام والاتصال والعلوم السياسية علي حداً سواء، بيد أن موضوعها له طابع بيني، يجعلها تتقاطع بدرجات متفاوتة مع تخصصات أخري علي شاكلة: دراسات الهجرة، والأنثروبولوجيا، وعلم الاجتماع، القانون الدولي.

خامساً: أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة بشكل رئيسي **تحليل جيوبوليتيكا السياقات الجيوستراتيجية بصور اللاجئين المنشورة بتغريدات وكالات الانباء العالمية علي موقع أكس "تويتر سابقاً"** وينبثق منه عدة أهداف فرعية تتمثل في :

١- تحليل **جوهر الحدث** من خلال تحليل مستويات التأطير المرئي الخمسة بصور اللاجئين وينبثق منه:

- تحليل المستوي الأسلوبي للتأطير البصري من خلال التعرف علي زوايا التقاط صور اللاجئين بتغريدات وكالات عينة الدراسة.
- رصد النمط المرئي للاجئين من خلال رصد شكل ظهور اللاجئين بصور تغريدات وكالات عينة الدراسة.
- فحص المستوي الدلالي للتأطير من خلال تحليل تعبيرات وجه "اللاجئين" وما إذا كانت الصور عينة الدراسة تشير إلى ردود الفعل العاطفية لهم.
- فهم الارتباط الأيديولوجي للتأطير البصري بصور اللاجئين بتغريدات وكالات عينة الدراسة من خلال استكشاف الإطار المهيمن علي الصور .

- رصد استراتيجيات البلاغة البصرية التي عززت من اختلاف تأطير اللاجئين الأوكرانيين عن باقي اللاجئين علي مستوي العالم .

٢- تحليل **عامل الحدث** كعامل رئيسي للحدث ومساحات الهوية التي يتم إنشاؤها بواسطة صور اللاجئين بتغريدات وكالات الانباء عينة الدراسة علي موقع أكس وينبثق منه:

- استكشاف المنعطف المكاني بصور العينة .
- رصد أكثر المواضيع المرتبطة باللاجئين وفي أي سياق تم تغطيتها.
- استكشاف من يتحدث عن اللاجئين (الفاعل) وإلي أي درجة يبدو اللاجئون لاعبين اساسين في هذه التغطيات.
- استنتاج السياقات الجيوستراتيجية بالتغطية المصورة لوكالات الانباء العالمية لازمة اللاجئين علي موقع أكس.

٣- تحليل **بيئة الحدث** وتتمثل في تفكيك المساحات و الفضاءات الجيوبولتيكية (الفضاء الفيزيائي - الفضاء الاقتصادي - الفضاء "الديموغرافي "السياسي" - الفضاء الدبلوماسي "الاستراتيجي"- الفضاء السيبراني الاليكتروني).

٤- رصد وبلورة سياسات الدول وخاصة الاتحاد الاوروبي في تعاملها مع تدفق اللاجئين منذ بداية الفترة الزمنية بالدراسة حتي نهايتها.

سادساً : تساؤلات الدراسة :

استهدفت الدراسة الاجابة علي تساؤل رئيسي وهو **ما هي أبعاد التحليل الجيوبوليتيكي لصور اللاجئين المنشورة بتغريدات وكالات الانباء العالمية علي موقع أكس "تويتر سابقاً"** وينبثق منه عدة تساؤلات فرعية تتمثل في :

١- كيف تم بناء **جوهر الحدث** وما هي مستويات التأطير المرئي الخمسة بصور اللاجئين وينبثق منه :

- ما هي زوايا التقاط صور اللاجئين بتغريدات وكالات عينة الدراسة؟
- ما هو شكل ظهور اللاجئين بصور تغريدات وكالات عينة الدراسة؟
- كيف جاءت تعبيرات وجه "اللاجئين" وهل الصور عينة الدراسة تشير إلى ردود الفعل العاطفية لهم؟
- ما هو الإطار المهيمن علي الصور عينة الدراسة؟
- ما هي استراتيجيات البلاغة البصرية التي عززت من اختلاف تأطير اللاجئين الأوكرانيين عن باقي اللاجئين علي مستوي العالم ؟

٢- كيف تم بناء **عامل الحدث** كعامل رئيسي للحدث وماهي مساحات الهوية التي يتم إنشاؤها بواسطة صور اللاجئين بتغريدات وكالات الانباء عينة الدراسة علي موقع أكس وينبثق منه :

- كيف تم تمثيل المنعطف المكاني بصور العينة ؟
- ما هي أكثر المواضيع المرتبطة باللاجئين وفي أي سياق تم تغطيتها؟

- من يتحدث عن اللاجئين (الفاعل) وإلي أي درجة يبدو اللاجئون لاعبين اساسين في هذه التغطيات؟
- ما هي السياقات الجيوستراتيجية بالتغطية المصورة لوكالات الانباء العالمية لازمة اللاجئين علي موقع أكس؟

٣- كيف تم تمثيل **بيئة الحدث** وتتمثل في:

- كيف تم بناء الفضاء الفيزيائي بصور العينة؟
- كيف تم بناء الفضاء الاقتصادي بصور العينة ؟
- كيف تم بناء الفضاء "الديموغرافي "السياسي" بصور العينة ؟
- كيف تم بناء الفضاء الدبلوماسي "الاستراتيجي" بصور العينة ؟
- كيف تم بناء الفضاء السيبراني الاليكتروني بصور العينة ؟

٤- كيف تغيرت سياسات الدول وخاصة الاتحاد الاوروبي في تعاملها مع تدفق اللاجئين منذ بداية الفترة الزمنية بالدراسة حتي نهايتها؟

سابعاً: نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية حيث تتجاوز مرحلة الوصف إلي تفسير ومحاولة تقديم رؤية تحليلية للأبعاد الجيوبولتيكية والجيوستراتيجية ورصد سياسات الدول بصور اللاجئين بتغريدات وكالات الانباء العالمية علي موقع أكس، من خلال دراسة تأثير التوجه السياسي لوكالات الانباء في تغيير الأبعاد الجغرافية للدول بصور اللاجئين وطريقة تمثيلهم مرئياً.

ثامناً: منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية علي :

- منهج المسح من خلال مسح الصور المنشورة بتغريدات وكالات الانباء العالمية إزاء أزمات ومشاكل وصراعات اللاجئين علي موقع أكس.
- منهج التحليل الجيوبوليتيكي(Geopolitical Analysis Methodology) والذي يهدف إلى تحليل و فهم النزاعات الدولية خاصة في عصرنا الحالي المعروف بعصر الأزمات والنزاعات، فمن خلال هذا العلم يستطيع الباحث تفكيك شيفرة الوضع الدولي إزاء أزمة اللاجئين اعتماداً على الخريطة الجغرافية للواقع المبني بصور اللاجئين وكيفية تأطيرهم مرئياً بتغريدات وكالات الانباء العالمية علي موقع أكس.

تاسعاً: أدوات الدراسة:

- اعتمدت الدراسة على **أداة تحليل المضمون** عن طريق تحليل الأطر من خلال توظيف نموذج رودريغيز وديميتروفا (٢٠١١) لتحليل الإطارات المرئية التي تحتوي على عدة مستويات، بما يتلاءم مع طبيعة الصورة، بوصفها نظاما لإنتاج المعنى، وذلك لمعرفة الأطر المصورة التي تستند إليها وكالات الانباء محل الدراسة في تمثيل اللاجئين مرئياً بتغريداتها علي موقع أكس .

عاشراً : آلية التحليل وفناته:

تتمثل ألية التحليل في الابعاد والفئات* الآتية:

أ) **جوهر الحدث**: ويتمثل في اساليب التمثيل المرئي بصور اللاجئين من خلال خمسة مستويات وهي :

١- المستوى الأسلوبي للتأطير البصري (الاتفاقيات الأسلوبية المتضمنة في التمثيل المرئي): (موضع لقطة الكاميرا) موضع لقطة الكاميرا في هذه الدراسة الفئات التالية: لقطة مقربة (تعرض تفاصيل الأهداف أو الأشياء)، لقطات متوسطة (تعرض العلاقة بين الأهداف أو الأشياء)، لقطة طويلة (تعرض السياق الواسع)، لقطة حوار (تعرض التفاعل بين أهداف أو كائنات مختلفة)، وتتبع اللقطة (تعرض حركة الأهداف).

٢- "النمط المرئي للاجئين" كيفية تقديم اللاجئين في التغطية المرئية لمنفذين إخباريين. هناك أربع فئات: اللاجئون المقدمون كأفراد، ومجموعة صغيرة من ٢-٣، ومجموعة متوسطة من ٤-١٥، ومجموعة كبيرة من ١٦ أو أكثر.

٣- تعبيرات وجه "اللاجئين" ما إذا كانت الصور الإخبارية المرئية تشير إلى ردود الفعل العاطفية للاجئين. يتضمن أربع فئات: غير معترف به، إيجابي (سعيد، ممتن)، سلبي (خائف، غاضب، أو يائس)، ومختلط (كلا من تعابير الوجه الإيجابية والسلبية للاجئين).

٤- "الإطار المهيمن" المتغير. وتضمنت خمس فئات: الاهتمام البشري (الذي يركز على اللاجئين وحياتهم ومعاناتهم)، وكراهية الأجانب / عدم التسامح (التي تركز على مشاعر كراهية الأجانب لدى السكان المحليين الأوروبيين)، والخسارة / المكسب (تركز على الأرواح المفقودة والأرواح التي تم إنقاذها)، والقانون والسيطرة (تركز على مراقبة الحدود وإنفاذ القانون)، والسياسة (تركز على السياسيين والمشاهير).

٥- استراتيجيات بلاغية بصرية تعزز من اختلاف اللاجئين علي مستوي العالم (التضخيم- التشهير – الطفولة- التهميش- التجميل – الفصل- السلبية- الشيطنة – الفردية- إعادة السياق)

ب) **عامل الحدث**: ونتناول في هذا البعد نتائج تحليل المنعطف المكاني كعامل رئيسي للحدث ومساحات الهوية التي يتم إنشاؤها بواسطة صور اللاجئين بتغريدات وكالات الانباء عينة الدراسة علي موقع أكس، ثم رصد أكثر المواضيع المرتبطة باللاجئين وفي أي سياق تم تغطيتها، ثم استكشاف من يتحدث عن اللاجئين (الفاعل) وإلي أي درجة يبدو اللاجئون لاعبين اساسين في هذه التغطيات، وفي النهاية استنتاج السياقات الجيوستراتيجية بالتغطية المصورة لوكالات الانباء العالمية لازمة اللاجئين علي موقع أكس.

* تم تطوير هذه الفئات بناءً على الأدبيات السابقة للتحليل الجيوبوليتيكي و التأطير البصري.

ت) **بيئة الحدث:** وتتمثل في فضاءات التحليل الجيوبولتيكي (الفضاء الفيزيائي، والفضاء الاقتصادي و الفضاء "الديموغرافي - السياسي" و القضاء "الدبلوماسي - الاستراتيجي"، والفضاء السيبراني الاليكتروني)

حادي عاشر: مجتمع الدراسة وعينتها:

تحدد مجتمع الدراسة في الصفحات الرسمية لوكالات الانباء العالمية علي موقع أكس "تويتر سابقاً"، فيما تحددت العينة بثلاثة إطارات مرتبطة بها علي النحو التالي :

أ- **العينة المكانية**: أختار الباحث أكبر أربع وكالات انباء عالمية من مختلف دول وقارات العالم وهي الاكثر تحكماً في مصادر الأخبار ونشرها حيث يحصل العالم على أكثر من ٨٠% من أخباره من لندن وباريس ونيويورك وموسكو، وهي مقرات الوكالات الخمس الكبرى: رويترز البريطانية، وكالة الصحافة الفرنسية، وكالة أسيوشيتد برس الأمريكية، وكالة يونايتد برس انترناشيونال الأمريكية، ووكالة تاس الروسية[٣٩]، وذلك علي النحو التالي :

- **رويترز البريطانية**: تعد وكالة رويترز من أكبر الوكالات العالمية في مجال الأخبار والمعلومات، أسسها الألماني يوليوس رويتر في عام ١٨٥١ في لندن، وتشرف على إدارتها ٤ جمعيات للاتحادات الصحفية وهي جمعيتا مالكي الصحف البريطانية ووكالة الصحافة المتحدة الأسترالية ووكالة الصحافة النيوزيلاندية ووكالة برس آسوشيشن[٤٠]، عدد متابعين صفحتها بموقع أكس حتي وقت إجراء هذه الدراسة ٢٥.٦مليون .
- **وكالة أسوشيتد برس AP الامريكية**: ترجع أصولها إلى عام ١٨٤٨، حيث قدمت نفسها لأوروبا كمؤسسة غير عادية باسم الجمعية التعاونية لأصحاب الصحف، واكتسبت بالتدريج صفتها العمومية لكل البلاد والتي احتكرت فيما بعد العمل الإعلامي والإخباري في كل الولايات المتحدة الأمريكية. ومنذ ١٩٣١، فتحت هذه الوكالة فروعا لها في لندن وباريس وبرلين ثم تغلغلت في السوق الأوروبية للأخبار[٤١]، عدد متابعين صفحتها بموقع أكس حتي وقت إجراء هذه الدراسة ١٥.٩مليون.
- **وكالة الصحافة الفرنسية AFP**: تعد هذه الوكالة امتدادا لوكالة هافاس التي تأسست عام ١٨٣٥ واستمرت حتى الحرب العالمية الثانية، وعاودت نشاطها بعد أن تحررت فرنسا من سيطرة ألمانيا في ١٩٤٤. وكانت مدعومة من قبل الحكومة الفرنسية، إلا أنها استقلت كليا في ١٩٥٧ وأشرف على إدارتها مجلس يمثل الصحف والإذاعة والشعب إضافة إلى ممثل عن الوكالة نفسها[٤٢]، عدد متابعين صفحتها بموقع أكس حتي وقت إجراء هذه الدراسة ٢.٤مليون.
- **وكالة تاس الروسية:** احتفلت مؤخرا بالعيد ١١٠ على تأسيسها، وأعلنت عودتها إلى استخدام تسميتها التاريخية "تاس"، واعتمادها العلامة التجارية الجديدة في الإنترنت والطباعة ومواد الدعاية. تمتلك أكبر شبكة إعلامية بين وكالات الأنباء الروسية ولديها ٧٠ مركزا ومكتبا في المناطق الروسية و٦٨ مكتبا تمثيليا في ٦٣ بلدا[٤٣]، عدد متابعين صفحتها بموقع أكس حتي وقت إجراء هذه الدراسة ١٥٢.٧مليون.

ب- **العينة الموضوعية** : تمثلت في اختيار صور اللاجئين المنشورة بتغريدات وكالات الانباء الاربعة السابق ذكرها، والتي جاءت في مجملها بواقع (٧٣٤) صورة، وبعد

حذف الصور المكررة والصور الارشيفية وصور التدخل والدعم العسكري والحروب وصور طالبي اللجوء من مجتمع LGBTQ " المثليين الجنسيين"، فعلى الرغم من أن هذه الصور وفرت أيضًا سياقًا لهذه الدراسة إلا أنه قد تم استبعادها من تحليلنا لأنها لم تصور اللاجئين المعنيين بالدراسة، وشكلت الصور الإخبارية المتبقية البالغ عددها (٤٦٨) صورة بيانات هذه الدراسة، بواقع (١١٧) صورة لكل وكالة من وكالات الانباء عينة الدراسة، وقد ساعدتنا استراتيجية الاستبعاد وتوحيد العدد بكل وكالة في تحديد واستخراج تغريدات وصور عينة غير متحيزة مفيدة في تحقيق أهداف الدراسة .

ت- **العينة الزمانية** : تمثلت الفترة الزمنية لعينة الدراسة من بداية شهر يناير وحتي نهاية شهر أكتوبر لعام ٢٠٢٤م (١/١ وحتي ٢٠٢٤/١٠/٣١م) حيث مثلت هذه الفترة ذروة زيادة عدد اللاجئين في العالم.

ثاني عشر: مفاهيم الدراسة :

١- **الجيوبوليتيك (Geopolitics)**: مصطلح الجيوبوليتيك مكون من شقين Geo وتعني الجغرافيا، و Politic تُعْنَى السياسة مما يُوحَى لنا بوجود علاقة بين الأرض أو الجغرافيا مع السياسة، ومنه فالجيوسياسية أو الجيوبوليتيك هي علم دراسة تأثير الأرض على السياسة في مقابل مسعى السياسة للاستفادة من هذه المميزات وفق منظور مستقبلي أي (علاقة تأثُّر و تأثِير)[٤٤]، فهي العلم المختصّ بدراسة الصراع على الكيانات الجغرافيّة ذات البعد الدوليّ والعالميّ، والمتمثلة بالأماكن، والمناطق، والأقاليم، والشبكات التي يتكون منها العالم، واستخدام هذه الكيانات الجغرافيّة من قبل البلدان، والشركات بهدف تحقيق المكاسب السياسيّة المتعددة عن طريق التحكم بها[٤٥]، وعليه يمكننا القول بأنّ علم الجيوبوليتيك في أبسط معانيه بالدراسة هو العلم الذي يقُودُنا إلى دراسة كيفية استخدام الجغرافيا كمصدر قوة للتعبير عن المواقف السياسية.

٢- **اللاجئين**: وفقًا لاتفاقية ١٩٥١ بشأن اللاجئين، يُعَرَّف اللاجئ على أنه كل شخص "يوجد خارج دولة جنسيته بسبب تخوف مبرر من التعرض للاضطهاد لأسباب ترجع إلى عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه لعضوية فئة اجتماعية معينة أو آرائه السياسية، وأصبح بسبب ذلك التخوف يفتقر إلى القدرة على أن يستظل بحماية دولته أو لم تعد لديه الرغبة في ذلك"[٤٦].

٢- **السياقات الجيوستراتيجية**: هي الأبعاد الجغرافية السياسية لمنطقة ما عبر إدراك وفهم واستغلال خصائص الجغرافيا للعب دور يتجاوز حدود الدولة ويساعدها على التأثير في السياسات الإقليمية أو الدولية، فضلا عن استفادتها الخاصة من مزايا موقعها الجغرافي في تعزيز عملية التنمية والتطوير[٤٧]، ويتم فهم السياقات الجيوستراتيجية بالدراسة من خلال ثلاثة سياقات رئيسية تتمثل في الأحداث (أَزْمَة اللاجئين)، والاقاليم(الدول التي فروا منها والدول التي لجؤوا إليها)، الاستراتيجية (مستويات تأطير وكالات الأنباء لهؤلاء اللاجئين بالصور المنشورة عنهم بموقع أكس)، وذلك من خلال تفسير معاني الصور فيما يتعلق

بالمعاني الثقافية للعناصر البصرية، والخلفية النظرية (الإنسانية)، والسياق السياسي (الحرب والترحيب باللاجئين)، كما هو موضح في الشكل التالي:

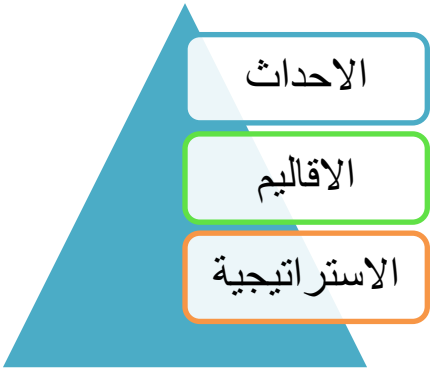

شكل رقم(٢) يوضح أبعاد فهم السياقات الجيوستراتيجية.

١- **وكالات الانباء**: هي مؤسسات تقدم خدمة إخبارية حيث تعني بتجميع الأخبار وتغطية الأحداث بالصورة والكلمة والصوت، وتقوم بتوفير خدماتها الإخبارية إلى مختلف المؤسسات الإعلامية كالإذاعة والتلفزيون والصحف والشبكة العنكبوتية(٤٨).

٢- **موقع اكس"تويتر سابقاً"**: بحسب تعريف الموسوعة البريطانية، فإن "تويتر" هو "خدمة مدونات قصيرة جداً لنشر رسائل قصيرة بين مجموعات من المتلقين باستخدام كمبيوتر شخصي أو هاتف نقال"، فهو أحد مواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة عبر الإنترنت؛ حيث يتواصل الأشخاص وينشرون من خلاله الأفكار والأخبار على شكل رسائل قصيرة تُسمّى تغريدات (Tweets)(٤٩).

ثالث عشر: نتائج الدراسة:

تؤكد المناهج الأحدث المستخدمة في دراسات الاتصال المبنية على العلوم السياسية على قابلية وإمكانيات التغيير التي يوفرها الفضاء الجغرافي، مما يعني أن المساحات الجغرافية بالوسائط الإعلامية وحدودها جزء من تحول ثقافي واجتماعي ومجتمعي مستمر ؛ ليس لها معاني ثابتة، ولكنها تولد تفسيرات وإمكانيات مختلفة للاستخدام والوعي(٥٠)؛ وبما إن الصور الإعلامية كذلك هي جزء من عمليات التكوين الاجتماعي للهوية والانتماء، جاء تنظيم مساهمتنا بهذه الدراسة على النحو التالي: أولاً، نقدم نتائج تحليل "المنعطف المكاني" كعامل رئيسي للحدث ومساحات الهوية التي يتم إنشاؤها بواسطة الوسائط، نقدم بعد ذلك الجداول الإحصائية للعينة والبيانات المختارة من مسحنا للصور الصحفية بموقع أكس أثناء الفرار والهجرة بتغريدات أربع وكالات أنباء عالمية، ثم نواصل بعد ذلك التحقيق في الهويات التي يتم استحضارها أو استبعادها على أساس التمييز بين خمس مستويات من تأطير اللاجئين بناء على نظرية التأطير البصري، ثم نتناول بعد ذلك فضاءات التحليل الجيوبوليتيكي بصور العينة المنشورة من ١٩ جمادى الآخرة ١٤٤٥ - ٠١ يناير ٢٠٢٤إلى نهاية ٢٨ ربيع الآخر ١٤٤٦ - ٣١ أكتوبر ٢٠٢٤بتغريدات وكالات الأنباء العالمية على موقع أكس، من خلال كتابة الكلمات المفتاحية (اللاجئين/آت، وطالبي/آت اللجوء،

والنازحين/آت داخليا وخارجيا، والمهاجرين/آت، ولاجئي/آت المناخ، والأشخاص في المهجر/ والشتات، والمهاجرين/آت غير النظاميين)، أنتجت الدراسة حوالي ٤٦٨ صورة، بواقع (١١٧) صورة لكل وكالة من الوكالات الأربع. وجاءت بيانات وتفسيرات تحليلنا كالآتي:

أ) البعد الثاني: جوهر الحدث:

ويتمثل في تحليل اساليب التمثيل المرئي بصور اللاجئين من خلال خمسة مستويات كما يلي:

١- المستوي الأسلوبي للتأطير البصري :

جدول رقم (١) زوايا التقاط صور اللاجئين بتغريدات وكالات عينة الدراسة:

موضع الكاميرا / وكالة الانباء	لقطة مقربة		متوسطة		لقطة بعيدة		لقطة حوار		تتبع اللقطة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رويترز	١٠	%٩	٢٤	%٢١	٦٨	%٥٧	٧	%٦	٨	%٧	١١٧	%١٠٠
أسوشيتد برس AP الامريكية	٧	%٦	١٩	%١٦	٧٣	%٦٢	١١	%١٠	٧	%٦	١١٧	%١٠٠
وكالة الصحافة الفرنسية AFP	٩	%٨	٣٦	%٣٠	٥٨	%٥٠	١٤	%١٢	٠	٠	١١٧	%١٠٠
وكالة تاس الروسية	٥	%٤	١٠	%٩	٩١	%٧٨	٦	%٥	٥	%٤	١١٧	%١٠٠
الاجمالي	٣١	%٧	٨٩	%١٩	٢٩٠	%٦٢	٣٨	%٨	٢٠	%٤	٤٦٨	%١٠٠

توضح نتائج الجدول السابق أن صور اللاجئين بتغريدات وكالات الانباء العالمية عينة الدراسة علي موقع أكس اعتمدت بشكل أساسي علي اللقطات البعيدة في جميع وكالات الانباء بنسبة ٦٢%، ويري الباحث أن هذا الشكل من الرؤية لا يمنح اللاجئين صوتًا أو يمثل موقفهم، حيث أن تلك المسافة التي يخلقها المصورين بينهم وبين المشاهدين تعززها الوسائل التصويرية مثل اللقطات من مسافات بعيدة مما يساهم بشكل كبير في قلة التواصل البصري ويمنع بدوره أي تواصل رمزي بين اللاجئ والمشاهد، وهذا يعزز الانقسام بين "نحن" و "الآخرين" حيث تعبر زاوية الالتقاط البعيدة عن التهميش والدونية، حيث تشير زوايا التصوير إلى أنواع مختلفة من المسافة الاجتماعية فتعبر اللقطات القريبة عن القرب، وتعبر اللقطات الطويلة عن المسافة وتم استخدام اللقطات البعيدة بكثرة هنا لإظهار اللاجئين في مجموعات واعداد كبيرة كما هو موضح بالجدول التالي للتعبير عن تفاقم الأزمة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (يلموت Wilmott، 2017)[٦٤]، فيما يتعلق بمجموعات اللاجئين الموضحة في التقارير المصورة في الصحافة البريطانية، كما خلصت نتائج تحليلنا إلى أن التفاعلات الأكثر شيوعًا بالصور عينة الدراسة هي مع أفراد الجيش والشرطة وخفر السواحل، مما يدعم تأطير اللاجئين كمجرمين، كما هو موضح في الصور التالية:

شكل (٣)[١]

شكل (٤)[٢]

شكل (٥)[٣]

شكل (٦)[٤]

ويري الباحث أن التركيز علي زوايا التصوير البعيدة للاجئين ناتجًا عن تصورات الاختلافات الاجتماعية، حيث تتنبأ نظريات المسافة الاجتماعية بأن الاختلافات السياسية والجغرافية المتزايدة تضع المجموعة الخارجية (اللاجئين) على أنهم صلة أبعد تستحق اهتمامًا اجتماعيًا أقل ؛ تتفاقم هذه المسافة الاجتماعية عندما ترتبط إحدى المجموعات التي يتم دمجها بمفاهيم سلبية، مثل الإرهاب في هذه الحالة وجد الباحث أن التغريدات التي تناقش النزاعات في سوريا والعراق وأفغانستان وخاصة بوكالة أسوشيتد برس AP الامريكية والتي استخدمت مصطلح "مهاجر" تشير إلى الإرهاب، وأنها تخلط بين اللاجئين والمهاجرين، فمن المحتمل أن الجماهير الأمريكية قد افترضت أن الأفراد الذين يلتمسون اللجوء من الاضطرابات السياسية من المحتمل أن يرتكبوا أعمالًا إرهابية.

كما وجد الباحث أن العديد من الصور استخدمت زوايا عرض على مستوى العين (لقطة متوسطة) بنسبة ١٩% ولقطات قريبة بنسبة ٧%، لأنها تبني القدرة على الاقتراب والمساواة مع المشاهد وكشفت نتائج تحليلنا أن زوايا الالتقاط القريبة لصور العينة جاءت للنساء والأطفال كدلالة علي الأمومة والضعف، وكذلك جاءت لقطات الحوار بنسبة ٨% جميعها كانت صور اللاجئين الأوكرانيين للتعبير عنهم كنشطاء وراغبين في الاندماج في المجتمع الاوروبي، بالإضافة إلى ذلك لا يتم تصوير اللاجئين فقط على أنهم سعداء ومتحمسون للاندماج في المجتمع الذي وصلوا إليه، ولكن أيضًا مع مشاعر متضاربة وصعبة وسلبية وإحباط مؤلم؛ على سبيل المثال:

[١] لاجئون سوريون في محطة قطار في بودابست: المصدر وكالة الصحافة الفرنسية ٢٠٢٤/٩/٢٠م

[٢] مهاجرون ينتظرون نقلهم إلى صقلية والبر الرئيسي الإيطالي | تصوير: سيرو فوسكو : رويترز ٢٠٢٤/٥/١٧

[٣] القبض علي اللاجئون يعبرون البحر المتوسط علي الحدود الايطالية : المصد وكالة تاس ٢٠٢٤/٩/١٤م.

[٤] ضباط شرطة كرواتيون يؤمنون معبر ماليفاتش الحدودي بين البوسنة وكرواتيا: المصدر رويترز ٢٠٢٤/٧/٤م.

شكل (٧)[١]

شكل (٨)[٢]

شكل (٩)[٣]

شكل (١٠)[٤]

يتماشى هذا التصوير مع دعوات (جونثان دارلينج ٢٠٢١م)[٦٥] لإضفاء الطابع الإنساني على اللاجئين من خلال التركيز على "التجربة الإنسانية بالصور باعتبارها مجزأة وغير متماسكة ، كما تظهر الطرق التي يمكن من خلالها للصور الفردية أن تحقق مكانة أيقونية كما حدث في صور الفتاة الإيرانية اللاجئة نور الصعيدي البالغة من العمر ٦ سنوات، وهي تلعب مع ضابط شرطة على طريق سريع بالقرب من الحدود الدنماركية الألمانية، حظيت هذه الصور باهتمام كبير من الصحافة، مع انتشار الصور في جميع أنحاء شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة. وهذا يجعلنا نضع علامة على هذه الصور كـ "أيقونات إخبارية فورية".

٢- النمط المرئي للاجئين:

جدول رقم (٢) شكل ظهور اللاجئين بصور تغريدات وكالات عينة الدراسة:

ظهور الافراد / وكالة الانباء	أفراد		مجموعات صغيرة		مجموعات متوسطة		مجموعات كبيرة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رويترز	٤	%٣	٨	%٧	١٩	%١٧	٨٦	%٧٣	١١٧	%١٠٠
أسوشيتد برس AP الامريكية	٢	%١	١٠	%٩	١٥	%١٣	٩٠	%٧٧	١١٧	%١٠٠
وكالة الصحافة الفرنسية AFP	٧	%٦	٨	%٧	٢٤	%٢١	٧٨	%٦٦	١١٧	%١٠٠
وكالة تاس الروسية	١٠	%٩	١١	%١٠	٣٠	%٢٥	٦٦	%٥٦	١١٧	%١٠٠
الاجمالي	٢٣	%٥	٣٧	%٨	٨٨	%١٩	٣٢٠	%٦٨	٤٦٨	%١٠٠

توضح نتائج الجدول السابق أن النمط المرئي لظهور اللاجئين بصور تغريدات وكالات الانباء العالمية عينة الدراسة علي موقع أكس جاء متمثل بشكل رئيسي في ظهورهم في مجموعات كبيرة بالصور بنسبة ٦٨% في جميع وكالات الانباء عينة الدراسة، حيث تم تصوير اللاجئين في المقام الأول كمجموعات كبيرة، وخلصت نتائج تحليلنا إلي أن صور

[١] عبور الأسر من المهاجرين البوسنة وكرواتيا قبل الوصول إلى بلجيكا | تصوير: برناديت زابو/رويترز ٢٠٢٤/٢/٥م.
[٢] نساء وأطفال من أوكرانيا التي مزقتها الحرب، بما في ذلك أم تحمل طفلًا رضيعًا، يصلون إلى بولندا عند معبر ميديكا الحدودي بالقرب من ميديكا، بولندا. تصوير شون جالوب : وكالة الصحافة الفرنسية ٢٠٢٤/٣/٤م.
[٣] يجلس طفل مع لاجئين آخرين خلف السياج بين كرواتيا وسلوفينيا في محطة الحدود أوبريزيي، سلوفينيا: المصدر أسوشيتد برس AP الامريكية ٢٠٢٤/٦/١٠م.
[٤] امرأة تحمل طفلاً يبكي يتم إخراجها من وسط حشد من اللاجئين خلف سياج يسد الطريق المؤدي من كرواتيا إلى سلوفينيا عند نقطة تفتيش حدودية في أوبريتزي: أسوشيتد برس ٢٠٢٤/٦/١١

الشبان الملتحين وصور حشود اللاجئين أثارت تحولًا واضحًا من تأطير ظهور الأطفال كضحايا إلى تأطير ظهور البالغين كتهديد يمثل" خطرًا "على" سلامة المواطنين الاصلين"، تمكنا من العثور على سياسات تأطير هذه الصور في تغريدات اللاجئين من الشرق الاوسط وجنوب أفريقيا في البلدان الأوروبية، حيث يظهر اللاجئون بشكل أساسي على ما يسمى طريق البلقان في أعداد كبيرة كغرباء ومجهولي الهوية، إلي جانب هيمنة صور القوارب المكتظة؛ وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (لينيت وميسكوفيتش Lenette and Miskovic 2018)[٦٦] التي توصلت إلي أنه لا يزال تأطير اللاجئون بوسائل الاعلام علي أنهم غرباء مجهولي الهوية، كما هو موضح بالصور التالية:

شكل (١١)[١]

شكل (١٢)[٢]

شكل (١٣)[٣]

شكل (١٤)[٤]

تعزز الصور عينة الدراسة وجهة النظر حول الفرار الفوري والعشوائي للاجئين وفقدانهم لأشخاص آخرين مرتبطين بهم؛ بالتركيز على "النساء والأطفال" الذين أجبروا على ترك آبائهم وأزواجهم و ذويهم بلا حول ولا قوة، يعزز استخدام هذا الوصف الجندري والطفولي بناء اللاجئين كأولئك الذين لا يستطيعون مساعدة أنفسهم ، تواصل الصور عينة الدراسة بناء هذه المجموعات على أنها ضعيفة من خلال إسناد مظاهر الصدمة وظهور الاطفال والحيوانات الأليفة وحقائب السفر للإشارة إلى أنهم ليسوا في وضع يسمح لهم يعتنون بأنفسهم؛ يُظهر بناءهم هذا على أنهم يائسين ومضطرين للفرار، ويجب الاشارة هنا إلي أن سلوفينيا كإطار جغرافي تتلقى الأغلبية (حصة الأسد) من المجموعات الكبيرة في استقبال اللاجئين وخاصة الأوكرانيين كما موضح في الصور التالية :

[١] مجموعة من اللاجئين تواصل رحلتها عبر المجر بعد عبور الحدود الصربية : المصدر رويترز ٢٠٢٤/٥/٤م.
[٢] لاجئون من الكاميرون بعد وقت قصير من وصولهم إلى منطقة تشاري باغيرمي بالقرب من العاصمة نجامينا: وكالة الصحافة الفرنسية ٢٠٢٤/٥/١١م.
[٣] اللاجئون اوكرانيين أثناء عبورهم إلي المانيا : المصدر أسوشيتد برس ٢٠٢٤/٧/٢٨م.
[٤] الأراضي المتصدعة: تغريدة بعنوان كيف تفكك العالم العربي – وكالة رويترز ٢٠٢٤/٦/٢٥م.

شكل (١٥)[١]

شكل (١٦)[٢]

٣- المستوي الدلالي للتأطير :

جدول رقم (٣) تعبيرات وجه "اللاجئين" ما إذا كانت الصور عينة الدراسة تشير إلى ردود الفعل العاطفية للاجئين

تعبيرات الوجه / وكالة الانباء	إيجابي		سلبي		مختلط		غير معترف به		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رويترز	٦	%٥	٩١	%٧٨	١١	%٩	٩	%٨	١١٧	%١٠٠
أسوشيتد برس AP الامريكية	٤	%٣	٨٥	%٧٣	٢١	%١٨	٧	%٦	١١٧	%١٠٠
وكالة الصحافة الفرنسية AFP	٣	%٢	٩٦	%٨٢	٨	%٧	١٠	%٩	١١٧	%١٠٠
وكالة تاس الروسية	٨	%٧	٨٧	%٧٤	١٦	%١٤	٦	%٥	١١٧	%١٠٠
الاجمالي	٢١	%٤	٣٥٩	%٧٧	٥٦	%١٢	٣٢	%٧	٤٦٨	%١٠٠

توضح نتائج الجدول السابق أن تعبيرات وجه اللاجئين بصور تغريدات وكالات الانباء العالمية عينة الدراسة علي موقع أكس جاءت مشيره إلى ردود الفعل العاطفية السلبية بنسبة ٧٧%، ويري الباحث أن التمثيلات الفنية والعاطفية للاجئين بصور العينة جاءت بروايات معقدة وصور نمطية مضادة تشكل اللاجئين كضحايا سلبيين، وجماهير مجهولة الهوية في قوارب مزدحمة، ومجرمين وما إلى ذلك، إلي جانب التأطير الفني المعقد لصورة اللاجئين كضحايا، وهو ما يجذب تعاطف المشاهدين. وأظهرت الصور الأشخاص العرب و الأفارقة من اللاجئين في القوارب على أنهم شخصيات سلبية بحتة من معاناة، وغرق، وضياع في البحر وأنهم يجب أن يكونوا في مكان معقد بمساحات شديدة التصنيع بعيداً عن أوروبا، كما أظهرت النتائج أن البناء المرئي للاجئين يتم بطرق سلبية لتقديم استنتاجات غير صحيحة عنهم، مثل أنهم غير أكفاء، أو عبئًا على الاقتصاد، أو إجراميين، و تهديدًا للسلامة الوطنية للدول المستضيفة، بشكل عام، تبني هذه الأوصاف اللاجئين على أنهم "هم" مختلفون عن "نحن" (مواطنون الدولة المستضيفة) وبالتالي لا يحق لهم التمتع بنفس الحقوق التي يتمتع بها المواطنون، كما هو موضح في الصور التالية :

[١] اللاجئون الأفغان المرحلون من إيران يصلون إلى مدينة إسلام قلعة الحدودية في غرب أفغانستان، المصدر أسوشيتد برس ٢٠٢٤/٨/٥م.

[٢] تحتضن تاتيانا كلبها في مركز مؤقت للاجئين بالقرب من معبر بالانكا على الحدود بين مولدوفا وأوكرانيا: المصدر رويترز ٢٠٢٤/١٠/١٢م.

شكل (١٧)[١]

شكل (١٨)[٢]

على الرغم من أن الخطابات المرئية بصور وكالات الانباء عينة الدراسة هذه لا تشير صراحةً إلى "العرق" خلال هذه الأوصاف، إلا أن الباحث استنتج الدور الذي يمكن أن يلعبه العرق في توصيف هؤلاء اللاجئين. على الرغم من أننا لا ندعي أن النتائج التي توصلنا إليها بشأن الأوصاف الإيجابية حول اللاجئين الأوكرانيين (البيض) هي مثال على الامتياز الأبيض الذي يدعم العنصرية (أي أن هؤلاء اللاجئين البيض يتم تصنيفهم بشكل إيجابي بينما يتلقى اللاجئون الآخرون من السود والبنيين توصيفات سلبية)، إلا أن النتائج أشارت بدورها إلى تغطية اللاجئين الأوكرانيين على أنها مميزة حيث يتم تصنيفهم بشكل إيجابي و أكثر تحضرًا من اللاجئين من شمال إفريقيا والشرق الأوسط وأكثر تشابهًا مع الأوروبيون في البلدان التي فروا إليها، وهو ما يتفق تاريخيًا مع دراسة (تايلور، ٢٠١٥)[٦٧] حيث تم استقبال اللاجئين الفارين من الاتحاد السوفياتي / روسيا في وقت الحرب الباردة بشكل إيجابي من قبل أولئك الموجودين في أوروبا الغربية . ويري الباحث أن هذه العنصرية في نمط تمثيل للاجئين وتأطيرهم بصرياً بصور عينة الدراسة ما هو إلا نمط فكري متأصل تاريخيًا و مؤسسا لثنائية متجذرة مبنية على تمييز أنطولوجي وابستمولوجي بين الشرق والغرب .

يُظهر التحليل أن توصيفات الحالة العاطفية وتعبيرات وجه للاجئين يتم تأطيرها بطرق تشير إلى أن مخاوف التخطيط والمستقبل لا علاقة لها بهم وأن الإقامة والإغاثة من اولوياتهم . هذا هو الذي يسمح بإضفاء الشرعية على الجهود المبذولة لمساعدة اللاجئين وإدماجهم في المجتمع وتقييمها بشكل إيجابي في بعض الصور بنسبة ٤%؛ كما وجد الباحث أنه تم وضع أوصاف شكلية للاجئين بالصور لجعلهم ضعفاء؛ أوصاف اللاجئين هذه تجعلهم متميزين عن أعضاء بلدان الوصول، إلا أن الاختلافات توصف بأنها نتيجة معقولة للظروف الطارئة، تُظهر التحليلات أن عمليات بناء اللاجئين الأوكرانيين تضفي الشرعية على طالبي اللجوء وتساعد على تقديم المساعدة من خلال تسليط الضوء على الجانب الطارئ للأوكرانيين كلاجئين مؤقتين بعكس اللاجئين من الشرق الاوسط وجنوب أفريقيا اللذين يتم النظر إليهم علي أنهم للاجئين دائمين، كما تشير هذه الأوصاف إلى الخسارة العاطفية والقصص غير عادية للصدمة فيما يتعلق بمن "تركوا وراءهم"؛ يشير تضمين هذا إلى وجود اتصال دائم مع

[١] يقف أحد أفراد خفر السواحل الليبي على متن قارب أثناء إنقاذ ١٤٧ مهاجرًا غير شرعي يحاولون الوصول إلى أوروبا قبالة مدينة الزاوية الساحلية، على بعد ٤٥ كيلومترًا غرب العاصمة طرابلس، تصوير طه جواشي / وكالة الصحافة الفرنسية ٢٠٢٤/٤/٧م

[٢] للاجئون السوريون في قطار مكتظ، محطة قطار جيفجيليا، شمال مقدونيا، ٢٠٢٤/٩/٢٣م.

الأماكن التي يفرون منها(تناقض المكان / الامكان)، وبشكل عام تم التركيز علي خصائصهم السلبية (الإرهاب، والسرقة، والشغب) وعلى الجانب الآخر توجد طرق غير مباشرة للتمثيل السلبي تتمثل في (مخاوف الغذاء والماء والاقتصاد؛ التوظيف، وما إلى ذلك) كما تنسب أيضًا إلى اللاجئين الرغبة في البقاء في مكان الوصول وتعني ضمنيًا أن إقامة اللاجئين طويلة الأمد ستهدد الهوية الوطنية، يتماشى هذا مع كيفية وصف اللاجئين وبناءهم، كما ذكرنا سابقًا، حيث يُعامل اللاجئون بشكل روتيني على أنهم لا يستحقون اللجوء، وعلى أنهم غير شرعيين، ويشكلون تهديدًا لمن هم في بلد الوصول، كما هو مضح بالصور التالية :

شكل (١٩)[١]

شكل (٢٠)[٢]

شكل (٢١)[٣]

شكل (٢٢)[٤]

٤- الارتباط الأيديولوجي للتأطير البصري:

جدول رقم (٤) الإطار المهيمن علي صور اللاجئين بتغريدات وكالات عينة الدراسة

الاطار المهيمن / وكالة الانباء	الاهتمام البشري		الكراهية/ عدم التسامح		السياسة		الخسارة/ المكسب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رويترز	٥	%٤	٣٣	%٢٩	٢٦	%٢٢	٥٣	%٤٥	١١٧	%١٠٠
أسوشيتد برس AP الامريكية	٨	%٧	٢٩	%٢٥	٤٤	%٣٧	٣٦	%٣١	١١٧	%١٠٠
وكالة الصحافة الفرنسية AFP	٤١	%٣٥	١٧	%١٥	٣٩	%٣٣	٢٠	%١٧	١١٧	%١٠٠
وكالة تاس الروسية	٨	%٧	٥٠	%٤٣	٤٣	%٣٦	١٦	%١٤	١١٧	%١٠٠
الاجمالي	٦٢	%١٣	١٢٩	%٢٨	١٥٢	%٣٢	١٢٥	%٢٧	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق اختلاف تركيز كل وكالة من وكالات الانباء عينة الدراسة علي إطار معين هيمن علي تأطيرها لازمة اللاجئين حيث ركزت رويترز علي إطار

[١] المساعدات للاجئين من أوكرانيا، في بودابست، المجر، المصدر رويترز ٢٠٢٤/٤/١٨م.

[٢] حارس حدود بولندي يتحدث مع نساء وأطفال فروا من أوكرانيا عند معبر حدودي بالقرب من كورسوفا، بولندا/ تصوير :جيتي إيماجيز، وكالة الصحافة الفرنسية AFP ٢٠٢٤/٩/٦م.

[٣] تطعم إيرا ميخالتشينكو (وسط) حساء ساخن لابنتها زلاتا، ٦ سنوات، بينما تنظر إليها والدة إيرا أولها ديالدون (يمين الصورة) بعد وقت قصير من وصولهما إلى بولندا من أوكرانيا التي مزقتها الحرب عند معبر ميديكا الحدودي، المصدر رويترز ٢٠٢٤/٥/١٧م.

[٤] امرأة ترتدي العلم الأوكراني تتلقى مشروبًا في محطة القطار في برزيميسل، بولندا. يتم الترحيب بالأوكرانيين في بولندا وغيرها من البلدان المجاورة أثناء فرارهم من الهجمات الروسية، المصدر وكالة الصحافة الفرنسية AFP٢٠٢٤/٨/٢٧م.

الخسارة التي تكبدها اللاجئين بنسبة ٤٥% وخاصة اللاجئين الأوكرانيين ومعاملتهم كلاجئين مؤقتين، سمحت هذه التمثيلات بإضفاء الشرعية على منح الملجأ وإمكانيات التوطين لهم، فقد ركزت رويترز علي تأطير الأوكرانيين الضعفاء فقط هم الذين يفرون بينما البقية يقاتلون الغزو الروسي، هذا يجعل اللاجئين الأوكرانيين يفرون فقط لأنهم معرضون للخطر، في حين ركزت وكالة أسوشيتد برس AP الامريكية علي الإطار السياسي لازمة اللاجئين وتأثيراتها علي العلاقات الدولية بنسبة ٣٧% وقد وجد الباحث أن الوكالة الامريكية لم تفرق بين المهاجريين واللاجئين، حيث أن المهاجرين - بحكم تعريفهم - هم أفراد ينتقلون "من مكان إلى آخر من أجل عمل مؤقت أو ميزة اقتصادية، بينما يُجبر اللاجئون على المغادرة بسبب الاضطرابات السياسية أو الاضطهاد، فقد ركزت الوكالة الامريكية علي تصوير أولئك الفارين من النزاعات في سوريا والعراق وأفغانستان كأفراد يختارون المغادرة لمجرد تحقيق مكاسب شخصية يضر بمواطني الولايات المتحدة، ونري أن هذا الاطار السياسي للوكالة الامريكية لا يرسم صورة دقيقة للسياق السياسي المعني بأزمة اللاجئين ويشجع الجمهور الأمريكي على تجميع اللاجئين والمهاجرين في مجموعة خارجية متجانسة وسلبية ونمطية، كما ركزت الوكالة الامريكية علي صور السياسيين والمشاهير من سفراء الأمم المتحدة للاجئين بواقع (٣٣) صورة، ومن جانبها ركزت وكالة الصحافة الفرنسية AFP علي إطار الاهتمام البشري باللاجئين من حيث المساعدات الدولية وتيسير تأشيرات الدخول للدول المجاورة وإلي اوروبا، حيث تضمنت الصور بتغريداتها إشارات إلى المساعدة الطبية ومساعدة الحيوانات الأليفة والمرافق المخصصة للأطفال، مما يدل على التفكير العميق والرعاية والتنظيم الشامل لاستقبال اللاجئين، إلا أن وكالة تاس الروسية أهتمت بإظهار خطاب الكراهية نحو اللاجئين وخاصة الأوكرانيين حيث أنه في سياقات الهجرة واللجوء لطالما برزت اشكالية الخوف من تهديد البنية المجتمعية، او النسيج الاجتماعي كإحدى أبرز دوافع تنامي مشاعر الكراهية ضد اللاجئين، اذ يشعر افراد المجتمع المضيف بان الخصائص المجتمعية والثقافية لبلدانهم تصبح مهددة في حال توافد أعداد كبيرة من اللاجئين او المهاجرين، سيما إذا ترافق هذا التوافد مع ظروف معينة كالتي يمكن رؤيتها حاليا في لبنان من حيث ضعف التعداد السكاني للمواطنين الأصليين وتوالي الأزمات الاقتصادية والمجتمعية، ويري الباحث أن تركيز وكالات الانباء عينة الدراسة علي أطر معينة هيمنت علي صورها المنشورة بتغريداتها علي موقع أكس جاءت بهدف التلاعب بالرأي العام لبناء خطابات وروايات مختلفة حول أزمة اللاجئين متوافقة مع أيدولوجياتها السياسية .

ويري الباحث أن صور تغريدات وكالات الانباء عينة الدراسة تأطر اللاجئين بتمثيلات عديدة منها عدم الثقة والكراهية والشك وانعدام الأمن، والتي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من الأعراف المجتمعية والسياسة في الدول المستضيفة، حيث ترسم هذه التمثيلات صورًا جيوسياسية للهوية تؤكد علي الانتماء والاختلاف، حيث أنه بينما الاوكرانيين والسورين ولأفارقه واللاجئون من الشرق الاوسط ومن أي منطقة في العالم جميعهم في النهاية لاجئون إلا أن بعض الموروثات والمعاناة التي سببها الاستعمار البريطاني لا تزال تبعث في الذكريات عندما يمارس التمييز والاستبعاد والعنصرية في التمثيل المرئي بوسائل الاعلام، فقد وُضعت أوصاف اللاجئين من أصول مسلمة للتعامل معهم على أنهم "آخرون" ثقافيًا لأوروبا البيضاء.

٥- استراتيجيات بلاغية بصرية تعزز من اختلاف اللاجئين الأوكرانيين عن باقي اللاجئين علي مستوي العالم :

بعد تحليلنا للصور عينة الدراسة وفق مستويات التأطير السابقة استنتج الباحث العديد من الاستراتيجيات البلاغية البصرية التي عززت من اختلاف تمثيل اللاجئين علي مستوي العالم بوكالات الانباء عينة الدراسة، تمثلت هذه الاستراتيجيات في (التضخيم- التشهير – الطفولة- التهميش- التجميل – الفصل- السلبية- الشيطنة – الفردية- إعادة السياق). فقد وجد الباحث أن صور اللاجئين الأوكرانيين بتغريدات وكالات الانباء عينة الدراسة عملت مع الأطر البصرية الكبيرة ذات الصلة على حشد العلاقات الدولية من خلال الخطابة البصرية للرسائل المتعاطفة مع أوكرانيا وضد روسيا، حيث أننا نري إن التفاعل بين الإضفاء الإنساني الصريح والضمني على الصورة الإنسانية يبني حدودًا مرئية مميزة للاجئين، ويحشد المتلقي لفهم المجموعات الطيبة (أوكرانيا) والمجموعات الشريرة (روسيا) ويبرر كراهية المجموعة الخارجية (المجتمع الدولي) لروسيا، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة (ميشيل جريفين ٢٠١٠)[٦٨] والتي تدعي بأن التغطية الإعلامية أثناء الحروب والأزمات الكبرى تميل إلى دعم مصالح السياسة الخارجية للبلاد، وعلي هذا الاساس قد استنتجنا أن الصور الإخبارية في تغريدات وكالات الانباء عينة الدراسة والاستراتيجيات الخطابية البصرية التي تضفي طابعًا إنسانيًا على الأوكرانيين وتجرد الروس من إنسانيتهم تعمل بالتناغم مع السياسة الخارجية الاوروبية والامريكية كوسيلة لإدانة الحرب الروسية والانخراط في دعم أوكرانيا ومساعدتها .

فيما يتعلق بالعلاقات بين المجموعات الكبيرة بالصور و التي تشكل أساس الخطاب الإعلامي حول أزمة اللاجئين بعينة الدراسة، فإن النتيجة الأكثر لفتًا للانتباه تتعلق بالطرق التي يمكن بها استخدام صور هذه المجموعات الكبير في إضفاء طابعًا إنسانيًا على اللاجئين الأوكرانيين أكثر من غيرهم من اللاجئين السوريين او الأفارقة او باقي اللاجئين من الشرق الاوسط او من امريكا اللاتينية، فإن الخطاب الإنساني الذي تم بناؤه من خلال صور الأوكرانيين الضحايا والمعذبين بعينة الدراسة يحشد بشكل ضمني عدة استراتيجيات بلاغية بصرية منها:

- **استراتيجية التكرار:**

وعلى غرار صور المعاناة، يعمل التكرار كاستراتيجية بلاغية بصرية تتحول من خلالها صور الأوكرانيين الأفراد المثابرين العازمين على مواصلة حياتهم إلى صور من المثابرة الجماعية، والتي تتردد صداها مع الإطار الكلي الذي يصور الرئيس فولوديمير زيلينسكي وقد جُرِّد من شعارات السلطة وقاد الخط الأمامي في النضال ضد روسيا، يضع هذا المزيج من الصور اللاجئين الأوكرانيين والأوكرانيين بشكل عام كأمة موحدة من الناجين الصامدين وروسيا كشخص شرير يحاول تدمير الأمة الأوكرانية الفاضلة وهذا ينقل شعورًا قويًا بـ "نحن" وروح القتال التي تشكلت في مواجهة عدو مشترك (مجرد من الإنسانية)، روسيا، كما هو موضح في الصور التالية:

شكل (٣٢)[١]

شكل (٣٣)[٢]

شكل (٣٤)[٣]

- **استراتيجيات (الأمومة، الضعف، الألم، التنشيط) :**

بنت هذه الاستراتيجيات الخطابية البصرية الأربع مواقف موضوعية مميزة للاجئين الأوكرانيين باعتبارهم ضحايا ضعفاء وأبرياء ومتألمين من ناحية، وأوكرانيين عنيدين ومرنين من ناحية أخرى. تُظهر نتائج دراستنا كيف تتردد النغمات العاطفية المبنية بصريًا لصور اللاجئين الأوكرانيين (المعاناة/الحزن /المثابرة) أكثر من غيرهم من اللاجئين علي مستوي العالم، هذه الصور استخدمت استراتيجيات خطابية بصرية أمومية وهشة ومعذبة تنقل المعاناة بشكل أساسي، كما تم تحديد جانب المعاناة في صور اللاجئين الأفراد بهدف توليد التعاطف بين المشاهدين؛ ونحن نزعم أن تكرار صور اللاجئين الأوكرانيين المعذبين في وكالات الانباء (رويترز - أسوشيتد برس AP الامريكية- وكالة الصحافة الفرنسية AFP) فيما تجاهلت وكالة تاس الروسية معاناة اللاجئين الاوكرانيين، يعمل كأداة خطابية بصرية تبني فهمًا ليس فقط للمعاناة الفردية ولكن أيضًا للمعاناة الجماعية لأوكرانيا كأمة، وتؤكد هذه المعاناة الجماعية أيضًا الإطار البصري الكلي للصور التي تصور مرارًا وتكرارًا تدمير أوكرانيا والضحايا الأوكرانيين، كما هو موضح في الصور التالية :

[١] يقف الأشخاص الفارون من الحرب في أوكرانيا حاملين أمتعتهم في انتظار ركوب الحافلات بالقرب من مدينة برزيميسل البولندية. تصوير: لويزا جولياماكي/وكالة الصحافة الفرنسية ٢٠٢٤/٥/٢٢م.

[٢] الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي يزور موقعًا للقوات الأوكرانية على خط المواجهة، وسط هجوم روسيا على أوكرانيا، في مكان غير معلن، أوكرانيا ،رويترز ٢٠٢٤/١٠/٢٣م.

[٣] في هذه الصورة التي قدمها المكتب الصحفي الرئاسي الأوكراني، يزور الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، في المنتصف، يوم الأحد منطقة زابوريزهيا الأوكرانية، موقع المعارك الضارية مع القوات الروسية. أسوشيتد برس ٢٠٢٤/٨/٢١م.

شكل (٣٥)[١]

شكل (٣٦)[٢]

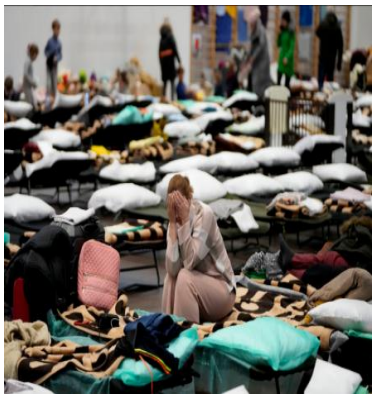

شكل (٣٧)[٣]

- **استراتيجية "سيبقون هنا لفترة من الوقت":**

بشكل عام تم وصف الحالة النفسية للاجئين الأوكرانيين بعينة الدراسة بشكل فريد مزج بين الصدمة والعزيمة، يعمل هذا الوصف على إضفاء الشرعية على المساعدة المقدمة لهم كلاجئين مؤقتين؛ يظهر هذا جلياً في صور المدنيين اللذين يساعدون اللاجئين في تقديم الطعام و إطعام مئات الآلاف من الناس يوميًا على "الحدود البولندية الأوكرانية"، تضفي هذه الأوصاف طابعًا إنسانيًا على الأوكرانيين في سياق الفرار من الغزو ومحاولة البحث عن ملجأ في بلد آخر وهذا لا ينطوي فقط على الصدمة أو اليأس.

ولكن أيضًا التحدي والعزم، كما يتم تقديم أوصاف مماثلة لإظهار أنهم حاليًا في حالة "عدم معرفة" حاضرهم ومستقبلهم، فقد تعاملت وكالات الانباء عينة الدراسة مع إدراج الأوكرانيين كلاجئين في أوروبا على أنه أمر غير إشكالي ومرحب به من قبل الدول الأوروبية، كما هو موضح بالصور التالية :

[١] عملية البحث والإنقاذ والتنشيط في بولندا لكبار السن الفارين من الغزو الروسي لاوكرانيا /تصوير: سيرجي بونوماريف/رويترز ٢٠٢٤/٩/٢٩م.

[٢] تؤدي هذه الصورة إلي لفت الانتباه لشجاعة الأوكرانيين العاديين الضعفاء للتضامن معهم، المصدر وكالة الصحافة الفرنسية ٢٠٢٤/٣/٦م.

[٣] امرأة تضع رأسها بين يديها وهي تجلس على سرير في ملجأ أقيم للنازحين الفارين من أوكرانيا، داخل صالة للألعاب الرياضية في مدرسة في برزيميسل، بولندا، المصدر وكالة الصحافة الفرنسية ٨ /٢٠٢٤/٣م.

شكل (٣٨)[١]

شكل (٣٨)[٢]

شكل (٣٩)[٣]

ب) **البعد الثاني تحليل عامل الحدث:**

ونتناول في هذا البعد نتائج تحليل المنعطف المكاني كعامل رئيسي للحدث ومساحات الهوية التي يتم إنشاؤها بواسطة صور اللاجئين بتغريدات وكالات الانباء عينة الدراسة علي موقع أكس، ثم رصد أكثر المواضيع المرتبطة باللاجئين وفي أي سياق تم تغطيتها، ثم استكشاف من يتحدث عن اللاجئين (الفاعل) وإلي أي درجة يبدو اللاجئون لاعبين اساسين في هذه التغطيات، علي النحو التالي :

١- تحليل المنعطف المكاني:

في ما يلي، نقدم التغطية الإعلامية المرئية للاجئين والهجرة في صور وكالات الانباء العالمية المنشورة بتغريداتها علي موقع أكس، حيث نستخدم تصور مساحات الهوية التي أنشأتها وكالات الانباء لفحص مكان تواجد اللاجئين والمكان الذي أتو منه، والمكان الذي يتم تخصيصه لهم في أي مجتمعات وأي ترسيم حدود يشمل ذلك. كما هو موضح في الجداول التالية :

[١] متطوعون يقومون بإعداد السندويشات للاجئين الذين يعبرون الحدود من أوكرانيا على الحدود الرومانية الأوكرانية، في سيريت، رومانيا، المصدر وكالة الصحافة الفرنسية ٢٠٢٤/٧/٢٥م

[٢] في الوقت الذي يسعى فيه مئات الآلاف من الأوكرانيين إلى اللجوء في البلدان المجاورة، حاملين أطفالهم في إحدى ذراعيهم ومتعلقاتهم في الأخرى، يرحب زعماء بولندا والمجر وبلغاريا ومولدوفا ورومانيا بهم ترحيبا حارا. في الصورة، يصل اللاجئون الفارون من الصراع في أوكرانيا المجاورة إلى زاخوني في المجر، المصدر أسوشيتد برس٢٠٢٤/٩/٥م، تصوير/ آنا سزيلاجي

[٣] موظف في خدمة الطوارئ المتنقلة للإنعاش والإنقاذ، SMURD، يوزع أكياسًا من الطعام على اللاجئين الذين فروا من الصراع من أوكرانيا المجاورة على الحدود الرومانية الأوكرانية، في سيريت، رومانيا، المصدر وكالة الصحافة الفرنسية ٢٠٢٤/١/١٠م

جدول رقم (٥) أكثر الدول المستضيفة للاجئين ظهوراً بصور تغريدات وكالات الانباء:

الدولة / وكالة الانباء	اوروبا		تركيا		الولايات المتحدة		باكستان		اوغندا		مصر		الاردن		لبنان		فرنسا		أخري		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رويترز	٢٣	%٢٠	١٨	%١٥	١٧	%١٥	١٥	%١٣	٧	%٦	٩	%٨	١١	%٩	٦	%٥	٩	%٨	٢	%١	١١٧	%١٠٠
أسوشيتد برس AP الامريكية	٢٧	%٢٣	٣	%٢	٣٧	%٣٢	٧	%٦	٩	%٨	١٢	%١٠	٩	%٨	٢	%١	٧	%٦	٤	%٣	١١٧	%١٠٠
وكالة الصحافة الفرنسية AFP	٢٠	%١٧	١٥	%١٣	٧	%٦	٩	%٨	١١	%٩	١٣	%١١	٦	%٥	٣	%٣	١٩	%١٦	١٤	%١٢	١١٧	%١٠٠
وكالة تاس الروسية	٣٠	%٢٧	١١	%٩	٠	–	١١	%٩	٩	%٨	١٨	%١٥	١٥	%١٣	٥	%٤	٦	%٥	١٢	%١٠	١١٧	%١٠٠
المجموع	١٠٠	%٢١	٤٧	%١٠	٦١	%١٣	٤٢	%٩	٣٦	%٧	٥٢	%١١	٤١	%٩	١٦	%٣	٤١	%٩	٣٢	%٧	٤٦٨	%١٠٠

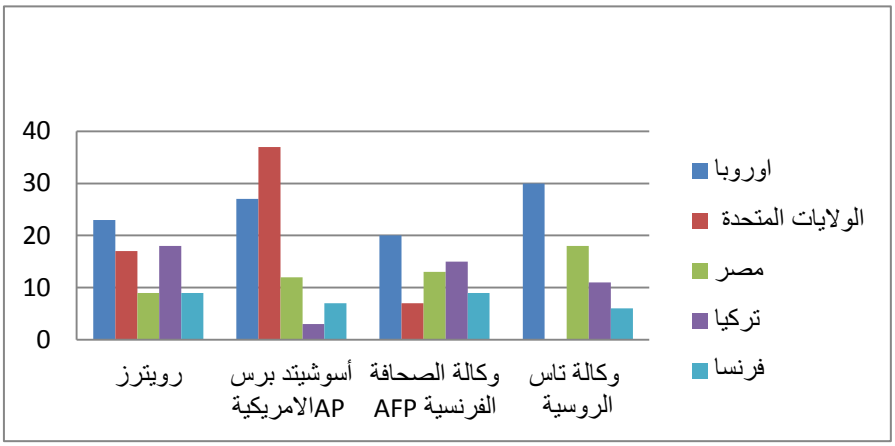

شكل رقم (٤٠) نسب توزيع الدول الأكثر استضافة للاجئين حسب تمثيلها بالعينة

بالنظر إلى الجدول السابق والرسم البياني اللذان يوضحان نسب توزيع أكثر الدول المستضيفة للاجئين ظهوراً بصور تغريدات وكالات الانباء عينة الدراسة علي موقع أكس، نجد أنه تم تمثيل دول اوروبا كأكثر الدول المستضيفة للاجئين بنسبة ٢١% ثم الولايات المتحدة بنسبة ١٣% ثم مصر بنسبة ١١% ثم تركيا بنسبة ١٠% ثم فرنسا بنسبة ٩% والاردن بنسبة ٩% ولبنان كأقل دولة بها عدد لاجئين بنسبة ٣%، وتم تمثيل المانيا كأكثر دولة بها عدد من اللاجئين مقارنة بأي دولة في الاتحاد الأوروبي، ويرجع الباحث السبب في تمثيل وكالات الانباء لدول اوروبا كأكثر دول العالم استضافة للاجئين إلي الغزو الكامل للاتحاد الروسي لأوكرانيا في فبراير ٢٠٢٢ والذي إدي إلى واحدة من أكبر وأسرع عمليات النزوح في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، حيث نزح ملايين الأوكرانيين إلى البلدان المجاورة، فبحسب احصائيات مفوضية الأمم المتحدة[٥١] وبحلول نهاية عام ٢٠٢٢، كانت أوكرانيا هي مصدر ما يقرب من ٥.٧ مليون لاجئ، وهو ثاني أكبر عدد في العالم بعد الجمهورية العربية السورية، حيث تم استضافة ما يقرب من ٢.٦ مليون أوكراني في بلدان

مجاورة مثل بولندا وجمهورية مولدوفا والتشيك، و٣ ملايين آخرين في بلدان أوروبية أخرى، كما تستضيف ألمانيا أكبر عدد من اللاجئين في أوروبا (حوالي ٢ مليون)حوالي ٧%المائة من جميع اللاجئين في العالم، واستضافت روسيا وبولندا وفرنسا ثاني وثالث ورابع أكبر مجموعات من اللاجئين في المنطقة. وهذه النتيجة تتفق مع ايدولوجيات وكالات الانباء العالمية السياسية، حيث تستغل الأحزاب اليمينية المتطرفة في ألمانيا ودول أوروبية أخرى كفرنسا والنمسا وإيطاليا أزمة اللاجئين هذه لصالحها في حملاتها الانتخابية، ولكن هذه الدعاية الغربية تختلف مع أرقام المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لعام ٢٠٢٤م[٥٢] والتي أوضحت أن أكثر من ٨٥% من أعداد اللاجئين توجد في بلدان الشرق الأوسط والدول النامية، وأن أقل من ١٥% من اللاجئين وطالبي اللجوء يوجدون في الغرب. وأن أكبر خمسة دول مستقبلة للاجئين هي (تركيا، كولومبيا، ألمانيا، باكستان، أوغندا). ووجود دولتي باكستان وأوغندا كما في نتائج تحليلنا، دليل واضح بأن الانطباع السائد لدى الغرب، بأن كل اللاجئين من دول إفريقيا وآسيا يفرون إلى أوروبا، غير صحيح. وبحسب بيانات تحليلنا، فإن اللجوء المحلي أو المناطقي هو السائد، حيث أن ٨٠% من اللاجئين الأفارقة بعينة الدراسة يبقون داخل دول القارة السمراء، وكذلك اللاجئين من القارة الآسيوية يفرون للدول المجاورة، ووفقاً لتقرير المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين[٥٣]، فإن ٦٩% من اللاجئين في عام ٢٠٢٣ كانوا يعيشون في دولة مجاورة لبلدهم الأصلي، وتستضيف إيران وتركيا وكولومبيا والأردن ولبنان أكبر عدد من اللاجئين، معظمهم فارون من أفغانستان وسوريا وفنزويلا والأراضي الفلسطينية، على التوالي، مما يؤكد علي أن التمثيل الجغرافي لأكثر الدول المستضيفة للاجئين بعينة الدراسة كان متحيز لدول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة، كما هو موضح في الصور التالية:

شكل (٤١)[١]

شكل (٤٢)[٢]

شكل (٤٣)[٣]

شكل (٤٤)[٤]

[١] اللاجئين الأفغان في المجر : المصدر أسوشيتد برس AP الامريكية ٢٠٢٤/٤/١١م
[٢] وصول قوارب للاجئين إلي اليونان : رويترز ٢٠٢٤/١/٧م
[٣] رحلة يائسة وخطيرة ومضنية للاجئين السورين إلى ألمانيا: المصدر وكالة الصحافة الفرنسية AFP ٢٠٢٤/١٠/٥
[٤] لاجئون يتجمعون حول محطة قطار في فيينا : المصدر وكالة تاس ٢٠٢٤/٢/٧م.

جدول رقم (٦) الدول الاكثر تصديراً للاجئين ظهوراً بصور تغريدات وكالات الانباء

الدولة / وكالة الانباء	أفغانستان		سوريا		اوكرانيا		جنوب السودان		فلسطين		فنزويلا		اليمن		أخري		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	%	%
رويترز	١٩	%١٦	٢٧	%٢٣	٢٤	%٢١	٢١	%١٨	١٢	%١٠	٧	%٦	٤	%٣	٣	%٢	١١٧	%١٠٠
أسوشيتد برس AP الامريكية	١١	%٩	٣٢	%٢٧	٢١	%١٨	٢٥	%٢١	٨	%٧	٤	%٣	١٠		٦	%٥	١١٧	%١٠٠
وكالة الصحافة الفرنسية AFP	١٩	%١٦	٢٢	%١٩	٣٤	%٢٩	١٥	%١٣	١١	%٩	١٣	%١١	١	%١	٢	%١	١١٧	%١٠٠
وكالة تاس الروسية	١٧	%١٥	١١	%٩	٤٣	%٣٧	٩	%٧	٢٢	%١٩	٣	%٢	٧	%٦	٥	%٤	١١٧	%١٠٠
المجموع	٦٦	%١٤	٩٢	%٢٠	١٢٢	%٢٧	٧٠	%١٥	٥٣	%١٢	٢٧	%٦	٢٢	%٥	١٦	%٣	٤٦٨	%١٠٠

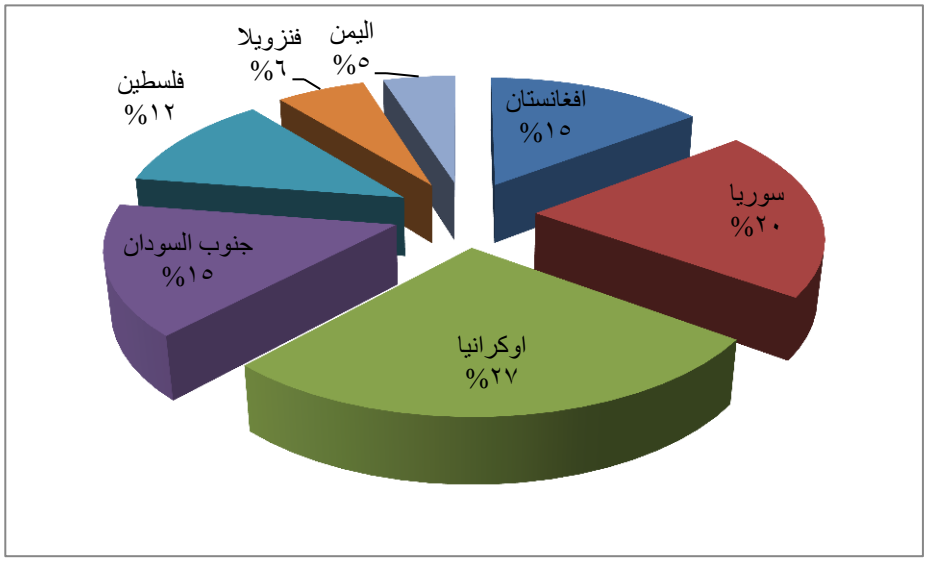

شكل رقم (٤٥) نسب توزيع الدول الاكثر تصديراً للاجئين حسب العينة

بناء علي بيانات تحليلنا ينحدر نحو ٢٧% من اللاجئين بالصور عينة الدراسة من اوكرانيا ثم السوريين الذين تعاني بلادهم من العنف المستمر منذ عام ٢٠١١ بنسبة ٢٠%، ثم تأتي أفغانستان وجنوب السودان بنسب متساوية ١٥% لكلاً منهما حيث أن اندلع الصراع في السودان في أبريل ٢٠٢٣ أدى إلى حدوث واحدةٍ من أكبر الأزمات الإنسانية وأزمات النزوح على مستوى العالم، ثم فلسطين بنسبة ١٢% وهي نسبة قليلة في تمثيل وكالات الانباء لفلسطين كدولة تعاني من حرب ابادة وتهجير قسري حيث تشير تقديرات الأونروا[٥٤] بأن ما يصل إلى ١.٧ مليون شخص (أكثر من ٧٥ بالمائة من السكان) اضطروا للنزوح بين شهري أكتوبر وديسمبر ٢٠٢٣ نتيجة الصراع في قطاع غزة في دولة فلسطين، بينما اضطر البعض منهم للفرار عدة مرات، كما تأتي فنزويلا التي تعاني منذ سنوات بسبب أزمات اقتصادية وسياسية وإنسانية منذ عام ٢٠١٩ بنسبة ٦%، والدول الأخرى التي تمثل

تمثيلها بنسبة ٧% تمثلت في الدول التي دفعت الصراعات المستمرة والناشئة بها إلى نزوح الكثير من مواطنيها، كما حدث في ميانمار حيث أدى تصاعد العنف في أعقاب الانقلاب العسكري في فبراير ٢٠٢١ إلى نزوح أكثر من ١.٣ مليون[٥٥] شخص داخل البلاد.

ويرجع الباحث السبب في التركيز علي اللاجئين الاوكرانيين بتغريدات وكالات الانباء عينة الدراسة إلي أن الحرب الروسية على أوكرانيا كشفت عن فصل جديد من فصول العنصرية والتنميط والاستشراق الإعلامي، وأظهر العديد من تغطيات وسائل الإعلام الكبرى مثل وكالات الانباء العالمية عن نظرة دونية لشعوب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في مقابل الترويج لتفوق حضاري للشعوب الأوروبية؛ و تطبيع المأساة في أجزاء من العالم مثل الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا وأميركا اللاتينية" من خلال تجريد شعوب من إنسانيتهم وتحميلهم المسؤولية عن الصراع واعتبارهم مستحقين للحرب عبر وصمهم بعدم التحضر؛ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (راهول سامباراجو، ناتاشا شريكانت ٢٠٢٣م)[٥٦]، ونري أن تلك المقارنات التي تبرر بعض النزاعات وتتعاطف مع أخرى، تساهم في إزالة سياق النزاعات وتقلل من معاناة السكان الذين يعانون من الاحتلال والعدوان، كما أن "الضحايا المدنيين والنزوح في البلدان الأخرى أمر مقيت بنفس القدر في أي مكان مثلما هو الحال في أوكرانيا"، فقد كشفت نتائج تحليلنا أن وكالات الانباء العالمية تري الأوكرانيين أقرب ثقافيا و"حضاريا" لأوروبا مقارنة مع اللاجئين الآتين من المشرق العربي وشمال أفريقيا، وأنهم أكثر الشعوب حاجة للإيواء والاحتضان، فالمواطن الأوكراني بالطبع ليس مواطن سوري؛ المواطن الأوكراني مواطن أبيض مسيحي، لذلك مسموح دخوله لأي دولة في أوروبا؛ حيث أنه في الواقع لا يحتاج الأوكرانيون لتأشيرة دخول (فيزا) للسفر إلى دول الاتحاد الأوروبي وبالتالي يمكن للاجئين الأوكرانيين السفر ودخول جميع دول الاتحاد الأوروبي والإقامة فيها لمدة ٩٠ يوماً دون فيزا، بشرط أن يحمل المسافر جواز سفر بيو متري. ونظراً للوضع الحالي والحرب في أوكرانيا، فقد سُمح للاجئين بعبور الحدود بدون جوازات سفر أيضاً وهذا الاستثناء لا يعتبر الوحيد الذي اتخذته معظم دول الاتحاد الاوروبي لتسهيل إجراءات دخول اللاجئين الاوكرانيين إلى دوله، فقد تتالت القوانين والتسهيلات والتقديمات وحتى التصريحات المرحبة بهم وعلى كافة المستويات السياسية الرسمية وعلى مختلف الاصعدة الشعبية التي أظهرت جميعها دعماً وإسناداً وتعاطفاً لا محدوداً معهم[٥٧]، فوفقًا للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)[٥٨]، أفادت اتجاهات النزوح العالمية المنشورة في يونيو ٢٠٢٣ بأن ٥٢٪ من جميع اللاجئين جاءوا من الحروب والصراعات في سوريا وأوكرانيا وأفغانستان مما كان لابد أن يتم تمثيل معاناتهم بشكل متساوي بدون أي تمييز او عنصرية ؛ كما وجد الباحث بعد تحليل المنعطف المكاني بالصور أنه نظرًا لاستخدام "طريق البلقان"* بشكل مكثف، تغيرت النمسا من بلد عبور إلى بلد مقصد كما هو موضح في الخريطة التالية :

* **طريق البلقان** : مصطلح أطلق على الطريق الذي يسلكه المهاجرون من اليونان إلى مقدونيا فصربيا ثم هنغاريا ومنها إلى غرب أوروبا. وقد تدفق عبر هذه الطريق مئات الآلاف من اللاجئين السوريين والعراقيين وغيرهم هربا من الحرب أو لأسباب اقتصادية [٥٩].

شكل رقم (٤٦) المساحات الجغرافية كم تم تمثيلها بعينة الدراسة*

وطبقًا لنتائج تحليلنا للمنعطف المكاني، فمن المتوقع أن يحدث تفاقمًا للأزمة بشكل كبير في ظل استمرار الأوضاع الحالية في سوريا، وأوكرانيا وفنزويلا والسودان واليمن، وأفغانستان، وليبيا والتهجير القسري الواضح الذي يمارسه الكيان الصهيوني ضد المواطنين الفلسطينيين، والصراعات في جمهورية الكونغو الديمقراطية وميانمار، والجفاف والمجاعات والفيضانات وانعدام الأمن في الصومال، كما أظهرت النتائج أنه يتم استخدام بعض الزخارف المكانية المتكررة التي تضع اللاجئين في مساحات جيوسياسية معينة وأماكن لتحديد هوية معينة تتمثل في (طريق البلقان - المخيمات على الحدود الأوروبية - محطات السكك الحديدية بمختلف دول اوروبا - مدن الخيام - السفر على الطرق السريعة- حاويات البضائع)؛ ويري الباحث أن الصراعات والنزاعات المسلحة، بالإضافة إلى الكوارث البيئية والمناخية التي يشهدها العالم، هي المحرك الرئيسي لحالات والنزوح وأزمة اللاجئين المتواصلة" أي أنها هي عامل الحدث الرئيسي "، ومن المتوقع للأسف الشديد أن تستمر ظاهرة التهجير القسري والنزوح وتداعياتها السلبية على اللاجئين والنازحين وكذلك على البلدان المرسلة والمستقبلة.أن ديناميكية ظاهرة اللاجئين التي ينتقل مركز ثقلها حاليًا من أوروبا إلى أفريقيا وآسيا.

* الخريطة من اعداد الباحث بناء علي بيانات تحليل الدراسة للعينة .

٢- المواضيع المرتبطة باللاجئين وفي أي سياق تم تغطيتها:

جدول رقم(٧) أكثر المواضيع التي تم التركيز عليها في تغطية صور اللاجئين بالعينة:

الموضوع / وكالة الانباء	التداعيات الامنية والسياسية		استضافة اللاجئين		الاعباء الاقتصادية		مساعدات دولية		مساعدات محلية وخدمات		معاناة اجتماعية		صحة		تعليم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رويترز	١٣	%١١	١٥	%١٣	٢١	%١٨	٢٣	%٢٠	١٤	%١٢	١٧	%١٥	٦	%٥	٨	%٧	١١٧	%١٠٠
أسوشيتد برس AP الامريكية	١٦	%١٤	١١	%٩	٢٥	%٢١	١٤	%١٢	٢٠	%١٨	٩	%٨	١٠	%٩	١٣	%١١	١١٧	%١٠٠
وكالة الصحافة الفرنسية AFP	٩	%٨	٢٩	%٢٥	١٦	%١٤	١٢	%١٠	١٠	%٩	٢٣	%٢٠	٨	%٧	١٠	%٩	١١٧	%١٠٠
وكالة تاس الروسية	٣٣	%٢٨	١٢	%١٠	١٦	%١٤	٢	%١	٩	%٨	١٦	%١٤	١٢	%١٠	١٧	%١٥	١٧٧	%١٠٠
الاجمالي	٧١	%١٥	٦٧	%١٤	٧٨	%١٧	٥١	%١١	٥٣	%١١	٦٥	%١٤	٣٦	%٨	٤٨	%١٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن صور اللاجئين بتغريدات وكالات الانباء عينة الدراسة ركزت بشكل اساسي علي تغطية الموضوعات المرتبطة بالأعباء الاقتصادية فقد جاء الاهتمام بالانعكاس الاقتصادي للجوء على المجتمع الدولي بنسبة ١٧% من حجم تغطيات وكالات الانباء عينة الدراسة من خلال التركيز على عدم قدرة الاتحاد الاوروبي على تحمل الأعباء الاقتصادية للجوء خاصة وأن ٨٠% من النازحين[٦٠]، بحسب المفوضية العليا للنازحين هم من الأسر الفقيرة والمعدمة يحتاجون الى مأوى ودعم مادي مباشر؛ اضافة الى ذلك ركزت التغطيات على "منافسة" العمال السوريين في سوق العمل، وانتقدت نسبة التشغيل المرتفعة للسوريين على حساب عمالة المواطنين الاصليين من الدول المستضيفة، وذلك بسبب تدني أجورهم مما يفاقم أزمة البطالة ويهدد بزيادة الهجرة، كما عكست عينة الدراسة قلقا من استغلال الوضع الاقتصادي للاجئين من قبل الجماعات المتطرفة مثل "داعش" لتجنيدهم واغرائهم بالأموال لسد حاجاتهم لاسيما أنه ظهر بصور تغريدات وكالات الانباء عينة الدراسة الجيش اللبناني وهو يلقي القبض من وقت الى آخر على مسلحين ويصادر مخازن أسلحة من مخيمات اللجوء.

في حين جاء التركيز علي الموضوعات الخاصة بالتداعيات الأمنية والسياسية بنسبة ١٥%، وتناولت الموضوعات الخاصة بالتداعيات السياسية لأزمة اللجوء في أوروبا والشرق الاوسط مع الاشارة الى أنها شكلت تناقضا في المواقف بين السلطات الروسية حول بعض القضايا لا سيما تلك المرتبطة بالتدابير الحكومية لتنظيم دخول السوريين واقامة النازحين، وذلك للحد من النزوح. وقد جاءت وكالة تاس الروسية في صدارة الوكالات عينة الدراسة التي ركزت على الانعكاسات السياسية والأمنية بنسبة ٢٨%، وأبرزت وثائق دولية تحث على توطين السوريين ودعت في أكثر من مرة الى ضرورة الحوار الرسمي مع الحكومة السورية لحل أزمة اللاجئين، داعية الى عدم تسجيل الولادات الجديدة، وتخوفت من أن "تجري عملية استبدال للشعب اللبناني بشعوب أخرى". وخاضت وكالة أسوشيتد برس AP الامريكية سجالا مع وزير الشؤون الاجتماعية حول مسألة الولادات الجديدة ولمحت الى أن بعض السفارات تشجع هجرة المسيحيين من منطقة الشرق الاوسط، معتبرة أن هناك خطران

يهددان الولايات المتحدة "الارهاب" و"التوطين"؛ كما رصد الباحث تجاهل شبه تام لوكالات الانباء بعينة الدراسة لمعوقات وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة، بما فيها استمرار الأعمال العدائية، والذخائر غير المنفجرة، والطرق المتضررة وغير القابلة للعبور، والهجمات على قوافل المساعدات، وانعدام النظام العام والسلامة، وإغلاق معبر رفح، والقيود التي تفرضها السلطات الإسرائيلية على دخول بعض الإمدادات الإنسانية.

وبنسبة ١٤% تم التركيز علي الموضوعات المرتبطة باستضافة اللاجئين بمجمل عينة الدراسة، من خلال التركيز علي صور أعادة السلطات الليبية لنحو ٣٧٠٠ مهاجرًا سرّيًا من نيجيريا ومالي إلى بلدانهم، بينهم أكثر من ١٠٠٠ امرأة وطفل، كما رصدت صور الدراسة تعمد السلطات الفرنسية تكثيف عمليات تفكيك المخيمات الغير رسمية التي كان يقيم بها مئات المهاجرين في العاصمة باريس بشكل خاص في يوليو الماضي، قبل الألعاب الأولمبية مباشرة، حيث رصدنا بصور الدراسة تفكيك ١٧ مخيما خلال شهر واحد، وذلك ضمن استراتيجية تهدف، حسب قولنا إلى "إخفاء الفقر من عيون العالم"، إلي جانب صور إنقاذ ألاف المهاجرين في البحر المتوسط للوصول إلي إيطاليا، ووصول أعداد قياسية من المهاجرين إلى جزيرة لامبيدوزا الإيطالية ومركز الإيواء فيها ممتلئة، كما رصد الباحث بصور عينة الدراسة احتجاز اللاجئين وظروفهم المتردية في مركز جزيرة ساموس اليونانية، واستقبال بولندا عدد كبير من اللاجئين نظرا لوتيرة النزوح الداخلي الكبيرة والدمار الهائل واستمرار العمليات الحربية في أوكرانيا.

وجاءت نسبة تغطية الموضوعات الخاصة بالمعاناة الاجتماعية للاجئين بالعينة حوالي ١٤% وقد تصدرت وكالة الصحافة الفرنسية AFP الوكالات التي طرحت هذه الموضوعات بنسبة ٢٠%. وقد ركزت التغطية على معاناة اللاجئين في خيمهم وخاصة أثناء العواصف في الشتاء وحر الصيف، اضافة الى الانتقال المتكرر من مخيم الى آخر وحوادث الحرائق والضحايا ونوعية الحياة الرديئة في المخيمات والأوضاع المعيشية الصعبة، اضافة الى قصص مأساوية عن تفكك العائلات واختفاء المعيل أو أحد أفراد الأسرة؛ كما استنتج الباحث أن العنف الجنسي والعنف القائم على الجندر يمثل مشكلة منتشرة في مجتمعات اللاجئين علي مستوي دول العالم المستضيفة للاجئين، فقد رصدت الدراسة حوالي ٨٥ حالة اغتصاب و٣٠ حالة اعتداء جنسي أخرى، و١٨ حالة اعتداء جسدي، وست حالات اعتداء نفسي وثقتها وكالات الانباء عينة الدراسة بتغريداتها، كما رصدت الدراسة معاناة اللاجئين بمخيم الزعتري بالأردن وانقطاع الكهرباء به، ومعاناة النازحين في جنوب السودان بمخيم زمزم*، كما هو موضح في الصور التالية:

* يقع مخيم زمزم على بعد حوالي ١٢ كيلومترا جنوب مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، ويعد واحدا من أكبر مخيمات النازحين داخليا في السودان[٦١].

شكل (٤٧)[١]

شكل (٤٨)[٢]

شكل (٤٩)[٣]

في حين تم التركيز علي المساعدات الدولية والمساعدات المحلية بنسب متساوية ١١% لكلاً منهم؛ متمثلة في صور المساعدات الغذائية الشهرية للاجئين من جميع الجنسيات، في حين تم التركيز علي الموضوعات الخاصة بالصحة بنسبة ٨% في تجاهل تام لخطر انتشار الأمراض المعدية، في جميع المخيمات وعلي وجه الخصوص أنحاء قطاع غزة، في خضم ندرة مزمنة في المياه وغياب الوسائل اللازمة لإدارة النفايات والصرف الصحي بشكل مناسب وتجاهل الحاجة الماسة للنازحين الى تأمين معاينات وعلاجات وعلاقة هؤلاء مع المستشفيات وجاء التركيز علي أزمة اللاجئين من الناحية الصحية متمثل في صور تلقي الأطفال النازحين للقاحات بسبب كثرة الأمراض نتيجة ظروف السكن وسوء التغذية وتفشي الأمراض الجلدية بين الأطفال، في حين جاء تركيز تغطيات وكالات الأنباء على لأوضاع التعليمية للاجئين و المهجرين بنسبة ١٠% وأن أكثر نسبة من أطفال الشوارع هم من السوريين وإن هذا يعني أنهم خارج المدارس ولا يتلقون أي قدر من التعليم.

وبناء علي نتائج بيانات تحليلنا للموضوعات التي تم تمثيلها بصور عينة الدراسة، استنتج الباحث السياقات الجيوستراتيجية التالية في تغطية وكالات الانباء العالمية لازمة اللاجئين تتمثل في:

- **سياق عبء الجوار**: توصلت نتائج تحليلنا إلى تواجد اللاجئين القادمين من الشرق الأوسط تحديدًا بكثافة في الدول التي تقع في محيطهم ومعظم هذه الدول تعاني من وضع اقتصادي سيء، إلا أنها تتحمل العبء الأكبر من خلال استيعاب العدد الأكبر من اللاجئين، إذ يعيش ما يقرب من ٨٤% من اللاجئين القادمين من الشرق الأوسط بصور تغريدات وكالات الانباء عينة الدراسة في البلدان ذات الدخل المتوسط والمنخفض.
- **سياق الكراهية والقبول بين المجتمعات المستقبلة للاجئين** : نحن أمام موجات كبيرة من اللجوء لم يسبق لها مثيل في التاريخ الحديث، ومع تفاقم الأزمة بوتيرة متسارعة، يشعر العديد من الأشخاص في المجتمعات المستقبلة مثل السويد وألمانيا

[١] كانت حياة فتاة الروهينجا البالغة من العمر ١٢ عامًا عبارة عن معركة طويلة من أجل البقاء. ولن تكون هذه الليلة مختلفة. أخبرت هي وآخرون نجوا من انقلاب قارب مميت وكالة أسوشيتد برس أن القبطان اعتدى عليها جنسياً وعلى ٣ فتيات أخريات قبل إغراق القارب عمدًا. المصدر وكالة أسوشيتد برس ٢٠٢٤/٥/٩م

[٢] بدأت العوائل النازحة العودة تدريجياً في العراق مع إنهاء وجود "داعش"، المصدر رويترز ٢٠٢٤/٧/٢٤م.

[٣] حريق في مخيم للاجئين السوريين بمدينة زحلة شرقي لبنان، وكالة تاس ٢٠٢٤/٤/٢٢م.

وتركيا وغيرهم بأن ثمة طوفانًا يجتاح بلادهم، ويؤثر على أوضاعهم ومستقبلهم ومواردهم، فهم يرون أنها أزمة عالمية لا يمكن التعايش معها ولا يستطيعون إخفاء كراهيتهم للاجئين، وهنالك مجتمعات أخرى تحاول التعايش معها والاستفادة منها كالتالي:

- **أوروبا والتشدد ضد اللجوء**: رصد الباحث في تحليل المنعطف المكاني أن أوروبا تحتل الصدارة عالميًا، فيما يتعلق بتحصين الحدود، فبحسب صور اللاجئين بتغريدات وكالات الانباء العالمية عينة الدراسة بموقع أكس، فحص الباحث بناء وتعزيز ١٩ سياجًا حدوديًا داخل الاتحاد الأوروبي ومنطقة "شنجن"، بعد تدفق المهاجرين غير النظاميين أثناء فترة الدراسة عبر حدودها مع بيلاروسيا، ومن يحاول الآن العبور من بيلاروسيا إلى ليتوانيا عليه اجتياز سياج من الأسلاك الشائكة بارتفاع ٤ أمتار وكاميرات مراقبة، وهذا يعد من مواطن انتقاد العديد من المنظمات الإنسانية لدول أوروبا بسبب تشددها تجاه المهاجرين واللاجئين.
- **تركيا**: رصد الباحث تعرض اللاجئين في تركيا لشتي أنواع الكراهية والتطرف، حيث عبرت الصور عينة الدراسة عن ترحيل السلطات التركية للاجئين خاصة السوريين وذلك بعد حملة ترحيل مكثفة نظمتها وزارة الداخلية التركية بعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الماضية. ولم تسر سياسة تركيا تجاه اللاجئين في اتجاه واحد، ففي بداية الأزمة السورية اتبعت تركيا سياسة الحدود المفتوحة بسبب القرب الجغرافي والحدود المشتركة مع سوريا حيث تبعد مدينة حلب مسافة ٤٥ كم[٦٢] عن باب الهوى أول الحدود التركية مما سهل انتقال اللاجئين، بالإضافة إلى الرابطة الدينية بين تركيا وسوريا، ولعبت رغبة تركيا في الظهور بمظهر الدولة التي تحترم حقوق الإنسان وأنها الدولة المسيطرة والمهيمنة إقليميًا، كذلك رؤية النخبة الحاكمة في تركيا بأن الصراع في سوريا لن يستمر طويلًا.
- **مصر**: كشفت نتائج تحليل المنعطف المكاني كعامل رئيسي للحدث بأزمة اللاجئين الممثلة مرئياً بتغريدات وكالات الانباء عينة الدراسة علي موقع أكس أن مصر هي الدولة الوحيدة التي لم تسكن اللاجئين المخيمات ولم تساوم مع المجتمع الدولي عليهم نتيجة لاستقبالها لهم، مقابل منفعة مادية أو اقتصادية أو غيرها، وإنما فتحت أبواب السكن والصحة والتعليم والعمل لهم، خاصة القادمين من سوريا والسودان، كما كشفت نتائج التحليل أن أكثر من ثلثي اللاجئين والمهاجرين يعملون في وظائف ثابتة وشركات مستقرة، ما يشير إلى أنهم يساهمون على نحو إيجابي في سوق العمل المصري، ويشكل السوريون ١٧% من المهاجرين وفق إحصائيات مفوضية الأمم المتحدة[٦٣] كأكثر المساهمين في سوق العمل والاقتصاد المصري من الأجانب.
- **الأردن**: حسب نتائج الدراسة التحليلية وجد الباحث تفاقم أزمة اللاجئين بشكل كبير في المملكة، ما أثر على كافة الأصعدة الحياتية والاقتصادية والموارد المائية، إلا أن المملكة الأردنية لا تزال مستمرة في أداء دورها الإنساني في توفير الخدمات اللازمة للاجئين حسب إمكاناتها.

- **العدوان على غزة وتفاقم الأزمة**: مع استمرار القصف الإسرائيلي على قطاع غزة وتدميره بالكامل، باتت فكرة تهجير الفلسطينيين من وطنهم مخططًا إسرائيليًا واضحًا، ففي الأردن، ظهرت مخاوف من موجات لجوء جديدة على غرار النكبة في ظل الحرب الإسرائيلية المستمرة على القطاع وكذلك الارهاب الإسرائيلي في الضفة الغربية.
- **السياق الجوسياسي للصراع أو التعاون حول أزمة المياه**: يعتبر عدم استقرار منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وحدوث موجات جديدة من اللاجئين والنازحين سبب في أزمة المياه التي من المحتمل أن تكون أشد ضراوة من الأزمات الأمنية بالمنطقة لأنها ستطال أغلب السكان وتؤثر على جميع أمور حياتهم بصفة شبه كاملة، وكذلك أزمة المياه الصالحة للشرب وعملية التطهير التي يعيش على إيقاعها اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة بعد إجلائهم وتكديسهم في مدينة رفح من طرف إسرائيل في غياب أدنى شروط العيش الكريم، مما قد يسهم في انتشار المجاعة والأمراض والفيروسات، فبدون المياه ستتوقف الحياة ويضطر المواطنين للبحث عن مناطق أخرى للعيش فيها، وهو ما سيزيد من أعداد اللاجئين بالمنطقة، كما هو موضح في الصور التالية:

شكل(٥٠)[١]

شكل (٥١)[٢]

شكل (٥٢)[٣]

[١] تسببت الأمطار الغزيرة في تفاقم الأوضاع الإنسانية المزرية في مخيم العبور التابع للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في رنك، والذي يستضيف حاليًا آلاف اللاجئين، أغلبهم من العائدين من جنوب السودان، الذين فروا من الصراع في السودان. رنك، ولاية أعالي النيل، جنوب السودان /تصوير:صموئيل أوتينو، رويترز ٢٠٢٤/١٠/٢٠م.

[٢] عبر المياه الملوثة بمياه الصرف الصحي يشق أطفال فلسطينيون في غزة طريقهم، ويتسلقون أكوام القمامة المتزايدة بين الخيام المزدحمة بالعائلات النازحة. ويقضي الناس حاجتهم في حفر مغطاة بالخيش، دون وجود مكان قريب لغسل أيديهم.، وكالة تاس ٢٠٢٤/٥/٧م.

[٣] وكالة الأمم المتحدة لإغاثة الفلسطينيين في غزة تسعى للحصول على الدعم ضد مطالب إسرائيل بحلها، المصدر أسوشيتد برس AP الامريكية ٢٠٢٤/٤/١٨م.

٣- من يتحدث عن اللاجئين(الفاعل):

جدول رقم(٨) الفاعل الاساسي في صور اللاجئين بعينة الدراسة

الفاعل / وكالة الانباء	اللاجئين أنفسهم		الرؤساء والحكومات		منظمة الامم المتحدة		منظمات المجتمع المحلي والمدني		مواطنين الدول المستضيفة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	١١٧	%١٠٠
رويترز	٤٤	%٣٨	٢٣	%٢٠	٣٦	%٣١	١١	%٩	٣	%٢	١١٧	%١٠٠
أسوشيتد برس AP الامريكية	٣٧	%٣٢	١٧	%١٥	٤٦	%٣٩	١٢	%١٠	٥	%٤	١١٧	%١٠٠
وكالة الصحافة الفرنسية AFP	٣١	%٢٦	١٧	%١٥	٢٧	%٢٣	٣٥	%٣٠	٧	%٥	١١٧	%١٠٠
وكالة تاس الروسية	٢٩	%٢٥	٣٦	%٣١	٤	%٣	١٥	%١٣	٣٣	%٢٨	١١٧	%١٠٠
الاجمالي	١٤١	%٣٠	٩٣	%٢٠	١١٣	%٢٤	٧٣	%١٦	٤٨	%١٠	٤٦٨	%١٠٠

في العلوم السياسية، يتم استخدام طريقتين لتقدير التحيز الإعلامي: أولاً، تحليل التشابه بين أيديولوجيات الفاعلين السياسيين المعروفين والمفردات المستخدمة في منافذ الأخبار، ثانيًا : دراسة الاختلافات في كثافة تغطية وسائل الإعلام لمواضيع مختلفة ("حجم القضية") أو النبرة التي تغطي بها هذه الموضوعات ("تأطير القضية")، وبناء عليه جاءت آليه تحليلنا بهذا الجدول الذي يتضح من بياناته اختلاف تركيز وكالات الانباء عينة الدراسة في تمثيل من يتحدث عن اللاجئين بالصور المنشورة عنهم أي من الفاعل الاساسي في التمثيل المرئي وإلي أي درجة يبدو اللاجئون لاعبين اساسين في هذه التغطيات علي حسب سياسة وايدولوجية كل وكالة منهم، فنجد أنه في حين ركزت وكالة رويترز البريطانية علي اللاجئين أنفهم بنسبة ٣٨%، ذهبت وكالة أسوشيتد برس AP الامريكية في تغطيتها علي التركيز علي منظمة الامم المتحدة كفاعل رئيسي في أزمات وقضايا ومشكلات اللاجئين، واتخذت وكالة الصحافة الفرنسية AFP اتجاه معاكس حيث ركزت علي تمثيل منظمات المجتمع المحلي والمدني كفاعل رئيسي بصور العينة بنسبة ٣٠%، إلا أن وكالة تاس الروسية ركزت علي الرؤساء والحكومات كفاعل رئيسي بنسبة ٣١%، واجمالاً رصدت الدراسة صوت اللاجئين الغائب في صورهم باستثناء حالات قليلة جدا تم التعبير عن اصوات اللاجئين الاوكرانيين، كما أن صوت اللاجئين السوريين سجل غيابا واضحا عن التغطية والتمثيل المرئي بصور العينة لصالح صوت المسؤولين الأردنيين وصوت المسؤولين الدوليين والدول المانحة، مما ابقى قضية اللاجئين بصوت أصحابها في شبه غياب واضح ولم يتم اعطاء اللاجئين انفسهم منبرا ليتحدثوا باسمهم وبصوتهم، وبدا واضحا ان تهميش صوت اللاجئين السوريين والعرب من الشرق الاوسط وجنوب افريقيا والذي ادى بدوره من وجه نظرنا الى نقل صورة أحادية الجانب لمتابعين صفحات وكالات الانباء عينة الدراسة علي موقع أكس، وأدى هذا التهميش الى تغييب واضح للقضايا اليومية المعاشية للاجئين في بيئتهم ومحيطهم، ونال هذا التهميش أيضا ما يوصفون عادة بالفئات الضعيفة والمهمشة وهم الأطفال والنساء، وكبار السن، واصحاب الاعاقات وغيرهم.

وقد رصدت الدراسة تهميش صوت المرأة في اماكن اللجوء والتعامل معها باعتبارها ضحية الجنس والزواج المبكر والدعارة، وهي القضية التي ظهرت بشكل بارز وضاغط في تمثيل المرأة السورية. لقد بدت المرأة السورية اللاجئة وكأنها مجرد وعاء متعة مهمشة تتم المتاجرة بها عن طريق الزواج المبكر، أو عن طريق توظيفها في بيوت الدعارة. وهي صورة نمطية في غاية السلبية قامت وكالات الانباء عينة الدراسة بالتركيز عليها، وان كانت هناك تمثيلات مرئية أخري ببعض التغريدات عينة الدراسة متعاطفة مع المرأة السورية أظهرتها بصورة مغايرة تماما للصورة النمطية السلبية، إلا أن هذا النوع من التغطيات ظل قليلا ومحصورا.

ت) البعد الثالث(بيئة الحدث):

شكل اللجوء الى دول المنطقة عبئا كبيرا على الموارد في الدول التي استضافتهم وخاصة في قطاعات العمل والتعليم والاقتصاد والصحة والبيئة والأمن، وصولا الى التأثير في الواقع الاجتماعي والسياسي لبعض البلدان المضيفة، كما ادى الى نشوء واقع ديموغرافي جديد يعكس توزعا أتنيا ومذهبيا في بلدان تعاني أصلا من عدم الاستقرار على هذا المستوى، لاسيما في البلدان التي اعتمدت خيار الاندماج في التعاطي مع أزمة اللاجئين مثل مصر بدلا عن خيار عزلتهم الكاملة أو الجزئية الذي اختارته كل من تركيا والأردن؛ وبما أن الجيوبوليتيك هو علم دراسة تأثير الأرض على السياسة (برها وبحرها ومرتفعاتها وجوفها وثرواتها وموقعها) في مقابل مسعى السياسة للاستفادة من هذه المميزات وفق منظور مستقبلي، فإن تحليلنا للفضاءات الجيوبوليتيكية هُنا يساعدنا في تحديد طبيعة البنية التحتية الاقتصادية للدول المضيفة والانساق الذاتية الطوبوغرافية والسياسية وتحليل ديالكتيك الانتماء والاغتراب والذات والعلاقات الدبلوماسية المعقدة والتي تشمل (الهوية، القوة، التكامل، التفكك، الإدماج والاستبعاد، والصراع والإجماع) بصور تغريدات وكالات الانباء عينة الدراسة حول أزمة اللاجئين والتي تعتبر جزء لا يتجزأ من تجربة الفضاءات الإعلامية، وتتمثل الفضاءات الجيوبولتيكية وفقاً للنظرية الجيوبولتيكية النقدية المعاصرة في (الفضاء الفيزيائي - الفضاء الاقتصادي - الفضاء "الديموغرافي "السياسي" - الفضاء الدبلوماسي "الاستراتيجي"- الفضاء السيبراني الاليكتروني) وذلك علي النحو التالي:

١- الفضاء الفيزيائي "الطبيعي":

وفرت الصور المنشورة بتغريدات وكالات الانباء عينة الدراسة علي موقع أكس حول أزمة اللاجئين مساحات سياسية جغرافية/ جيوسياسية تضمنت الدول والأقاليم والأماكن والمساحات الأخرى مثل المخيمات، البحار والقوارب المكتظة بالفارين من خلال إنشاء جغرافيا خيالية، مع صور للمناظر الطبيعية والأشخاص الذين يسكنونها، لهذا السبب فإن شكل ترسيم الحدود، المادي والافتراضي، هو الأبرز في عينتنا بما يتيح تقييم الهوية الاجتماعية والثقافية للاجئين ويدعم بناء الهوية الوطنية لهم، فالبحر الأبيض المتوسط مثل لنا نوعًا مألوفًا من الصور إلا أن هناك كثيراً من المهاجرين توفوا أثناء محاولتهم عبور البحر الأبيض المتوسط وهو الطريق الذي يسلكه العديد من المهاجرين من شمال إفريقيا إلى جنوب أوروبا؛ إذ يعد الطريق من شمال إفريقيا إلى إيطاليا، هو أحد أكثر الطرق فتكًا ولا سيما مع اكتظاظ قوارب اللاجئين، بجانب معبر بحر إيجة (من تركيا إلى اليونان) والذي مثل

العقبة المركزية التي كان على اللاجئين السوريين عبورها للوصول إلى أوروبا التي يتم تمثيلها في هذه التصورات كمكان للشوق والسعادة، وما وراءها تكمن الأماكن والدول الخطرة في العالم، كما هو موضح في الصور التالية:

شكل (٥٣)[١]

شكل (٥٤)[٢]

شكل (٥٥)[٣]

٢- الفضاء الاقتصادي:

يتمثل الفضاء الاقتصادي بعينة الدراسة في دمج اللاجئين في سوق العمل الأوروبي للمساهمة في خفض نسبة البطالة وزيادة النمو الاقتصادي للدولة المضيفة، ولكن كان هناك معاناه في الحصول اجر عادل ومناسب لطبيعة العمل، إلي جانب وضع ضوابط على مخيمات اللاجئين، حيث كشفت نتائج التحليل أن بعض الدول الأوروبية وبشكل خاص دول شرق أوروبا لا ترحب باستقبال عناصر متشددة أو تحمل ثقافة مغايرة لشعوبها يغلب عليها التطرف أو التعصب، فقد أكدت علي انه في حال صدور قرار باستقبال اللاجئين السوريين بشكل شرعي عبر الحدود والمنافذ الدولية، سوف يتم وضع عدة ضوابط ورقابة صارمة على المخيمات الخاصة بهم، ومراقبة نشاطاتهم بشكل متواصل، بجانب التعرف على هوياتهم، والتحقيق مع أية عناصر يشتبه فى تورطها بأعمال عنف أو مطلوبة من جانب أي جهة دولية، أيضا يتم إخضاع كل الأوراق الموجودة بحوزتهم إلى عمليات متابعة وفرز دقيقة من جانب الأجهزة المختصة بهذا الأمر للتأكد من أن تلك الأوراق غير مزورة أو تم استخراجها بمعرفة جهات أخري راغبة في تهديد الأمن والاستقرار الاوروبي، كما اتخذت عدد من الدول موقف تقديم المساعدات المالية للاجئين وأن تلك الأموال سوف تستخدم في تحمل نفقات اللاجئين من إسكان، تعليم ورعاية صحية.

---

[١] تظهر صور الأقمار الصناعية نموًا مفاجئًا لمخيمات اللاجئين في بنغلاديش بعد فرار الروهينجا من العنف في ميانمار. المصدر أسوشيتد برس ٢٠٢٤/٩/٢٨م

[٢] الت هيئة مكافحة العنصرية التابعة لمجلس أوروبا إن الخطاب السياسي في إيطاليا أصبح معاديًا للأجانب ومثيرًا للانقسام، ويستهدف في كثير من الأحيان اللاجئين وطالبي اللجوء والمهاجرين، مما أثار ردود فعل غاضبة من الحكومة. الخطاب السياسي في إيطاليا "معادٍ للأجانب": هيئة مكافحة العنصرية الأوروبية، وكالة الصحافة الفرنسية ٢٠٢٤/١٠/٢٢م

[٣] ينتظر مغاربة وبنغلاديشيون على متن قارب خشبي مكتظ عمال الإغاثة من منظمة البحث والإنقاذ الإسبانية Open Arms قبالة الساحل الليبي بالبحر المتوسط، المصدر أسوشيتد برس ٢٠٢٤/٣/٢٠م

٣- الفضاء الديموغرافي – السياسي:

تتفاقم التركيبات السلبية للاجئين من خلال وصف اللاجئين "الجيدين" بأنهم يحتاجون بشكل شرعي إلى البحث عن ملجأ، والمساهمة في الأمة اقتصاديًا بعد وصولهم، والاندماج ثقافيًا في الأمة الوافدة، ونستند هنا في تحليلنا للفضاء الديموغرافي – السياسي إلي تحليل (جودمان وكيركوود ٢٠١٩)[٦٩] لتغطية وسائل الإعلام الإخبارية في المملكة المتحدة حول دمج اللاجئين وكيف أن التقارير الإعلامية تحمل اللاجئين وطالبي اللجوء أنفسهم مسؤولية الاندماج الكامل وليس المجتمعات التي وصلوا إليها، في سياقات تحليلنا وجدنا أن دول مثل الولايات المتحدة تأطر اللاجئين "الجيدين" في شكل مرئي يتناسب مع توقعات "الأقلية النموذجية" من خلال قبول رواية "الحلم الأمريكي"؛ وترتبط هذه الفكرة ارتباطًا وثيقًا بفكرة أن اللاجئين "الجيدين" يكرهون التمثيل السياسي ويتخلون عن ممارساتهم الدينية والثقافية، كما تُظهر نتائج تحليلنا أنه بالنسبة للاجئين الكمبوديين والهزارا في أستراليا، يتم التعامل مع فكرة "اللاجئ الجيد" على أنها مهمة لانتمائهم إلى أستراليا؛ أظهرت الصور عينة الدراسة أن اللاجئين في استراليا اظهروا الرغبة في الاندماج والمشاركة في المجتمع الأسترالي وعلى استعداد للتخلي عن الصوت والحضور السياسيين.

وعلي جانب أخر استنتجنا ازدياد المشاعر المعادية للاجئين في لبنان حيث يعيش اللاجئون السوريون حاليا في لبنان مجموعة من التحديات مرتبطة بحرب إسرائيل في جنوب لبنان في الأول من أكتوبر عام ٢٠٢٤م تصعيدًا للاشتباكات المستمرة بين إسرائيل وحزب الله التي تعد امتدادًا للحرب الفلسطينية الإسرائيلية، إلي جانب ضعف افاق الاندماج في المجتمع المضيف، نظرا للأزمة الاقتصادية والمالية التي تمر بها لبنان، وكذا بالنظر الى ازدياد المخاوف محليا من امكانية تأثر النسيج الاجتماعي للدولة وتغير التوازن الطائفي بها، جراء توافد عدد كبير من المسلمين السوريين الى البلاد، في دولة لا يتعدى تعداد سكانها الست مليون نسمة، وفي ضل تراجع معدل الولادات بلبنان كل هذه العوامل ادت الى تنامي المشاعر المعادية للاجئين، وتضييق افاق استقرارهم بلبنان، مما يؤدي الى تزايد محاولات الهجرة غير النظامية في اتجاه البلدان المجاورة، سعيا في الاستقرار بأوروبا في نهاية المسار، كما هو موضح في الصور التالية:

شكل (٥٦)[١]

شكل (٥٧)[٢]

شكل (٥٨)[٣]

[١] يواجه اللاجئون السوريون في لبنان قيودًا وترحيلات غير مسبوقة، المصدر رويترز ٢٠٢٤/٦/٥م.
[٢] لاجئون سوريون يجلسون مع أمتعتهم على شاحنة صغيرة على مشارف بلدة عرسال الحدودية اللبنانية مع سوريا (عاد مئات اللاجئين السوريين إلى ديارهم من لبنان في اليوم الأول من عمليات الإعادة التي نظمتها بيروت وسط مخاوف بشأن خطة تقول جماعات حقوق الإنسان إنها قد تنطوي على عناصر من الإكراه) رويترز ٢٠٢٤/٢/٥م
[٣] مخيم المنية للاجئين السوريين بلبنان، وكالة الصحافة الفرنسية ٢٠٢٤/٥/٨م.

٤- الفضاء "الدبلوماسي – الاستراتيجي:

أزمة الهوية: تتجسد المواطنة عند وجود مساواة قانونية بين أفراد المجتمع بغض النظر عن انتمائهم القومي، جنسيتهم، عرقهم أو ثقافتهم، فجميع السكان الذين يتمتعون بجنسية الدولة أو الذين لا يحوزونها ولكنهم مقيمون علي أرضها وليس لهم وطن غيرها متساويين في الحقوق والواجبات، ولكن حدث عكس ذلك فقد تعرض اللاجئين غير المواطنين الي العديد من التحديات بهدف إبعادهم وتهمشهم عن الحياة السياسية أو وضعهم في وضع قانوني معين بفعل مقاومة الدمج باسم تأكيد الهوية، تتمثل الهواجس الثقافية الأوروبية في الخوف من أن يؤدي وجود اللاجئين الي حدوث تغيرات في هوية المجتمعات الأوروبية، وما سيحدث من خلل في التركيبة السكانية في عدد من الدول لصالح اللاجئين العرب والمسلمين، وقد استنتجنا من خلال تحليلنا أن أزمة عدد من الدول الأوروبية مع اللاجئين السوريين تكمن في العوامل التاريخية والدينية والثقافية وليس في أعدادهم، حيث أن هؤلاء اللاجئين قد أتوا من سوريا وهي بلد عربي مسلم لذلك أصبح كان هناك خوف من تهديد هويتهم المسيحية فقد تبنت بعض الدول موقف حازم للحد من موجات التدفق الهائلة، كانت تلك الاعتراضات بسبب الميراث التاريخي لدولة الاسلام والتي تتوارثها الدول الحديثة، لذلك كانوا يروا أن وجود اللاجئين لم يجعلهم يشعروا بالاستقرار في وطنهم، أيضا ترتبط المخاوف الأوروبية بهاجس تحول المسلمين الي غالبية في الدول الأوروبية وذلك بسبب تزايد أعداد اللاجئين وارتفاع معدلات المواليد بينهم عند مقارنتها بأصحاب الديانات الاخرى، نتيجة لذلك فقد انتشرت اعمال العنف والأعمال العدائية ضد اللاجئين في دول الاتحاد الاوروبي بسبب انتشار ما يسمي بالأسلاموفوبيا أو العربوفوبيا.

الانقسام الأوروبي: ادي التدفق المستمر للاجئين بشكل عام وخاصة السوريين الي وجود خلافات بين دول الاتحاد الأوروبي، فكما ذكرنا سابقا أن بعض الدول قد رفضت استقبال اللاجئين أو أنها قد تحفظت علي استقبال دولة أخري لهم، بجانب رفضهم لخطة الاتحاد في توزيع اللاجئين بين الدول الأعضاء بنظام الحصص، من هذه الدول: بولندا، التشيك، رومانيا، نجد أن دول أوروبا الشرقية ترفض استقبال اللاجئين لأنها لا تري انها ليست سبب في تلك الصراعات التي تدور في الشرق الأوسط ولا طرف مباشر فيها، لذلك لا يوجد مبرر أخلاقي لكي تتحمل أعباء استقبال هؤلاء اللاجئين، أما في الاتجاه الآخر ظهرت ألمانيا تتزعم احتواء اللاجئين والعمل علي دمجهم في المجتمعات الأوروبية، ويري الباحث من تحليل المحتوي البصري بعينة الدراسة أن نسبة كبيرة من الأوروبيون يؤيدوا فكرة استقبال اللاجئين من قبيل أنهم لا يشكلون عائق كبير علي التركيبة السكانية والهوية الأوروبية ؛ وقد تباينت ردود فعل دول الدول وخاصة الاتحاد الاوروبي في تعاملها مع تدفق اللاجئين وقد تغيرت تلك المواقف مراراً منذ بداية الفترة الزمنية بالدراسة حتي نهايتها، كانت هذه المواقف تتراوح بين ما يلى:

- **سياسة الترحيب والاستيعاب**: افصحت نتائج التحليل لعينة الدراسة أن ألمانيا من اوائل وأكثر الدول التي تبنت سياسة الترحيب، حيث وجد الباحث بصور وكالات الانباء عن اللاجئين في المانيا التعبير عن فتح حدودها وتسهيل إجراءات الدخول لأكبر عدد من اللاجئين، علي الرغم من ذلك نجد أن ألمانيا من الدول التي تغير

موقفها فيما بعد من الترحيب المطلق الي موقف أكثر صرامة وتشديد، كان موقف كلا من النمسا والسويد واسبانيا لم يكن بنفس القدر من الترحيب ولكن كان افضل من عدد من دول الاتحاد التي تبرمت من التزاماتها، فيما يخص السويد فقد كانت أيضا من الدول التي قصدها اللاجئون ويرجع ذلك لامتلاكها عدد قليل من السكان واتباعها لسياسات متساهلة في قبول طلبات لجوء في البداية .

- **سياسة الاستيعاب المشروط**: وجد الباحث بصور عينة الدراسة التي تناولت مجموعة دول "فيشيغراد" (بولندا، التشيك، المجر وسلوفاكيا) علي استقبال اللاجئين المسيحيين فقط، حيث تم التعبير عنهم في الصور بالصليب المسيحي وطقوسهم الدينية وتتوافق هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة مع اعلان رئيس الوزراء المجري عن رفضة لاستقبال أي لاجئ مسلم في المجر لأن ذلك بمثابة تهديد للهوية الأوروبية، ويبرر الباحث ذلك بأنه علي الرغم من أن المجر هي مجرد بلد عبور لفرنسا وسويسرا وألمانيا إلا أنها تخشي عودة اللاجئين إليها مرة أخرى باعتبارها بلد الدخول الاول، أيضا نفس الحال في سلوفاكيا، يعد ذلك الموقف التمييزي مناهض لاحترام حقوق الإنسان وبشكل خاص المبدأ الوارد في اتفاقية اللاجئين ١٩٥١ [٧٠] الخاص بعدم التمييز ضد اللاجئين.
- **سياسة إقامة مراكز إيواء:** وجد الباحث طوال فترة الدراسة بصور العينة التركيز علي بإنشاء عدد من مراكز الإيواء للنظر في طلبات اللجوء المقدمة حتي يتم التمييز بين اللاجئ السياسي والمهاجر الاقتصادي حتي يتم منح الاول اللجوء والإقامة في إحدى الدول الأوروبية أما الثاني فيتم حرمانه من الوصول الي فرصة تحقيق ما يسمي بالحلم الأوربي، وتم إنشاء تلك المراكز في عدد من الدول وخاصة إيطاليا واليونان نظرا لكونهم المحطة الأولى في الطريق الي أوروبا.
- **سياسة إعادة التوطين وتقاسم الحصص**: يعرف مصطلح إعادة التوطين علي أنه" نقل اللاجئين من دولة التمسوا فيها الحماية الي دولة ثالثة وافقت علي قبولهم كلاجئين مع وضع الإقامة الدائمة"، إعادة التوطين بمثابة فرصة لكي يصبح اللاجئ مواطن متجنس في تلك الدولة، بموجب "اتفاقيه دبلن" يجب أن يبقي اللاجئون الي دول الاتحاد الأوروبي في أول دولة أوروبية يصلوا إليها إلا أن يتم معالجة طلب لجوئهم، فكانت تلك الاتفاقية تهدف الي منع اللاجئين من التجول في أوروبا وأن يقوموا بتقديم طلبات لجوء لدول مختلفة الا أن توافق دولة ما علي قبول طلب اللجوء، لكن في الواقع كان نتيجة تلك الاتفاقية هو محاصرة آلاف اللاجئين في ايطاليا واليونان وذلك لكونها اسهل دولتين يتم الوصول إليهم من خلال البحر المتوسط.
- **سياسة البلدان الآمنة**: تم تمثيل بعض الدول بصور عينة الدراسة علي انها بلدان أمنة وبشكل خاص الدول المرشحة للانضمام للاتحاد الأوروبي منها: تركيا، صربيا، مقدونيا، ويقضي ذلك الي رفض طلب اللجوء عند التقدم به من جانب أحد الأشخاص القادمين من دولة مصنفة علي انها أمنة، وذلك لكونهم يعيشون في بلد

آمنه علي عكس اللاجئين الفارين من صراعات وحروب ومجاعات في بلدان غير أمنة .

- **سياسة الحماية المشتركة للحدود الأوروبية**: استنتج الباحث من خلال تحليل صور عينة الدراسة السياسة الخاصة بتعزيز الإدارة المشتركة للحدود الأوروبية، فقد وجد الباحث ببعض صور عينة الدراسة نشر القوات الأمنية علي حدود بعض الدول الحدودية مثل اليونان وإيطاليا، والتعاون في محاولة القبض علي شبكات التهريب، بالإضافة إلى إمكانية التحرك تجاه خفر السواحل الأوربية.

٥- الفضاء السيبراني الاليكتروني (أبرز الأدوات التكنولوجية التي أثبتت فاعليتها في إطار سياسات مواجهة أزمات اللاجئين):

أدى تنامي أزمات اللاجئين عالميا إلى استخدام أدوات وسياسات غير تقليدية في مواجهتها، ومن من هنا يبرز دور الفضاء السيبراني الالكتروني والذي أحدث تحولات جذرية في النظام العالمي للاجئين، إذ كشفت نتائج الدراسة علي أن اللاجئون يستخدمون التكنولوجيا لأغراض التنقل والهجرة عبر استخدام خرائط جوجل، و التعلم، وجمع المعلومات والتواصل والحشد، و رقمنه هوياتهم، فيما تستخدمها الشركات والمؤسسات الدولية بهدف إعادة التوطين، وخلق هويات رقمية جديدة، والتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان، وغير ذلك، فيما تستخدمها الدول المضيفة لتقديم الخدمات الأساسية للاجئين من خلال مراقبة وتوثيق مراحل اللجوء المختلفة، وإنشاء قواعد بيانات للقياسات الحيوية، ومراقبة الحدود على نحو أفضل، وهو ما يتحقق من خلال أدوات عدة رصدتها الدراسة تشمل:

- **"البلوكتشين**[٧١]**"** : فعند فحص قزحية عين المستفيد تقوم الواجهة الخلفية لتقنية البلوكتشين" بمصادقة هويته عبر قاعدة بيانات تتضمن معلومات عن المستفيدين من اللاجئين واستحقاقاتهم، إذ يستخدم البائعون المسجلون في قواعد البيانات تقنية "البلوكتشين" لتتبع المعاملات والحصول على مدفوعات مبيعاتهم مباشرة من برنامج الأغذية العالمي، بهدف تجاوز القطاع المالي المحلي وخفض رسوم المعاملات دون الحاجة إلى فتح حسابات بنكية محلية من أجل توزيع الأموال على اللاجئين لاستخدامها عند مختلف البائعين، إذ يمكن لبرنامج الأغذية العالمي تحويل الأموال مباشرة إلى اللاجئين دون الحاجة إلى أطراف ثالثة، كما هو موضح في الصور التالية :

شكل (٥٩)[١]

شكل (٦٠)[٢]

- **"الدرونز** : وفي سياق متصل، كشفت نتائج الدراسة عن تطوير بعض البلدان مثل النيجر وبوركينا فاسو وأوغندا نماذجا تقنية لتتبع تدفقات اللاجئين، ورسم خرائط بأعدادهم الضخمة وتقييم احتياجاتهم، ومعرفة أفضل السبل للحصول على المساعدة. فمن جانبها، شهدت النيجر ارتفاعًا في أعداد اللاجئين والنازحين داخليا في أعقاب تصاعد نشاط " بوكو حرام"، فلجأت إلى الطائرات بدون طيار لالتقاط الصور لأماكنهم. وبالمثل، استخدمت بوركينا فاسو طائرة بدون طيار لتصوير الملاجئ، وإحدى المدارس الابتدائية وأحد الأسواق والمراكز الصحية، وأحد الطرق المؤدية من وإلى "غودوبو"، (وهو مخيم مخصص لإيواء ما يقرب من٣٢ ألف لاجئ في ميسا بمالي).
- **التطبيقات الإلكترونية**: والتي تحظى باهتمام خاص بالنظر إلى سهولة وتعدد استخداماتها؛ حيث رصدت الدراسة استخدام تلك التطبيقات في المجال الصحي من خلال دعم صحة اللاجئين المصابين باضطراب ما بعد الصدمة بناء علي أنظمة إلكترونية تستحدث سجلات طبية، وتسهل متابعة النساء الحوامل عن بعد وتقدم المشورة الطبية، إلي جانب ذلك رصدت الدراسة تطبيقات الكترونية تقيم انتشار الأمراض المعدية من خلال تحليل السوائل الجسدية مثل تطبيق (Cello Phone)، وتطبيقات تساهم في تقديم المساعدات الغذائية من قبل المنظمات الإنسانية في الأردن وسوريا مثل تطبيق "مستشار الخدمات" باللغتين الإنجليزية والعربية والذي أنشأته مؤسسة (PeaceGeeks) الكندية غير الربحية بالشراكة مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين(٧٢).

ذلك إلي جانب صور الهواتف المحمولة، و استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ونري من جانبنا أن توظيف تلك الأدوات لا يعني قدرتها على تلبية احتياجات اللاجئين الفعلية بسبب غياب المساواة العالمية من حيث الوصول إلى التكنولوجيا، وانتهاك خصوصية اللاجئين، وإمكانية اختراق قياساتهم الحيوية، كما هو موضح في الصور التالية:

[١] لا يمتلك أكثر من مليار شخص حول العالم أي شكل من أشكال الهوية. وتريد هذه المنظمة التابعة للأمم المتحدة تغيير هذا باستخدام تقنية البلوك تشين، رويترز ٢٠٢٤/٥/٢٠م.

[٢] لاجئة سورية تستخدم بصمة العين لسحب نقودها من جهاز الصرف الآلي في عمان، الأردن، وكالة الصحافة الفرنسية ٢٠٢٤/٢/٧م

شكل (٦١)[١]

شكل (٦٢)[٢]

شكل (٦٣)[٣]

بناءً علي ما سبق حدد الباحث مجموع الفضاءات الجيوبوليتيكية الكلية والنهائية لأزمة اللاجئين، كما هو موضح بالشكل التالي :

شكل رقم (٦٤) مجموع الفضاءات الجيوبوليتيكية لأزمة اللاجئين

المناقشة العامة لنتائج الدراسة :

يُشكل الإعلام بمختلف وسائله حالياً المشكل الأقوى والأساسي لثقافة الشعوب، ويلعب الإعلام دورا أساسيا وخطيرا في قضية اللاجئين والمهاجرين، فالرسالة التي يقدمها عن اللاجئين قد تُسهل ظروفهم الحياتية وسرعة اندماجهم في مجتمعاتهم الجديدة، وذلك إذا ما لعب الإعلام دوره في توعية فئات المجتمع المختلفة بظروفهم وحقوقهم التي يجب أن يتمتعوا بها كما يمكن أن يدفع الإعلام تلك الفئات إلى مطالبة حكوماتهم ببذل كافة الجهود التي من شأنها أن تُحسن أوضاعهم؛ أما إذا لعب الإعلام دوراً سلبياً تجاه هؤلاء اللاجئين والمهاجرين عبر بث الكراهية واستعداء فئات الشعب عليهم، فباستطاعته أن يجعل حياتهم جحيما حقيقياً

[١] حفجين، لاجئة سورية تبلغ من العمر ٣ سنوات، تنظر إلى صور عائلية من سوريا على الهاتف الذكي لوالدها. المصدر وكالة تاس ٢٠٢٤/٨/٤م.
[٢] يشاهد لاجئون من الروهينجا على هاتف محمول بثًا مباشرًا في مخيم للاجئين في كوكس بازار في جنوب بنغلاديش تصوير: منير أوز زمان / وكالة الصحافة الفرنسية ٢٠٢٤/١/٦م.
[٣] أحد أعضاء فريق مؤسسة ميرسي كور يساعد نورخان، وهو لاجئ أفغاني يبلغ من العمر ٢٢ عامًا، في إعداد تطبيق فيسبوك ماسنجر حتى يتمكن من التواصل مع عائلته في وطنه، رويترز ٢٠٢٤/٧/٢٦م.

في مجتمعاتهم الجديدة التي لا يعرفون عنها شيئا، كما قد تُسهم الرسالة السلبية للإعلام الحكومات على طرد هؤلاء اللاجئين وتمثيلهم بأنهم سيشكلون عبئاً جديداً على الحكومات، ما يجعلها في أغلب الأحيان تتملص من التزاماتها بشأنهم، وقد توصلنا بعد التحليل الجيوبوليتيكي للسياقات الجيوستراتيجية والأطر المرئية بصور وكالات الأنباء عينة الدراسة على موقع أكس لقضايا اللاجئين والنازحين ارتباطها بشكل مباشر بأعداد اللاجئين نسبة إلى العدد الإجمالي لسكان البلد المضيف إضافة إلى الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأمنية والأثنية، وحتى الطائفية للبلد المضيف، واستعرضنا في هذه الدراسة النتائج التي توصلنا إليها في كل بلد.

بشكل عام، تؤكد النتائج بعد تحليل صور اللاجئين بتغريدات وكالات الأنباء عينة الدراسة على أن بناء عامل الحدث بأزمة اللاجئين جاء سلبيًا، و ما يجعله كذلك هو الإشارة إلى أسباب فرارهم(الحرب، الصراع، الاضطهاد، الفقر) مع تغيب شبه تام لتأثير المناخ على اللجوء مثل لكوارث الطبيعية من الأعاصير و العواصف والزلزال والحرائق، ؛ كما إن التركيز على هذه الجوانب يتناول فقط التأثير على الدولة الوافدة كإطار مناسب للنظر في اللجوء؛ فقد قدمت الصور بعينة الدراسة سرداً يركز على أن التمثيل الجغرافي لأكثر الدول المستضيفة للاجئين بعينة الدراسة كان متحيز لدول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة حيث تم تمثيل دول أوروبا كأكثر الدول المستضيفة للاجئين بنسبة ٢١% ثم الولايات المتحدة بنسبة ١٣% ثم مصر بنسبة ١١% ثم تركيا بنسبة ١٠% ثم فرنسا بنسبة ٩% والأردن بنسبة ٩% ولبنان كأقل دولة بها عدد لاجئين بنسبة ٣%، وقد كشف الدراسة أن هذه الدعاية الغربية تختلف مع أرقام المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لعام ٢٠٢٤ والتي أوضحت أن أكثر من ٨٥% من أعداد اللاجئين توجد في بلدان الشرق الأوسط والدول النامية، وأن أقل من ١٥% من اللاجئين وطالبي اللجوء يوجدون في الغرب، وأن أكبر خمسة دول مستقبلة للاجئين هي (تركيا، كولومبيا، ألمانيا، باكستان، أوغندا) ووجود دولتي باكستان وأوغندا كما في نتائج تحليلنا، دليل واضح بأن الانطباع السائد لدى الغرب، بأن كل اللاجئين من دول إفريقيا وآسيا يفرون إلى أوروبا، غير صحيح.

وقد توصلت الدراسة إلي أن التركيز على اللاجئين الأوكرانيين بتغريدات وكالات الأنباء عينة الدراسة كشفت عن فصل جديد من فصول العنصرية والتنميط والاستشراق الإعلامي، وأظهر العديد من تغطيات وسائل الإعلام الكبرى مثل وكالات الأنباء العالمية عن نظرة دونية لشعوب الشرق الأوسط وشمال إفريقية، في مقابل الترويج لتفوق حضاري للشعوب الأوروبية؛ كما رصدت صور الدراسة تعمد السلطات الفرنسية تكثيف عمليات تفكيك المخيمات الغير رسمية التي كان يقيم بها مئات المهاجرين في العاصمة باريس بشكل خاص في يوليو الماضي، قبل الألعاب الأولمبية مباشرة، وذلك ضمن إستراتيجية تهدف حسب قولنا إلى "إخفاء الفقر من عيون العالم"، وذلك بالرغم من أن وكالة الصحافة الفرنسية AFP تصدرت الوكالات التي ركزت على معاناة اللاجئين بنسبة ٢٠% من خلال التركيز على نوعية الحياة الرديئة في المخيمات والأوضاع المعيشية الصعبة، إضافة إلى قصص مأساوية عن تفكك العائلات؛ كما استنتجنا أن العنف الجنسي والعنف القائم على الجندر يمثل مشكلة منتشرة في مجتمعات اللاجئين على مستوي دول العالم المستضيفة للاجئين، كما كشفت نتائج

تحليلنا للمنعطف المكاني كعامل رئيسي للحدث وفق للنظرية الجيوبوليتيكية المعاصرة بأزمة اللاجئين الممثلة مرئياً بصور تغريدات وكالات الأنباء عينة الدراسة على موقع أكس أن مصر هي الدولة الوحيدة التي لم تسكن اللاجئين المخيمات ولم تساوم مع المجتمع الدولي عليهم نتيجة لاستقبالها لهم، مقابل منفعة مادية أو اقتصادية أو غيرها، وإنما فتحت أبواب السكن والصحة والتعليم والعمل لهم، خاصة القادمين من سوريا والسودان.

وإجمالاً رصدت الدراسة صوت اللاجئين الغائب في صورهم باستثناء حالات قليلة جدا تم التعبير عن أصوات اللاجئين الأوكرانيين، كما أن صوت اللاجئين السوريين سجل غيابا واضحا عن التغطية والتمثيل المرئي بصور العينة لصالح صوت المسؤولين الأردنيين وصوت المسؤولين الدوليين والدول المانحة، كما اعتمدت بشكل أساسي على اللقطات البعيدة في جميع وكالات الأنباء بنسبة ٦٢% بما يعزز الانقسام بين "نحن" و "الآخرين" حيث تعبر زاوية الالتقاط البعيدة عن التهميش والدونية، خلصت نتائج تحليلنا إلى أن التفاعلات الأكثر شيوعًا بالصور عينة الدراسة هي مع أفراد الجيش والشرطة وخفر السواحل، مما يدعم تأطير اللاجئين كمجرمين. كما ركزت صور اللاجئين من الشرق الأوسط وجنوب إفريقية في البلدان الأوروبية على عبورهم طريق البلقان في أعداد كبيرة كغرباء ومجهولي الهوية، إلي جانب هيمنة صور القوارب المكتظة، وقد اهتمت وكالة تاس الروسيةبإظهار خطاب الكراهية نحو اللاجئين وخاصة الأوكرانيين، كما تم تمثيل بعض الدول بصور عينة الدراسة على أنها بلدان أمنة وبشكل خاص الدول المرشحة للانضمام للاتحاد الأوروبي (تركيا، صربيا، مقدونيا)، كما كشفت الدراسة أن اللاجئين السوريين واجهوا موجة عنصرية متزايدة منذ عدة سنوات، وقد رصد الباحث بناء على نتائج تحليل عينة الدراسة البيئات المحددة لسياسة تغطيات وكالات الأنباء للأحداث والأزمات والصراعات الدولية، كما هو موضح بالشكل التالي:

شكل رقم (٦٥) البيئات المحددة لسياسة تغطيات وكالات الانباء

رابع عشر: توصيات الدراسة:

١- التوصيات الأكاديمية:

- توصي الدراسة بتبني الخطاب الجيوبوليتيكي بالدراسات الاعلامية إزاء الأحداث الشائكة والصراعات والحروب ومدى تحكمه وتأثيره في بناء الاستراتيجيات الدولية.
- توصي الدراسة الحالية بإجراء العديد من الدراسات المستقبلية التي يمكنها إلقاء الضوء على الطرق العنصرية في توصيف اللاجئين .
- توصي الدراسة بضرورة أن تختبر البحوث المستقبلية استخدام كلمتي "لاجئ" و"مهاجر" من حيث علاقتهما ببلدان معينة، بالإضافة إلى الجنسيات والأعراق / الإثنيات والجنس، وما إلى ذلك. سيساعد تضمين هذه التلاعبات اللغوية في فهم كيفية تكوين المشاعر العامة تجاه اللاجئين (والمهاجرين) والحفاظ عليها.
- من المهم أيضًا دراسة التمثيلات (البصرية) للروس أثناء الحرب في أوكرانيا لتحديد مدى هذا التجريد من الإنسانية الذي تضفهم به وكالات الانباء ووسائل الاعلام الغربية.

٢- التوصيات المهنية:

- توصي الدراسة بضرورة تركيز وسائل الاعلام في تغطيتها الاخبارية والمصورة بشكل أكبر على سياق القصص الانسانية للاجئين
- من الضروري علي وسائل الاعلام وخاصة الكبرى منها فهم السياق المؤدي إلى استخدام مصطلح "مهاجر" او لاجئ لوصف الفارين من بلادهم، فيجب أن تستخدم وسائل الإعلام المصطلحين "لاجئ" و "مهاجر" بشكل صحيح .
- يجب أن تكون التغطية الإخبارية للاجئين عادلة لجميع الأفراد والجماعات بغض النظر عن جنسيتهم و تصنيفهم.

مراجع الدراسة:

١- نوار جليل هاشم، محمد كاظم عباس (٢٠٢٠)" ما بين الجيوبولتيك والجيوستراتيجية دراسة في اختلاف المفاهيم"، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، العدد الثاني، العراق، يوليو ٢٠٢٠م، ص، ٤٣٥

2- Philip L. Kelly(1986) "Escalation of regional conflict: testing the shatterbelt concept", Political Geography Quarterly, Volume 5, Issue 2, April 1986, Pages 161-180. ELSEVIER, Accessed Date: October 10, 2023. Retrieved From: https://doi.org/10.1016/0260-9827(86)90047-9

3- Safaa Abbas Abdulaziz Ibrahim, Amira Mohammed Al-Khidr Abdulrahman,(2024) The Role of Social Media in Developing Radio Services , Journal of Arts: Vol. 12 No. 3 ,345-357.

4- Al-Hamzi, A. Y. M. . (2018). The Importance of International News Agencies in the Media. Journal of Arts, 1(9), 80–106. https://doi.org/10.35696/.v1i9.539

٥- محمد عطية عبدالجميل محمود(٢٠٢١)" صناعة الصورة الفوتوغرافية ودورها في إثراء عملية التصميم"، مجلة الفنون والعلوم الانسانية، مجلد ٤، عدد ديسمبر ٨، ص ٩١-١٠٢، متاح علي : https://journals.ekb.eg/article_210516.html

6- Kenneth Ifeanyi Ibekwe, Emmanuel Augustine Etukudoh, Zamathula Queen Sikhakhane Nwokediegwu, Aniekan Akpan Umoh, Adedayo Adefemi, & Valentine Ikenna Ilojianya. (2024). ENERGY SECURITY IN THE GLOBAL CONTEXT: A COMPREHENSIVE REVIEW OF GEOPOLITICAL DYNAMICS AND POLICIES. Engineering Science & Technology Journal, 5(1), 152-168. https://doi.org/10.51594/estj.v5i1.741

7- Qiang Wang a, Chen Zhang , Rongrong Li a(2024) Impact of different geopolitical factors on the energy transition: The role of geopolitical threats, geopolitical acts, and geopolitical risks, Journal of Environmental Management, Volume 352, 14 February 2024, 119962 , https://doi.org/10.1016/j.jenvman.2023.119962

8- Saba TAGHİ BONYAD ,Shalaleh ZABARDASTALAMDARİ(2023) FEMINIST GEOPOLITICS AS A DIMENSION OF CRITICAL GEOPOLITICS, International Journal of Social And Humanities Sciences, Volume: 7 Issue: 1, 69 - 92, 30.06.2023.

9- Doval, G.P., Wehner, L., Wajner, D.F. (2023). Tradition, Geopolitical Constraints, and Leadership Styles in Latin American Populist Foreign Policy. In: Giurlando, P., Wajner, D.F. (eds) Populist Foreign Policy. Global Foreign Policy Studies. Palgrave Macmillan, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-031-22773-8_6

١٠- هبه جمال الدين (٢٠٢٣) الأمن السيبراني والتحول في النظام الدولي، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، Volume 24, Issue 1 - Serial Number 94, January 2023, Page 189-230 ,

١١- نورالهدى؛ حكيمي، وأخرون (٢٠٢٢) " جائحة كوفيد-١٩ والتميّز الاستراتيجي الصيني: كيف أسهمت السياقات الجيوسياسية زمن الجائحة في تعزيز موقع الصين العالمي ؟" المجلة الجزائرية للأمن الإنساني Volume 7, Numéro 2, Pages 278-298 2022-07-01

١٢- برقاء سعد جاسم الراشدي، ضحى لعيبي كاظم السدخان(٢٠٢٢) " الأبعاد الجيوسياسية لانتشار جائحة كورونا "*Journal of Misan Researches* ، *المجلد١٨، العدد ٣٥، ص ٩-٣٣*

١٣- أمنية أقديم (٢٠٢٢) وضعية البنية والجندر : تعدد أوجه البينية الاجتماعية للمهاجرة السنغالية دراسة سوسيو أنثروبولوجيا للمهاجرين/ات السنغاليين/ات بسوق الحي الحسني بالدار البيضاء، المجلة الافريقية للعلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد ٢٠٢٢٢، العدد ٢، ص ٩٠.

١٤- رضا عكاشة (٢٠٢٢) الدلالة السياسية لموقعية « نحن» و« هم» عند بعض كتَّاب المقال الصحفي التحليلي - في ضوء نظرية العدوانية ، مجلة البحوث الاعلامية، المجلد ٦١، العدد ٢ - الرقم المسلسل للعدد ٢، إبريل ٢٠٢٢، الصفحة ٦٧٣-٧١٦

15- Jari Martikainen, Inari Sakki(2024) Visual humanization of refugees: A visual rhetorical analysis of media discourse on the war in Ukraine, The British Psychological Society, Volume63, Issue1, Pages 106-130. https://doi.org/10.1111/bjso.12669

16- Hana E Brown, Michelle S Dromgold-Sermen(2024) Borders, Politics, and Bounded Sympathy: How U.S. Television News Constructs Refugees, 1980–2016, Social Problems, Volume 71, Issue 3, August 2024, Pages 836–857, https://doi.org/10.1093/socpro/spac036

17- Mohamed, S. (2023). Representation of Refugees in the Western News as Victims and a Threat:: A Critical Discourse Analysis . Journal of English Studies in Arabia Felix, 2(2), 1–8. https://doi.org/10.56540/jesaf.v2i2.67

18- Mieke Kox, Ilse van Liempt(2023) Shaping a Climate of Arrival: National and Local Media Representations of Refugees' Arrival Infrastructures in the Netherlands , Journal of Refugee Studies, Volume 36, Issue 1, March 2023, Pages 46–64, https://doi.org/10.1093/jrs/feac061

19- Fay Anderson(2023) 'Desirable Types': Australian Press Photography and Jewish Refugees 1935–49 , Australian Historical Studies Volume 54, 2023 - Issue 2: Picturing Political Community: From Subjects to Citizens, Pages 221-246 , https://doi.org/10.1080/1031461X.2022.2143543

20- Thierry Warin and Aleksandar Stojkov(2023) Discursive dynamics and local contexts on Twitter: The refugee crisis in Europe ,Sage, Volume 17, Issue 3 https://doi.org/10.1177/17504813231155739

21- Rahul Sambaraju, Natasha Shrikant(2023) 'All of a sudden for no reason they've been displaced': Constructing the 'contingent refugee' in early media reports on the Ukrainian refugees, . Journal of Community & Applied Social Psychology, 25 May 2023 https://doi.org/10.1111/bjso.12652

22- Mistiaen, V., Calabrese, L., De Cleen, B. (2023). The Belgian Media Discourse on Refugees, Migrants and Migration. In: Fábián, A. (eds) The Representation of REFUGEES and MIGRANTS in European National Media Discourses from 2015 to 2017. Linguistik in Empirie und Theorie/Empirical and Theoretical Linguistics. J.B. Metzler, Berlin, Heidelberg. https://doi.org/10.1007/978-3-662-66775-0_3

23-Jennifer Hoewe, Cynthia Peacock, Bumsoo Kim, Matthew Barnidge(2020)- The Relationship Between Fox News Use and Americans' Policy Preferences Regarding Refugees and Immigrants, International Journal of Communication, Vol 14 (2020), https://ijoc.org/index.php/ijoc/article/view/12402

24-Jennifer Hoewe(2018) Coverage of a Crisis: The Effects of International News Portrayals of Refugees and Misuse of the Term "Immigrant, American Behavioral Scientist, Volume 62, Issue 4
https://doi.org/10.1177/0002764218759579
25- Jonathan Rokem &Camillo Boano(2023) Towards a Global Urban Geopolitics: Inhabiting Violence, Geopolitics, Published online: 19 May 2023 : https://doi.org/10.1080/14650045.2023.2212249
٢٦- باسكال بوديفاس (٢٠٢٠)" الجيوبوليتيك : مقاربة لفهم العالم في ٤٨ مقالا"، ترجمة : اياد عيسى، دمشق : منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ص ص ٤٥.
٢٧- علي جلال معوض (٢٠١٩)، مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية، مصر: مكتبة الإسكندرية، ط١، ص ٨٩.
٢٨- أحمد نوري النعيمي(٢٠١١)، السياسة الخارجية، الأردن : دار زهران للنشر والتوزيع، ص ٣٤.
٢٩- فراس عباس هاشم، علي حسين حميد(٢٠٢٠) ارتدادات الجيوبوليتيكيا : الدلالات النظرية الموجهة لمسارات التأثير الإيراني في الشرق الأوسط، القاهرة : المكتب العربي للمعارف، ص.١٦٧
٣٠- محمد رياض (٢٠١٤) الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا مع دراسة تطبيقية على الشرق الأوسط، القاهرة : مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ص٦٧.
٣١- نسرين حسام الدين (٢٠٢٣) دلالات التأطير الإخباري والمصور لتغطية قمة المناخ ٢٧ Cop في المواقع الإخبارية الدولية المجلة العلمية لبحوث الصحافة، جامعة القاهرة - كلية الإعلام، عدد ٢٦ ص ص ١٠٧-٥٣
٣٢- مريم محمد (٢٠٢٣) تحليل الأطر المرئية والقصصية لتغطية القنوات الإخبارية خلال الثورة المصرية ٢٠١١ مجلة التراث والتصميم، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، مجلد ٣، عدد ١٦ ص ص ٣٢٥-٣١١
٣٣- خالد بن ابراهيم (٢٠٢٢) أطر معالجة الافتتاحيات غير الموقعة بالصحافة الأمريكية لعملية "عاصفة الحزم" في الفترة من ٢٦ مارس ٢٠١٥ حتى ٢١ أبريل ٢٠١٥ م.، مجلة الدراسات الدولية، وزارة الخارجية - معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، عدد ٣٢، ص ص ١٣-٤٤.
34- Tyler J. Spradlin and Jennifer E. Givens, (2022), Framing climate change in local context: Newspaper coverage of climate change in three mountain towns in the intermountain west compared to national coverage, Newspaper Research Journal, Volume 43, Issue 3, September 2022, Pages 300-323
٣٥- فلورا اكرم (٢٠٢١) أطر الصورة لأخبار جائحة كورونا: دراسة تحليلية مقارنة بين موقعي صحيفتي لوفيجارو الفرنسية واليوم السابع المصرية مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر . كلية الإعلام بالقاهرة، مجلد ١، عدد ٥٩، ص ص ٣٦٩ - ٤٠٨.
٣٦- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (٢٠٢٤)، تقرير اتجاهات منتصف العام" أبرز أنماط النزوح القسري والحلول خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٤"، تم الاطلاع ٢٠٢٤/٩/٦، متاح علي : https://www.unhcr.org/ar/mid-year-trends
37- The Problem of Reality in Bashlarian Epistemology. (2020). ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES, 59(1), 123-137. https://doi.org/10.36473/ujhss.v59i1.1039
38- María José Henríquez, Beatriz Figallo(2023) Salvador Allende and Argentine Military Rule: Domestic Politics, Geopolitical Factors and Transnational Dimensions, 1970–3, Journal of Latin American Studies , Volume 55 , Issue 2 , May 2023 , pp. 241 – 265 , DOI: https://doi.org/10.1017/S0022216X23000263

39- Abdullah Bin Abdo Bin Girdi Al-Hamdi(2021) Islamic Media Approach in Addressing the Public , Journal of Arts: No. 18,p 80.
40- Guy Golan(2006), Inter-Media Agenda setting and global news coverage Journalism Studies, Vol. 7, No2,p90.
41-Rens Vliegenthart, Stefaan Walgrave, (2008) The Contingency of intermedia Agenda Setting: A Longitudinal Study in Belgium Journalism & Mass Communication Quarterly, December 1, , p. 860 & 861
42-Xuemeng Fu(2013), Inter-Media Agenda setting and social media: understanding interplay among Chinese social media, Chinese state-owned media and U.S. news organizations on reporting the two sessions, Florida University, P30
٤٣- محمود أحمد عبد الحميد مبرك (٢٠٢٢) دور الجامعة في التصدي لمحاولات وكالات الأنباء في تزييف الوعي السياسي العربي، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، مجلد ١٠٤، عدد ١٠٤، ص ٢٨٣-٣٢٢، متاح علي : https://journals.ekb.eg/article_272245.html
٤٤- محمد ربيع الخيري(٢٠١٤) مبادئ الجيوبوليتيك ،بغداد: دار ومكتبة عددان، ط١، ص ٥٦.
٤٥- عبدالرازق علي عثمان(٢٠١٥)، القرن الإفريقي – التاريخ والجيوبوليتيك، جامعة قطر – مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، ص ،.٣٦٦
٤٦- الموقع الرسمي للأمم المتحدة : قضايا عالمية" اللاجئون"، تم الاطلاع ٢٠٢٤/٩/٤م، متاح علي : https://www.un.org/ar/global-issues/refugees
٤٧- محمد خالد الغزالي(٢٠٢٢) " الإسلام والفضاء العام في إيطاليا : مساحات وفاعلون ورهانات"، انسانيات المجلة الجزائرية في الانثروبولجيا والعلوم الاجتماعية، العدد ٩٦، ص ١٥- ٣٦، متاح علي https://doi.org/10.4000/insaniyat.26888
48-Shawn Jones (2018), "EXPERIENCE THE THREE TYPES OF NEW AGENCIES BY READING THIS ARTICLE" www.mvr-int.com , Retrieved 29-10-2019. Edited
49- Hind Naji Hussein(2022), The Possibility of Truth and Justice in Ariel Dorfman's Death and the Maiden , ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES: Vol. 61 No. 3: Alustath Journal for Human and Social Sciences.
٥٠- مثنى علي المهداوي (٢٠٢٠)، السياسة الخارجية : دراسة نظرية عامة، بغداد : مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، ص.٧٨
٥١- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (٢٠٢٤) " الحرب في أوكرانيا تدخل عامها الثالث وتطيل أمد الحيرة لملايين اللاجئين والنازحين"، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٤/٩/١٧م، متاح علي موقع : https://www.unhcr.org/ar/news/briefing-notes/full-scale-ukraine-war-enters-third-year-prolonging-uncertainty-and-exile
٥٢- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (٢٠٢٤)، تقرير اتجاهات منتصف العام: أبرز أنماط النزوح القسري والحلول خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٤، عدد اللاجئين المستوطنين في الشرق الاوسط، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٢، متاح علي : https://www.unhcr.org/ar/mid-year-trends
٥٣- تقرير سي أن أن بالعربية CNN(٢٠٢٤) اللاجئون بالأرقام بحسب جنسياتهم وكبرى الدول المستضيفة، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٦م، متاح علي: https://arabic.cnn.com/world/article/2023/11/02/refugee-displacement-report-2024

٥٤- الأونروا : وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى(٢٠٢٤)، اللاجئين الفلسطينيين، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٨م، متاح علي : https://www.unrwa.org/ar/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%A6%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D9%8A%D9%86

٥٥- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (٢٠٢٤)، تقرير ميانمار، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٨م، متاح علي : https://www.unhcr.org/ar/countries/myanmar

56- Rahul Sambaraju, Natasha Shrikant(2023) 'All of a sudden for no reason they've been displaced': Constructing the 'contingent refugee' in early media reports on the Ukrainian refugees, . Journal of Community & Applied Social Psychology, 25 May 2023 https://doi.org/10.1111/bjso.12652

٥٧- تقرير الاتحاد الدولي الاوروبي للصليب الاحمر (٢٠٢٤) اليوم العالمي للاجئين: تجربة أوروبا في "الاستضافة الخاصة" للاجئين الأوكرانيين تقدم نموذجًا جديدًا لدعم الأشخاص الفارين من الصراع والعنف، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٩م، متاح علي : https://www.ifrc.org/ar/article/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A-%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%A6%D9%8A%D9%86-%D8%AA%D8%AC%D8%B1%D8%A8%D8%A9-%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B6%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%A6%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%AA%D9%82%D8%AF%D9%85-%D9%86%D9%85%D9%88%D8%B0%D8%AC%D9%8B%D8%A7

٥٨- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (٢٠٢٣)، أفادت اتجاهات النزوح العالمية المنشورة في يونيو ٢٠٢٣، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٨م، متاح علي : https://www.unhcr.org/ar/global-trends

59- the Council of the EU and the European Council(2024) Western Balkans route, visit at 9-10-2024 , available at : https://www.consilium.europa.eu/en/policies/eu-migration-policy/western-balkans-route/

٦٠- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (٢٠٢٤)، تحالف التخفيف من حدة الفقر، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/١٠م، متاح علي : https://www.unhcr.org/ar/what-we-do/build-better-futures/livelihoods-and-economic-inclusion/poverty-alleviation-coalition

٦١- موقع مخيم زمزم (٢٠٢٤) متاح علي جوجل خرائط : https://www.google.com/maps/place/%D9%85%D8%AE%D9%8A%D9%85+%D8%B2%D9%85%D8%B2%D9%85%E2%80%AD/@36.2362048,36.7576046,17z/data=!3m1!4b1!4m6!3m5!1s0x15257b2d67a7d58b:0xc073288affb48666!8m2!3d36.2362048!4d36.7554159!16s%2Fg%2F11t4cs522h?entry=ttu&g_ep=EgoyMDI0MTEwNS4wIKXMDSoASAFQAw%3D%3D

٦٢- الحدود التركية السورية(٢٠٢٤) متاح علي جوجل خرائط : https://www.google.com/maps/place/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%88%D8%AF+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9%E2%80%AD/@36.5399358,41.7773523,7z/data=!3m1!4b1!4m6!3m5!1s0x634aaacacccad4d3:0xb2dcbfbb702f232!8m2!3d36.8805812!4d38.1116661!16s%2Fm%2F0120x17n?entry=ttu&g_ep=EgoyMDI0MTEwNS4wIKXMDSoASAFQAw%3D%3D

٦٣- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (٢٠٢٤)، سياق اللاجئين في مصر، تم الاطلاع بتاريخ ١١/١٠/٢٠٢٤م، متاح علي : https://www.unhcr.org/eg/ar/about-us/refugee-context-in-egypt

64- Wilmott, AC (2017) The politics of photography: Visual depictions of Syrian refugees in U.K. online media. Visual Communication Quarterly 24(2): 67–82. Google Scholar | Crossref

65- Jonathan Darling(2021) The Cautious Politics of "Humanizing" Refugee Research, An article of the journal Refuge, Volume 37, Number 2, 2021, p. 56–62: https://id.erudit.org/iderudit/1091281ar

66- Lenette, C, Miskovic, N (2018) 'Some viewers may find the following images disturbing': Visual representations of refugee deaths at border crossings. Crime, Media, Culture 14(1): 111–120. Google Scholar | SAGE Journals | ISI

67-Becky Taylor(2015) "Their Only Words of English Were 'Thank You'": Rights, Gratitude and 'Deserving' Hungarian Refugees to Britain in 1956, Published online by Cambridge University Press: 04 January 2016, available at : https://www.cambridge.org/core/journals/journal-of-british-studies/article/abs/their-only-words-of-english-were-thank-you-rights-gratitude-and-deserving-hungarian-refugees-to-britain-in-1956/C60E838A0AAB3B73B30BD9F6FDE6CA14

68- Michael Griffin(2010) Media images of war, SAGE Publications, Volume 3, Issue 1: https://doi.org/10.1177/1750635210356813

69- Simon Goodman, Steve Kirkwood(2019) Political and media discourses about integrating refugees in the UK, The Social Psychology of Forced Migration and Refugee Integration, Volume49, Issue7, Pages 1456-1470: https://doi.org/10.1002/ejsp.2595

٧٠- عذراء خليل هادي(٢٠٢٣) جهود منظمة الامم المتحدة في وضع قواعد قانونية دولية لحماية اللاجئين، مجلة النهرين للعلوم القانونية، مجلد ٢٥ عدد ٣: https://drive.google.com/file/d/19zleKCpZACCMbpTjEYR5RZzRqHOA7f2I/view?usp=drive_link

٧١- مرزوق آمال(٢٠٢٢) تقنية البلوكتشين وتطبيقاتها الاقتصادية، مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية، مجلد ١ عدد ٥، https://doi.org/10.56961/mejhss.v1i5.226

٧٢- رغدة البهي(٢٠٢٤) أدوات وسياسات مواجهة أزمات اللاجئين: التكنولوجيا نموذجا، المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، المجلد التاسع، العدد الثامن عشر، يوليو ٢٠٢٤، ص ١٢١-١٧٠ : https://esalexu.journals.ekb.eg